

International Islamic
University

Islamabad – Pakistan

Faculty of Islamic
Studies

Department of See
rah & Islamic History



الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد – باكستان

كلية أصول الدين

(قسم السيرة والتاريخ

الإسلامي)

عنوان البحث:

" التاريخ الثقافي والسياسي والاجتماعي في مدينة جنيوت "

"دراسة تاريخية تحليلية"

بحث رسالة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الإسلامى

تقديم الطالب :

حافظ سجاد حسين

رقم التسجيل:

262/FU/PHDIH/S20

المشرف:

الاستاذ الدكتور ظفر الله بيك

استاذ: قسم السيرة والتاريخ الإسلامى

العام الجامعي : 1447هـ – 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى أشرف الانبياء، وسيد الثقلين، (وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وإلى والدي الكريمين) حفظهما الله تعالى (الذين رباني صغيراً وراعياني كبيراً،)

وإلى أساتذتي الفضلاء الذين أخذتُ العلم منهم، وأرشدوني إلى حكمة التعامل مع الناس .ومن هؤلاء جميعاً نسأل الله تعالى أن يسعدهم في الدارين، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى . آمين!

الباحث حافظ سجاد حسين

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلي آله وأصحابه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

فأشكر الله عز وجل حيث وفقني علي إتمام هذا البحث، عملاً بقوله تعالى: **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**⁽¹⁾ وأتقدم بجزيل الشكر والاحترام لوالدي حفظهما الله تعالى (الذين رباني فأحسننا تربيتي، وأدعو الله تعالى أن يحفظهما كما رباني صغيراً. انطلاقاً من قوله تعالى: **(2) :وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا .** وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم، (فضيلة الاستاذ الدكتور ظفر الله بيك) حفظه الله لتفضله بالاشراف علي بحثي، والذي كان أنيساً ومتواضعاً وصالحاً .

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم وفضيلة دكتور حسين الجابري حفظه الله (رئيس قسم السيرة والتاريخ الإسلامي) فأسعدهم الله في الدارين

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم ومرشدي ومربي فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف محمد طاهر حفظه الله لجهوده في تصحيح بحث بنور علمه وحسن نيته وأتقدم بجزيل الشكر

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالقادر جوندل حفظه الله ثم إنني أوجه بالغ شكري وتقديري إلى جامعتنا التي نفتخر بالانتساب إليها " الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد باكستان" وإلى القائمين بأمور الإدارة فيها لما أتاحوا لطلاب من فرصة غالية للدراسة فيها وبكل تسهيلاتهما، نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

(1) سورة لقمان، الآية: 12

(2) سورة الاسراء، الآية: 24

وأقدم خالص شكري وتقديري إلى كلية أصول الدين وأساتذتها الكرام الذين ساهموا في تربيته العلمية والثقافية.

وإلى كل من ساعدني في تصحيح البحث وحل المشكلات وأزعجتهم كثيرا في إنجاز هذا البحث،
فأتوجه إليهم جميعا بالشكر الجزيل فجزاهم الله سبحانه وتعالى خير الجزاء في الدارين

أخيرا: أدعو الله تعالى أن يجزي الجميع عني وعن الإسلام الجزاء وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وساعة الحشر ويوم يقوم الناس من القبور، ولا يحرمننا من لذة النظر إليه، وجواره الكريم في جنة الخلد، صلواته ربي وسلامه عليه وعلي آله وأصحابه أجمعين يا رب العالمين. آمين !

الباحث: حافظ سجاد حسين

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذى شرع لنا ديناً قويمًا، وهدأنا صراطاً مستقيماً، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وهو اللطيف الخبير، الحمد لله رب العالمين الذى هدأنا وعلمنا، ومن علينا، وتفضل ببلوغ المراد من خدمة سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، التى فسرت الكتاب الكريم، وبينته للناس، وحيا بوحي، ونورا بنور، فاكتمل بهما الدين القويم، والصراط المستقيم.

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الامر كله، أنت رب العالمين، سبحانه لا نحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت علي نفسك. وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله الله رحمة للعالمين، وعصمه في دينه وخلقه، ليكون آمينا علي وحيه، مبينا لكتابه، خاتماً لأنبيائه ورسله، ولتقوم به الحجة والقدوة علي هذه الأمة إلى يوم الدين .

اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلي آله، وصحبه البررة الاوفياء، أئمة الدين، وصفوة الخلق بعد الانبياء والمرسلين. ورضي الله عمن تبع سنتهم، وسلك طريقتهم، واقتفي أثرهم، ونصرهم إلى يوم الدين.

أسباب إختيار الموضوع:

لقد اخترت هذا الموضوع بعد الاستخارة والاستشارة، ونظراً لمكانة وأهمية مدينة جنيوت في مجالات متعددة مثل السياسة، العلم، الدعوة، والثقافة. الهدف من هذا الموضوع هو تسليط الضوء علي جهود العلماء وبيان مناهجهم في هذه المجالات الحيوية. ويأتي هذا من خلال النقاط التالية:

بيان الاهمية التاريخية لمدينة جنيوت:

تسليط الضوء علي دور المدينة في تاريخ باكستان وتأثيرها الكبير في مختلف المراحل التاريخية.

بيان إبراز أهم جوانبها السياسية، والاجتماعية والثقافية:

تسليط الضوء علي ما يميز جنيوت من حيث الثقافة والسياسة والشؤون الاجتماعية، بالاضافة إلى تأثير هذه الجوانب في بناء هوية المدينة.

بيان الطرق المستخدمة في الإصلاح الاجتماعي والديني:

تقديم رؤية واضحة حول الاساليب المتبعة في تعزيز الإصلاح الاجتماعي والديني في المدينة، وخاصة من خلال جهود العلماء والمصلحين.

1. العمل بالنصيحة القيمة من الاساتذة الاجلاء:

هذا يشمل الاستفادة من التوجيهات القيمة التي قدمها كبار العلماء والمفكرين لكتابة هذا الموضوع بشكل علمي ومؤثر.

2. تقديم صورة مشرفة وناصعة لدور مدينة جنيوت في تاريخ الإسلام:

تسليط الضوء علي أهمية مدينة جنيوت في التاريخ الإسلامي وتوثيق دورها في إثراء العلوم الإسلامية ودعم الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع هي كالتالي:

1. رسالة الماجستير: تاريخ قادة المدينة جهنك

باحث: محمد غلام رسول، جامعة جى سى لاهور.

2. رسالة الماجستير: تاريخ الاقتصاد في البنجاب

باحث: محمد جواد لغاري، جامعة البنجاب.

3. رسالة الماجستير: تاريخ البنجاب

باحث: احمد فضيل ، جامعة بهاؤالدين زكريا ملتان.

4. رسالة الماجستير: تاريخ الإسلام

باحث: احمد علي ، جامعة جهنك

5. رسالة الماجستير: جهود الشيخ منظور أحمد الجنيوتي

باحث: حافظ سجاد حسين، الجامعة الإسلامية العالمية باكستان.

منهج البحث: منهج البحث الذي سأتبعه في هذا البحث يعتمد علي المنهج التاريخي والتحليلي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1. إلقاء الضوء علي التاريخ الثقافي، السياسي، والاجتماعي لمدينة جنيوت:

سأعرض تاريخ المدينة بشكل موسع ومفسر من خلال الاستفادة من المصادر المختلفة مثل الكتب، المجلات، والجرائد، باستخدام المنهج التحليلي.

2. جمع الروايات التاريخية من المصادر المتعددة:

سأعتمد علي جمع وتحليل الروايات التاريخية من مصادر متنوعة لتقديم رؤية شاملة حول الاحداث.

3. الكشف عن ردود الفعل ضد القاديانية:

سأستعرض طرق الرد علي القاديانية بشكل دقيق ومفصل، وتسليط الضوء علي تأثيرها علي المجتمع.

4. إبراز الشخصيات العلمية السياسية الثقافية الاجتماعية في مدينة جنيوت:

سأتناول أهم الشخصيات التي كان لها دور مؤثر في المجالات العلمية، السياسية، الثقافية، والاجتماعية في المدينة.

5. ذكر بعض الاحداث الواقعية التي تركت آثاراً تاريخية:

سأستعرض الاحداث التاريخية التي كان لها تأثير كبير في التاريخ الثقافي والسياسي والاجتماعي لمدينة جنيوت.

6. ذكر المصادر بالتفصيل

سأقوم بذكر المصادر أولاً، ثم سأعود بتفاصيل دقيقة حول كل مصدر، مع الاكتفاء بذكر اسم الكتاب، الجزء، والصفحة إذا تم الرجوع إلى المصدر مرة أخرى.

مشكلة البحث:

تُعد مدينة جنيوت من المدن التاريخية المهمة التي تمتلك إرثاً سياسياً، اجتماعياً وثقافياً متميزاً، مما يجعلها محوراً مهماً للدراسات التاريخية في منطقة جنوب آسيا. تقوم مشكلة البحث في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1. ما هو التاريخ السياسي لمدينة جنيوت عبر العصور المختلفة؟
2. ما هي الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها مجتمع جنيوت؟
3. ما دور مدينة جنيوت في نشر العلوم والمعرفة، ومن هم أبرز علمائها؟
4. ما هي أبرز العادات والتقاليد والثقافات التي تميزها أهل جنيوت؟

أهمية الموضوع

أهمية الموضوع تكمن في أنني اخترت هذا التاريخ بشكل خاص، حيث وصل القاديانيون إلى مدينة جنيوت في تلك السنة، مما أحدث العديد من التغيرات في البنية الاجتماعية للمدينة. كان لقدومهم تأثير كبير علي الجانب الثقافي، السياسي، والاجتماعي.

مدينة جنيوت كانت تتمتع بمكانة عالية في باكستان قبل استقلالها عن الهند، أي قبل عام 1947، كما أنها استمرت في الحفاظ علي مكانتها بعد الاستقلال. إضافة إلى ذلك، تتمتع جنيوت بمكانة متميزة في التاريخ الإسلامي، حيث كانت مسكناً للعديد من العلماء الذين قدموا خدمات عظيمة للدين والأمة.

من هؤلاء العلماء كان الشيخ مولانا محمد منظور أحمد الجنيوتي، الذي كان عالماً مجاهداً وله مكانة بارزة في خدمة المجتمع من الناحية العلمية والسياسية، بالإضافة إلى الشيخ مولانا محمد نافع. من بين العلماء البارزين أيضاً كان الشيخ مولانا مشتاق أحمد جنيوتي، الذي يعتبر من الاعلام المشهورين في العلوم الدينية، خاصة في علم الحديث والمناظرات. قدم الكثير من الجهود في خدمة العلم والعلماء.

بذلك، تتميز مدينة جنيوت بأنها ذات أهمية تاريخية، ثقافية، سياسية واجتماعية بارزة، وتعتبر من المدن التي أسهمت بشكل كبير في تقدم العلم والتعليم في المنطقة.

تقسيم خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب، ولكل باب ثلاثة فصول، ولكل فصل ثلاثة مباحث، والخاتمة، والفهرس، والمصادر، والمراجع.

خطة البحث:

خطة البحث تشمل علي

المقدمة،

التمهيد،

تعريف الموضوع،

أهمية الموضوع،

أسباب اختيار الموضوع،

الدراسات السابقة،

مشكلة البحث،

منهج البحث،

وخطوات البحث.

التمهيد : مدينة جنيوت الموقع والتاريخ

يشتمل علي الاتي:

المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيوت

المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت

الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت الثقافي

يحتوي علي ثلاثة فصول:

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و آثار القديمة لها

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان

المبحث الثالث : الاثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت

المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت

يحتوي علي مبحثين

المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيوت

المبحث الثاني : مدينة جنيوت في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحوّلات تاريخية وموطناً لشخصيات متميزة

الباب الثاني: التاريخ السياسي لمدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة فصول:

الفصل الاول: النظام السياسي في الإسلام

يحتوي علي مبحثين:

المبحث الاول: معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام

الفصل الثاني: الاحزاب الدينية

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بريلوية

الفصل الثالث: الاحزاب السياسية في مدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: رابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي

يحتوي علي فصلين:

الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنيوت

يحتوي علي مباحث:

المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنيوت

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنيوت

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنيوت

الفصل الثاني : عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في الطعام

المبحث الثاني: عادات وتقاليد مجتمع في مدينة جنيوت في الزواج

المبحث الثالث : عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في التسلية والترفيه

الخاتمة :اهم نتائج البحث والتوصيات

فهرس المصادر والمراجع

التمهيد

مدينة جنيوت الموقع والتاريخ

يشتمل علي الاتي:

المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيوت

المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت

المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها

أولا أنا أذكر معنى التاريخ وأهميته :

معنى التاريخ في اللغة والاصطلاح

في اللغة:

التاريخ في اللغة العربية مأخوذ من الفعل "أَرَّخَ"، ويعني تحديد الزمن أو تسجيل الحوادث مع تعيين وقتها. ووردت لفظة "التأريخ" بمعنى الاعلام بالوقت، وهو ما يشير إلى تحديد بداية أو وقوع حدث معين.⁽¹⁾

في الاصطلاح:

التاريخ اصطلاحاً يُعرف بأنه علم يُعنى بدراسة الوقائع والاحداث الماضية، وتحليل أسبابها ونتائجها، والاستفادة منها في فهم تطورات المجتمعات البشرية. ويشمل التاريخ دراسة الشعوب والحضارات والانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية عبر الزمن.⁽²⁾

(1). مجمع اللغة العربية بالقاهرة .المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة. القاهرة: دار الدعوة، 2004م. ص 22،

(2) " الكامل في التاريخ " ج 3 ص 55

أهمية التاريخ في ضوء مقدمة ابن خلدون⁽¹⁾

ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، ركّز علي أهمية التاريخ باعتباره علماً أساسياً لفهم تطور المجتمعات والحضارات. وأشار إلى عدة جوانب تجعل التاريخ ضرورياً، ومنها:

العبرة والاستفادة من التجارب: يرى ابن خلدون أن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث، بل هو وسيلة لاستخلاص العبر من الماضي لتجنب أخطاء السابقين والاستفادة من تجاربهم.

فهم السنن الاجتماعية: يؤكد ابن خلدون أن دراسة التاريخ تساعد في فهم القوانين التي تحكم صعود وسقوط الدول، مما يمكننا من التنبؤ بتطور المجتمعات.⁽¹⁾

التمييز بين الحقائق والخيال: شدد ابن خلدون علي ضرورة التحقق من الاخبار التاريخية وتمييز الصحيح من الزائف، محذراً من المبالغات التي قد تشوب الروايات التاريخية.

التاريخ كأداة تحليلية: لم ينظر ابن خلدون إلى التاريخ كمجرد تسجيل للأحداث، بل كعلم يعتمد علي التحليل الاجتماعي والاقتصادي لفهم أسباب التحولات الكبرى في المجتمعات.

(1). ابن خلدون : الاسم الكامل :عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي. ولد سنة 732هـ / 1332م في تونس، وتوفي سنة 808هـ / 1406م في مصر.

كان مؤرخاً، فيلسوفاً، عالم اجتماع، وقاضياً مالكيًا. يُعد من أبرز المفكرين في الحضارة الإسلامية، واشتهر بكتابه العظيم "المقدمة" التي تُعدّ أساس علم الاجتماع والتاريخ التحليلي.

من أهم مؤلفاته: 1 المقدمة وهي جزء من كتابه العبر. 2 كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر.

تميّز بفكره العميق حول العمران، الدولة، العصبية، والاقتصاد، ويُعتبر من رواد الفكر التاريخي والاجتماعي في العالم.

الموقع الجغرافي للمدينة : مدينة جنيوت هي مدينة قديمة تقع علي الضفة اليسرى لنهر شناب، وتحت ظل الجبال. إذا نظرنا إلى الخريطة الحالية للمدينة، فإنها تشمل مناطق مثل حرصه، مدينة لانغر، مقدم، شناب نكر، لاليا، برحأنا، وبهوأنا، إضافة إلى منطقة بور بنغلا. حدود مدينة جنيوت من الشرق تلتقي مع تحصيله بندي بتيان في منطقة حافظ آباد، بينما من الغرب، تحدها تحصيله جهنك في منطقة جهنك. من الشمال، تتجاوز مع تحصيله سرجودها في منطقة سرجودها عبر جبال رانة، بينما من الجنوب، تحدها تحصيله فيصل آباد في منطقة فيصل آباد.⁽²⁾

في السابق، كانت جنيوت جزءاً من تحصيله جهنك في منطقة جهنك. ومع ذلك، في الاول من يوليو 2009، تم منحها وضع مدينة ضمن محافظة بنجاب هذه هي المقاطعة السادسة والثلاثون من إقليم البنجاب. مدينة جنيوت ترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار ثمانية الاف وخمسة وثلاثين قدم. نظراً لأن هذه المنطقة تقع في شمالي البنجاب، فإنها تشهد درجات حرارة مرتفعة جداً في الصيف، بينما تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير في الشتاء.⁽¹⁾

ويمكن تقسيم المناخ في منطقة جنيوت إلى فصول كالتالي:

1 فصل الشتاء: من نوفمبر إلى فبراير **2 فصل الربيع:** من مارس إلى مايو

2 فصل الصيف: من يونيو إلى سبتمبر **4 فصل الامطار:** من سبتمبر إلى أكتوبر.

نهر شناب : يتمتع نهر شناب بخلفية تاريخية مثيرة للاهتمام، إذ يرتبط اسمه بالكلمة السنسكريتية "شندر بهاكا"، والتي تعني "حظ القمر". وقد أطلقه جغرافيون مختلفون أسماء متنوعة، حيث سماه "توملي" و"سنابل" باسم "سيناب"، بينما أطلق عليه البيروني اسم "شاند راه". يبدأ نهر شناب من جبال كهتوار، حيث تلتقي عينان مائتان لتشكل هذا النهر، الذي كان يعرف في العصور القديمة باسم "شندر بهاكا".

(1). "المدينة الخالدة" مشاق احمد كلوتر ، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 10

(2). "ساندل بار" محمود احمد غزالي ناشر اخوة دوكرلاهور، 1987 ص 47

يتميز نهر شناب بكونه الاطول والاسرع تدفقاً بين جميع أنهار البنجاب. يبلغ طوله الاجمالي سبعمائة وخمسة وستين ميلاً، ويتراوح عرضه بين ثلاثة إلى أربعة أميال، بينما تبلغ مساحة حوضه ستة وعشرين ألفاً وثلاثة وسبعين ميلاً مربعاً. في باكستان، تم بناء سد كبير عليه عند منطقة مرالا، والذي يعد ثاني أكبر سد بعد سد سوكر. في منطقة جنيوت، يتدفق النهر من الشمال إلى الجنوب، ويمتد عبر حدود جنيوت لمسافة تقارب خمسين ميلاً.⁽¹⁾



(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالي ناشر اخوة دوكرلاهور، 1987 ص 47

أهمية مدينة جنيوت في المصادر التاريخية

مدينة جنيوت لها أهمية تاريخية بارزة، وقد ذكرتها بعض المصادر التاريخية، نظرًا لموقعها الاستراتيجي علي ضفاف نهر شناب، إضافةً إلى دورها في مختلف الفترات التاريخية، من العصور الإسلامية وحتى الحكم البريطاني .

وتاريخ جنيوت، جميلة تتميز بثقافتها وعراقتها الفريدة. لقد منحها نهر شناب بأمواجه الهائلة لونا وطابعا خاصا، كما أن أهلها بأخلاقهم الرفيعة وذوقهم الرفيع زادوا من شهرتها. خاصة أن سكانها ورجال الاعمال فيها لعبوا دورا كبيرا في نشر اسمها إلى أماكن بعيدة. في الاوساط التجارية، يتردد صدى تجّار شيوخ جنيوت في أرجاء المدينة، إذ كان لهم أثر كبير في ازدهارها التجاري والاقتصادي. كانوا يُعرفون بحكمتهم وخبرتهم في فنون البيع والشراء، وبدقّتهم في الموازين والمعاملات، حتى صار اسمهم مرادفًا للثقة والامانة في السوق. لقد ساهم هؤلاء الشيوخ في بناء سمعة جنيوت كمركزٍ تجاريّ مزدهر يجتمع فيه التجار من مختلف المناطق لتبادل السلع والثقافات.(1)

وجه تسمية لمدينة جنيوت :وَجْهٌ تَسْمِيَةٌ جَنِيُوتَ لَمْ يَكُنْ حَصُولُهَا عَلَي اسْمِهَا الْحَالِي خِلَالِ مِائَاتِ السِّنِينَ فَحَسَبَ، بَلِ اسْتَعْرِقَ ذَلِكَ الْآفَ السِّنِينَ. كَانَ أَقْدَمُ اسْمٍ لَهَا "شَنْدَه كُوت"، وَفِي الْعَصْرِ السَّنْسَكْرِيّ تَسَمِّيَتْ "جَنِيُوتَ". ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَيْهَا الْإِسْكَندَرُ الْإِكْبَرُ اسْمَ "تَايَا سَكَاتَ"، وَقِيلَ إِنَّهَا دُعِيَتْ بِـ"جَيْنَ" فِي فِتْرَةٍ مَا. فِي عَهْدِ رَاجَه شَشْ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ "شَاشَ"، بَيْنَمَا أُطْلِقَ عَلَيْهَا قَوْمُ شَيْشَ اسْمَ "چِينِ أَوْتِ" أَوْ "شِنَا أَوْتِ". أَمَّا "وَأَيْتَ هِنْدَ"، فَقَدْ سَمَّاهَا "جَنِيُوتَ". وَخِلَالِ عَهْدِ الْإِمْبَرَاطُورِ الْإِكْبَرِ، كَانَ اسْمُهَا "شَانُورَ"، وَفِي زَمَنِ أَوْرَنْجَزِيْبِ عَالَمَكِيرَ، تَغَيَّرَ اسْمُهَا إِلَى "شَنْدَه وَطَ".(2)

(1). "الناس ناجحون " الدكتور أمجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور 2016 ص21

(2). "تاريخ جنك " بلال احمد زبيري مكتبة رحمانية لاهور 2002 ص 64

يقال إن قبيلة "جنيوتي" لا تزال تستقر في سمرقند وبخارى حتى يومنا هذا. وعندما غزا الصينيون البنجاب من طريق كشمير، أطلقوا علي هذه المنطقة اسم "ين أوت" أو "جنه أوت"، والذي تحول تدريجيًا مع مرور السنين إلى "جنيوت".

وفقًا لما ورد في كتب التاريخ الصينية، كان الرحالة "سيو سانغ" يكتب اسم المدينة بصورة "چين نام بوتى". وفقًا لرواية أخرى، فقد تم تأسيس هذه المدينة علي يد قبيلة قديمة تدعى "شندن"، ويرد ذكرها في القصة المشهورة "هير رانجه" لسيد وارث شاه.

ويرى بعض الناس أن اسم "جنيوت" مستوحى من كلمتي "شاند" أو "شندن"، وهما يشيران إلى نوع من الخشب ذات الرائحة العطرة. إلا أن كل هذه الروايات تفتقر إلى الأدلة القاطعة ويبدو أن بعضها مجرد أساطير أو سرد خيالي.⁽¹⁾

عراقة المدينة:

كما يدل اسمها، يكتنفه الغموض والاسرار. لعل هذه المدينة كانت يومًا ما مهدًا لحضارة قديمة، وربما كانت محاطة بمستوطنات تاريخية مثل هربا وموئن جودارو، والتي تكشف التنقيبات الاثرية فيها عن بقايا تراثية تعود إلى قرون سابقة، وهذا يشير إلى أن سكانها الاول كانوا يبنون منازلهم ويتبعون أسلوب حياة وحروب مماثلًا لتلك الحضارات القديمة.

وفقًا لإحدى الروايات، فإن كتاب "راماأيانا" الهندوسي يذكر بلدة تُدعى "جنيوت"، وبحسب المؤرخ "جعفر قاسمي"، فقد كانت تُعرف أيضًا باسم "أوجن"، ثم تحول اسمها إلى "أجو دهن" وفيما بعد أُطلق عليها "تيكسلا". ويرى بعض المؤرخين أن هذه المدن الثلاثة كانت مراكز للمعرفة والحضارة.⁽²⁾

(1). "خلاصة التواريخ" راي سبجان بتالوى ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص 111

(2). "رحلة يانغ سونغ" هيون دكتور احمد ناشر مكتبة كارون لاهور ص 134 س ط 2014

بعض الاقوال تربط أصل الفيلسوف الهندوسي المشهور "شانكيه"، مؤلف كتاب "أرث شاستر"، بمدينة "جنيوت"، إلا أن هذا الرأي لا يزال موضع نقاش بين المؤرخين. كان شانكيه قد عرّف تشاندرا غبتا موريا علي مبادئ الحكم التي لا تزال تُنظر إليها بعين التقدير والاحترام حتى اليوم. وفقاً للروايات الشفهية، فقد زار هذه الارض عبر مختلف العصور حكام عظماء مثل الاسكندر الاكبر، وأشوكا العظيم، ومها رانا، وبكر ماجد، وراجا هنس، وراجا رأي. ومع ذلك، لا توجد أدلة قاطعة ومؤكدة تدعم جميع هذه الروايات. بعد القرن السابع وحتى القرن العاشر، ومع وصول الحكام المسلمين مثل محمد بن قاسم، ومحمود الغزنوي، ومحمد الغوري، شهد شبه القارة ظهور قوى سياسية جديدة. وقد مرّ هؤلاء الحكام بمناطق قريبة من هذه المدينة، بينما ظلت السيطرة الفعلية علي جنيوت والمناطق المجاورة لها في أيدي الملوك والسادة المحليين.⁽¹⁾

يُعتبر شانكيه أحد أعظم السياسيين في تاريخ الهند، حيث قام بتعليم تشاندرا غبتا موريا مبادئ الحكم، مما أدى إلى تعزيز قوة دولته. وتُعدّ هذه المبادئ حتى يومنا هذا نموذجاً للحكمة السياسية علي مستوى العالم. ورغم ذكر بعض الروايات التاريخية لأسماء حكام مختلفين، إلا أنه لا يوجد دليل وثائقي مؤكد علي تأثيرهم المباشر ومع وصول الحكم الإسلامي، شهدت هذه المناطق تحولات سياسية جديدة، مما زاد من أهميتها السياسية والثقافية عبر العصور المختلفة.

(1). "تاريخ جهنك" بلال زبيري "جهنك ادبي اكيدي اعوان منزل سنة الطبع 2010 ص 45

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيوت

وصل الإسلام إلى مدينة جنيوت في باكستان عبر عدة طرق أساسية تشمل التجارة، والدعوة الإسلامية، والتصوف، والفتوحات الإسلامية. فيما يلي تفصيل لهذه الطرق:

التجارة

لعب التجار العرب والمسلمون دوراً حيوياً في نشر الإسلام في جنوب آسيا، بما في ذلك مناطق مثل جنيوت. هؤلاء التجار جلبوا معهم عاداتهم وتقاليدهم الدينية أثناء قيامهم بالتجارة مع السكان المحليين. التفاعل الثقافي والديني الذي حدث من خلال هذه التجارة ساهم بشكل كبير في انتشار الإسلام:

التجار كانوا يتعاملون مع السكان المحليين بنزاهة وصدق، مما جذب العديد من السكان المحليين للإسلام. تأسيس مجتمعات تجارية مسلمة في مناطق جديدة ساعد علي نشر الإسلام.⁽¹⁾

الدعوة الإسلامية والتصوف

كان للدعاة والمتصوفة تأثير كبير في نشر الإسلام في جنيوت. الصوفيون، بشخصياتهم الكارزمية وتعاليمهم الروحانية، جذبوا العديد من السكان المحليين إلى الإسلام. من أبرز هؤلاء الصوفيين في المنطقة هو حضرت شاه جيون⁽²⁾ هو شيخ صوفي من السلالة الحسينية (ينتمي إلى نسل الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما) أسس مراكز تعليمية وروحية جذبت العديد من السكان المحليين الذين اعتنقوا الإسلام نتيجة لتأثيره.⁽³⁾

(1) تذكره اولياء جهنك "بلال زبیری" جهنك ادبی اکیدمی اعوان منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 239

(2) ولد محبوب عالم بن سيد صدر الدين شاه ، ولد في عام 895 هـ في منطقة قنوج وقد عاش في منطقة قنوج 66 سنة وكان هذا زمن ابراهيم لودهي وظهير الدين بابر وجلال الدين اكبر وقد هاجر شاه جيون من قنوج إلى جهنك في عام 971 هـ وقد توفي في عام 971 في جهنك .له دور كبير في نشر الإسلام من خلال الدعوة والقُدوة الحسنة.

(2) "تاريخ جهنك "بلال زبیری" جهنك ادبی اکیدمی اعوان منزل سنة الطبع 2010 ص 145

الفتوحات الإسلامية

الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية بدأت بشكل جدي في القرن الثامن الميلادي بقيادة القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي:

فتح محمد بن القاسم منطقة السند في 711 ميلادية، وهذا الفتح مهد الطريق لانتشار الإسلام في المناطق المجاورة، بما في ذلك جنيوت.

القوات الإسلامية التي جاءت مع محمد بن القاسم أسست حكمًا إسلاميًا في السند، مما ساعد علي نشر الإسلام في المناطق المحيطة.⁽¹⁾

الهجرات والاستقرار

مع مرور الزمن، هاجر العديد من المسلمين من مناطق أخرى واستقروا في جنيوت:

هؤلاء المهاجرون جلبوا معهم تقاليدهم الإسلامية وعززوا وجود الإسلام في المنطقة.

الهجرات شملت علماء، ومعلمين، وأسر مسلمة جاءت لتستقر وتساهم في نشر الإسلام من خلال التعليم والممارسة الدينية اليومية.

التأثير الثقافي والاجتماعي

تأثير الثقافة الإسلامية علي العادات والتقاليد المحلية لعب دوراً كبيراً في تعزيز انتشار الإسلام لأدب والشعر الصوفي جذب الناس إلى الإسلام بأسلوبه الروحاني والوجداني.⁽²⁾

(1) تاريخ سند " إعجاز الحق قدوسى " مركزى اردو بورد الطبع 2017 ص 85

(2) تاريخ اولياء سند "افتاب ابرو ،محكمه ثقافت حكومت سند الطبع 2016 ص 134

المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت

التاريخ القديم (عصر الحضارة السندية):

كانت جنيوت جزءًا من حضارة وادي السند (حوالي 2500-1500 ق.م)، وهي من أقدم الحضارات في العالم. المنطقة شهدت ازدهارًا حضاريًا كبيرًا بفضل الزراعة المتطورة والتجارة مع المناطق المجاورة، خاصة عبر الأنهار.

الغزو الفارسي واليوناني:

في القرن السادس قبل الميلاد، وقعت المنطقة تحت حكم الامبراطورية الاخمينية الفارسية. غزا الاسكندر الاكبر المنطقة حوالي 326 ق.م أثناء حملاته في شبه القارة الهندية.

الامبراطورية الموريانية والغزو الكوشاني:

خلال الفترة الموريانية (322-185 ق.م)، أصبحت جنيوت مركزًا للإدارة البوذية. كان الامبراطور أشوكا مهتمًا بنشر البوذية في هذه المناطق في القرون التالية، خضعت لحكم الكوشانيين، الذين جلبوا التأثير البوذي والثقافة الهندية-اليرانية.⁽¹⁾

الامبراطورية الإسلامية:

بعد القرن الثامن الميلادي، بدأ المسلمون في التوسع نحو جنوب آسيا. أصبحت جنيوت تحت حكم السلالات الإسلامية المتعاقبة مثل الغزنويين، الغوريين، والمغول. تحت حكم جلال الدين أكبر، عملوا على تحسين النظام الزراعي والاداري للمدينة.

(1) " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

الاحتلال البريطاني:

في القرن التاسع عشر، أصبحت جنيوت جزءًا من الهند البريطانية. شهدت هذه الفترة بناء البنية التحتية الحديثة، مثل السكك الحديدية، لكنها أثرت سلبًا على التراث المحلي بسبب التدخلات الاحتلالية.

التراث الثقافي والاجتماعي

التقاليد الزراعية:

تقع جنيوت علي ضفاف نهر شناب، مما جعلها منطقة زراعية خصبة. كان سكانها يعتمدون علي زراعة القمح والارز والمحاصيل الاخرى.

النظام التقليدي للري، المعروف باسم "القنوات"، كان متطورًا وأساسيًا لاستدامة الزراعة.

التراث الديني:

تضم المدينة مزيجًا من الاديان والثقافات. قبل الإسلام، كانت البوذية والهندوسية شائعة، وترك ذلك أثرًا علي تقاليد المدينة.

مع دخول الإسلام، أصبحت المدينة مركزًا للثقافة الصوفية. يبرز في هذا السياق الشاعر وارث شاه (1) الذي كتب قصة "هير رانجا" التي تعتبر من أعظم الاعمال الصوفية في الادب البنجابي. (2)

(1) وارث شاه هو شاعر صوفي شهير من البنجاب، وُلد سنة 1722م في جنڤيال ه شير خان وتوفي سنة 1798م. عُرف بورعه وتقواه، واشتهر بملحمته الشعرية "هير رانج ها" التي تُعد من أعظم روائع الادب البنجابي.

(2). آئين الاكبرى "ابو الافضل مكتبة كرم لاهور 1908 م ص 109

الاسواق والتجارة:

لعبت جنيوت دورًا كمحطة تجارية بين المدن الكبرى في البنجاب، وكان لها سوق مركزي يجمع بين التجار المحليين والوافدين.

ازدهرت الحرف التقليدية مثل النسيج وصناعة الاواني الفخارية.

العادات الاجتماعية:

كان المجتمع يعتمد بشكل أساسي علي نظام القرى، حيث يعيش الناس في مجموعات مترابطة. الزواج التقليدي، الزواج التقليدي هو الزواج الذي يتم وفق العادات والتقاليد المتوارثة في مجتمع معين، دون الاعتماد علي الاساليب الحديثة. يتميز عادةً بوجود الخطبة، وموافقة الاهل، والمهر، والمراسم الشعبية التي تعكس ثقافة المجتمع وهويته. الاحتفالات الموسمية، والمهرجانات الدينية كانت تُنظم بشكل يعكس التداخل الثقافي والديني.

الادب والفنون:

كان للأدب الشعبي والفنون دور بارز في الحياة الاجتماعية. تمثل قصة "هير رانجا" المشهورة في المنطقة نموذجًا للأدب الشعبي الذي يمزج بين الحب الصوفي والحياة الريفية.⁽¹⁾

أهمية جنيوت في التراث الباكستاني الحديث

مدينة جنيوت لم تفقد هويتها رغم التحولات التاريخية. ما زالت تعتبر رمزًا للتراث الثقافي الغني، وتاريخها الطويل يجعلها مصدرًا للفخر لدى سكان البنجاب وباكستان عمومًا.

(1). آئين الاكبرى "ابو الافضل مكتبة كرم لاهور 1908 م ص 109

الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت الثقافي

فيه ثلاثة فصول

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و الاثار القديمة لها

الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و الاثار القديمة منها

فيه ثلاثة مباحث

المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان

المبحث الثالث : الاثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهد الوسطى:

حملة محمد بن القاسم

أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي ابن عمه الغازي عماد الدين محمد بن القاسم مع جيش قوامه اثنا عشر ألف جندي مسلح للهجوم علي السند. انطلق القائد العربي الشاب محمد بن القاسم، الذي كان يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا، مع جيشه عابراً الجبال والانهار، ماراً بمكران ولاسيلا حتى وصل إلى ديبيل⁽¹⁾. أمر الغازي محمد بن القاسم جنوده بإسقاط العلم المثبت فوق قلعة ديبيل. استخدم المنجنيق لرمي الحجارة وأسقط العلم. بعد سقوط العلم، فتح حراس القلعة أبوابها. دخل محمد بن القاسم القلعة، وأطلق سراح جميع النساء والاطفال والشيوخ وأرسلهم مع الغنائم إلى الحجاج بن يوسف.

قال محمد علي جناح إن أول حجر أساس لحكم باكستان وُضع في اليوم الذي اعتنق فيه أول شخص في هذه الارض الإسلام. خلّص محمد بن القاسم المظلومين هنا من القهر والظلم والمعاملة القاسية. حتى اليوم، ينظر شعب السند بكل احترام وتقدير إلى خدماته وإحساناته وحكمه العادل. بفضل جهود محمد بن القاسم، نملك اليوم دولة عظيمة مثل باكستان، التي تُعد مقدمة لنشر الإسلام ومعلمًا رئيسيًا لدولة إسلامية في شبه القارة.⁽²⁾

انطلاق الغازي محمد بن القاسم إلى جنيوت

بعد فتح السند، انطلق الغازي محمد بن القاسم إلى منطقة جنيوت علي رأس جيش مسلح قوامه خمسون ألف جندي للهجوم علي كشمير. وعندما وصل إلى جنيوت، وجد أنها كانت تحت سيطرة راجا داهر. فأمر جيشه بشن هجوم من جميع الجهات علي جنيوت.

(1) ديبيل هو اسم مدينة قديمة في إقليم السند (جنوب باكستان حالياً).

كانت ميناءً مهماً علي ساحل بحر العرب، واشتهرت بأنها المكان الذي دخل منه الإسلام إلى شبه القارة الهندية عند قدوم محمد بن القاسم الثقفي سنة 712م.

(2) "تاريخ جنيوت" ص ٤٧ ناشر مكتبة جنيوت صدر بازار جنيوت

لما إن هاجمت قوات محمد بن القاسم حتى ألقى قوات راجا داهر أسلحتها. رفع محمد بن القاسم العلم الإسلامي فوق جنيوت وزرع أشجاراً تخليداً لذكرى انتصاره. أرسل جزءاً من جيشه بقيادة أحد قادته إلى كشمير، بينما استقر هو في جنيوت.

بعد أن أسس سلطنة واسعة امتدت من السند إلى بندي بتيان ، وتوجه إلى شوركوت. أمر الوجهاء بالدعوة إلى الإسلام، مما أدى إلى دخول عدد كبير من الناس إلى الإسلام، واعتناق العديد من العائلات للدين الإسلامي.

بعد الفتح، تم العثور على ستة ملايين درهم ورأس راجا داهر.⁽¹⁾

بعد فتح ملتان، جمع الغازي محمد بن القاسم ثروة عظيمة. تم العثور على ستة ملايين درهم داخل قصر راجا داهر. كما أخبر أحد برهمن من ملتان محمد بن القاسم بوجود كميات كبيرة من الذهب داخل خزانة أحد المعابد. بعد البحث في المعبد، تم استخراج كمية كبيرة من الذهب.

أمر محمد بن القاسم بالبحث عن الذهب في جميع معابد المملكة، مما أدى إلى استخراج ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرين من الذهبيات. وزّع القائد مكافآت علي جيشه، حيث منح كل فارس أربعة دراهم وكل جندي مشاة ثلاثة. أما بقية الغنائم، التي تضمنت اثني عشر مليون درهم إضافي وقصر راجا داهر، فقد أرسلها إلى الحجاج بن يوسف. عند استلام الحجاج لهذه الثروة، قال: "استعدنا رأس مالنا الحقيقي، وحصلنا فوقه علي أرباح مقدارها ستة ملايين درهم وقصر راجا داهر". عندما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة، أعلن عداؤه الشديد للحجاج بن يوسف وألغى جميع الأوامر التي أصدرها الحجاج. في ذلك الوقت، كان محمد بن القاسم مقيماً في شوركوت، فتم استدعاؤه علي الفور.⁽²⁾

(1) "تاريخ ملتان" ص 32 ناشر قديمي كتب خانه اردو بازار لاهور

(2) "تاريخ جنيوت" ص ٤٧

سجن محمد بن قاسم،⁽¹⁾

أمر سليمان بن عبد الملك يزيد بن صلو بالقبض علي محمد بن القاسم بسرعة، كما عين يزيد بن أبي كبشة حاكمًا علي البنجاب والسند. نفذ يزيد بن أبي كبشة الاوامر وألقى القبض علي محمد بن القاسم في المنطقة الواقعة بين نهري الراوي وشناب . بعد ذلك، تم سجنه في سجن واسط، حيث استشهد هناك في سنة سبعمائة وأربعة عشر ميلاديًا.

هجوم السلطان محمود الغزنوي علي حاكم بهيرة بجه رو⁽²⁾

في عام 1003 ميلادي، شن السلطان محمود الغزنوي هجومًا عظيمًا علي بهيرة بجيش قوي. ولتنفيذ هذا الهجوم، حصل علي دعم حاكم جنيوت، جيون دوندا. في ذلك الوقت، كان بجه رو حاكمًا علي بهيرة. تمكن جيش السلطان محمود الغزنوي من هزيمة جيش بجه رو والسيطرة علي قلعة بهيرة. عندما أدرك بجه رو أن الهزيمة حتمية ولم يكن هناك سبيل للفرار، أقدم علي الانتحار. كانت حدود بهيرة وجنيوت تشهد اشتباكات متكررة، حيث كان حاكم بهيرة يسعى دائمًا للسيطرة علي جنيوت. بعد فتح قلعة بهيرة، قام السلطان محمود الغزنوي بضمها إلى ولاية جنيوت. بعد هذا الانتصار، تابع السلطان مسيرته مع جيشه عبر نهر جهلم باستخدام القوارب متجهًا نحو ملتان. وعند عودته إلى ملتان، بدأ السلطان محمود الغزنوي بالتحضير لهجوم آخر علي الهند.

(1) "تاريخ سند" مصنف ابو ظفر ندوى ناشر دار الكتاب حيدر آباد الطبع 2001 ص 314

(2) "تاريخ جنيوت" ص ٤٧

غزوه شهاب الدين محمد غوري علي الهند: بعد أن قام البطل العسكري غياث الدين غوري بالهجوم الكبير علي دولة غور، جعله نائبه وأجلسه علي المسند. وعندما علم محمد غوري بتوسع نفوذ فرقة القراصية في الهند، قرر في عام 1075 ميلادي إرسال جيشه للهجوم علي الهند.

بعد فتح المنطقة بدأ أتباع فرقة القراصية في قتل المسلمين المخلصين. كما جعل ملتان عاصمة سلطته، وضم إليها مناطق شوركوت وجنيوت. تم تحرير مناطق ميرزا وشوركوت من الخوكة، وعُيّن قطب الدين أيبك حاكمًا عليها.⁽¹⁾

هجوم ناصر الدين قباچه علي الهند: في عام 1257 ميلادي، شن ناصر الدين قباچه هجومًا علي الهند، حيث قام بإنشاء حكم يمتد من ملتان إلى جنيوت، وبدأ في إثارة تمرد ضد حكومة قطب الدين أيبك. استولى علي جميع مناطق جهلم وبنجاب وضمها إلى ملتان، وجعل ملتان عاصمته وأعلن نفسه حاكمًا مستقلًا. في عام 1210 ميلادي، توفي قطب الدين أيبك وتم دفنه في لاهور بالقرب من بازار أناركلي. قبره يقع علي طريق أيبك. في عام 1218 ميلادي، قام ناصر الدين قباچه بضم جميع مناطق جهلم وشناب، وتوسعت سلطته حتى بلغ دهلي.⁽²⁾

دور الحكومة لاسرة تغلق: تولى الوزير آدم جنه خان الحكم بعد وفاة مؤسس أسرة تغلق السلطان غياث الدين تغلق في عام ١٣٢٥ ميلادي، وأصبح السلطان محمد تغلق حاكمًا لعرش دهلي باسم تغلق. قام السلطان محمد تغلق بتقسيم السلطنة إلى قسمين، حيث جعل دهلي عاصمة لأحدهما، ودولت آباد عاصمة للآخر. كما ضم إلى جيشه أبناء ديو من جنيوت وشباب تشدهر الشجعان، ونقلهم إلى دولت آباد. وكان قائد هذا الجيش شاه بهلول خان، جد شاه بهلول. وفي عام ١٣٢٦ ميلادي، أمر السلطان محمد تغلق ببناء قلعة في جنيوت، عُرفت باسم "قلعة ريختي".⁽³⁾

(1) "تاريخ جنيوت" ص 286

(2) "تاريخ جنيوت" ص 287

(3) "تاريخ جنيوت" ص 69

غزوة شني⁽¹⁾ قبل الغزو المغولي، كانت جنيوت تحت سيطرة الاتراك التتار، وكان أحد قادتهم، ماچي خان، يحكم بهيرة وخوشاب، بينما كان الزعيم التتاري سردار مغلي حاكماً علي جنيوت. في عام ١٩٦٩، قاد سردار مغلي هجوماً مسلحاً علي خوشاب، مما دفع نائب الحاكم، أجيّاز خوكر، إلى التحصن داخل القلعة. اندلعت معركة شرسة بين ماشي خان وسردار مغلي، انتهت بهزيمة ماچي خان ومقتله، مما دفع سردار مغلي إلى ضم خوشاب إلى إمارة جنيوت. بعد عامين، في عام 1971، انتفضت "شني"، شقيقة ماشي خان، للانتقام من مقتل أخيها. طلبت الدعم العسكري من حاكم ملتان، ثم تقدمت نحو جنيوت، مدمرة القرى الصغيرة الواقعة علي الضفة الغربية لنهر شناب حتى وصلت إلى ساحله. علم سردار مغلي بتحركها، فخرج لمواجهة مع جيشه. نشبت معركة دامية بينهما، انتهت بهزيمة سردار مغلي ومقتله.

استولت شني علي المدينة، وعبرت النهر، وأحرقت جنيوت بالكامل، ثم أعادت بناء مدينة جديدة بالقرب من القلعة علي الضفة الاخرى. كما سيطرت علي المنطقة الممتدة بين جنيوت وخوشاب، وأطلقت علي المدينة الجديدة اسم "شني أوت"، حيث تعني "أوت" الملجأ، أي "ملجأ شني". مع مرور الزمن، تحول الاسم تدريجياً من "شني أوت" إلى "جنيوت"، وهو الاسم الذي اشتهرت به المدينة لاحقاً

دورالحكومة من رئيس طرطائي إلى قبيلة لنكاه⁽²⁾

في عام ١٣٩٨ ميلادي، وخلال حكم تشينغ، شنّ القائد المغولي سردار ترتائي هجوماً علي جنيوت، مسبباً دماراً هائلاً في المنطقة. كان هذا الهجوم الثاني الكبير الذي ألحق أضراراً جسيمة بجنيوت. بحلول عام ١٤٣٠ ميلادي، كانت جنيوت تحت حكم السلطان شاه لودي، ومن عام ١٤٣١ حتى ١٥٢٢، حكمت قبيلة لنكا ملتان وجنيوت، وتمكنت من صدّ هجمات المغول وطردهم من المنطقة.

(1) "تاريخ جنيوت" ص 71

(2) "تاريخ جنيوت" ص 78

عندما كان إبراهيم لودي جالساً علي عرش دلهي، قام الحاكم المغولي في كابول، ظهير الدين محمد بابر،⁽¹⁾ بشن حملة عسكرية عام ١٥٢٦، فاجتاح ولايات البنجاب، بما في ذلك ملتان، شوركوت، بهيرة، خوشاب، ديپالپور، جنيوت، ولاهور، ثم تقدم نحو دلهي.

دور الحكومة المغلية

عند سماع إبراهيم لودي بهذه الحملة، خرج بجيشه لملاقاة بابر، ودارت بينهما معركة طاحنة في بنى بت، انتهت بهزيمة إبراهيم لودي ومقتله. استولى بابر علي دلهي، وأخضع جنيوت لحكم لاهور، وعيّن مرزا يونس شاهي حاكماً عليها، ليبدأ بذلك عهد جديد تحت سيطرة المغول.⁽²⁾

دور الحكومة لأسرة سوري:

لاحقاً، لم يتمكن فيروز خان من الحكم طويلاً بسبب صغر سنه وضعف إدارته. ومع تزايد المؤامرات في البلاط والصراعات الداخلية، بدأت سلطنة سوري في الضعف. في تلك الاثناء، كان نصير الدين محمد همأيون، والد الامبراطور المغولي جلال الدين أكبر، يعيش في المنفى في إيران، لكنه بدأ يستعد لاستعادة عرشه المفقود. في عام ١٥٥٥ ميلادي، قاد همأيون جيشاً قوياً، وبدأ حملته لاستعادة الهند، فاستولى علي عدة مناطق حتى تمكن من السيطرة علي لاهور، ثم دلهي، وأغرة، مستعيداً بذلك حكم المغول. وهكذا، بدأت نهاية سلالة سوري. بعد فترة قصيرة، توفي همأيون، فتولى ابنه أكبر العرش، ليصبح لاحقاً أحد أقوى وأعظم حكام الامبراطورية المغولية.

(1). ظهير الدين محمد بابر

هو مؤسس الدولة المغولية في الهند. وُلد في مدينة فرغانة سنة 1483م، وينحدر من نسل تيمورلنك من جهة أبيه وجنكيز خان من جهة أمه. كان شجاعاً، مثقفاً، وشاعراً يجيد اللغة الفارسية والتركية. بعد محاولات عديدة لتأسيس دولة في آسيا الوسطى، اتجه إلى الهند، وانتصر في معركة باني پت الأولى عام 1526م، فأسس بذلك الامبراطورية المغولية. توفي سنة 1530م في مدينة أغرا، ودُفن أولاً هناك ثم نُقل جثمانه إلى كابل، أفغانستان.

(2) "تاريخ جنيوت" ص 79-80

غزوة مهاراجه رنجيت سينغ⁽¹⁾

عندما وصل المهاراجا رانجيت سينغ من لاهور إلى بيندي بتيان، استقبله فتح سينغ استقبالا ملكيًا برفقة كامل بلاطه، مع إطلاق المدافع تحيةً له. أرسل المهاراجا رانجيت سينغ رسله إلى ملاك الاراضي المسلمين لحثهم علي إعلان دعمهم له.

ثم في عام 1816 ميلادي، تقدم نحو جنيوت ووصل إلى ضفاف نهر شناب. في ذلك الوقت، كانت جنيوت تحت سيطرة السيخ بقيادة جلاب سينغ، كرم سينغ، وجان سينغ. كما أن المعبد التاريخي في جنيوت كان قد بُني علي يد جلاب سينغ بهنجي.

واصل رانجيت سينغ تقدمه نحو جنيوت في نفس العام، حيث عزز نفوذه في المنطقة.

(1). "تاريخ شاه جهان" اتر برديش هند ص 46

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان في جنيوت

قبل إستقلال باكستان كان هناك الثقافة الهندية، والثقافة الهند قبل إستقلال باكستان، الهند واحدة من أقدم وأعنى الثقافات في العالم، حيث تمتد جذورها لآلاف السنين، متأثرةً بعدد من الحضارات والتقاليد الدينية والفكرية. علي مر العصور، شهدت الهند تفاعلاً ثقافياً بين مختلف الشعوب والديانات، مما أدى إلى تكوين هوية ثقافية فريدة من نوعها.

لثقافة الهندية سمات متميزة تشمل الادب والفنون والديانات والفلسفة، بالإضافة إلى التنوع الكبير في اللغات والعادات الاجتماعية. وقد تأثرت هذه الثقافة بالحضارات القديمة مثل حضارة وادي السند، والفترة الفيديوية، والعصور الإسلامية، والاحتلال البريطاني، وصولاً إلى الهند الحديثة التي تمزج بين التقليد والحداثة.

الثقافة: هي مصطلح يشمل العديد من المعاني والتفاصيل، وقد تختلف تعاريفها حسب السياق الذي تُستخدم فيه. لنفصل الفرق بين معناها في اللغة والاصطلاح:

معنى الثقافة في اللغة:

في اللغة العربية، لفظ "الثقافة" مشتق من الجذر الثلاثي (ث-ق-ف). وجاء في لسان العرب أن كلمة "ثَقِفَ" تعني "صار حاذقاً، فطناً، سريع الفهم"، وقد يُقال: "ثَقِفَ الشيء" أي صار ماهراً فيه. وهكذا يُفهم من الكلمة في أصلها اللغوي معنى الفطنة والمهارة والمعرفة.

معنى الثقافة في الاصطلاح:

في الاصطلاح، تختلف تعاريف الثقافة باختلاف العلوم والمجالات التي تُستخدم فيها، ولكن بشكل عام يمكن تلخيص بعض المعاني الاصطلاحية علي النحو التالي: ⁽¹⁾

(1) "دراسة في تاريخ حضارة الهند . د عنایت الإسلام الصديقي " دار العهد الجديد دهلې الطبعة الاولى 2003م ص 35

في علم الاجتماع وعلم الانسان : الثقافة هي "مجموعة من المعارف، والمعتقدات، والفنون، والاخلاق، والقوانين، والعادات، والتقاليد، والمهارات، والممارسات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع". أي أن الثقافة هي كل ما يصنعه الانسان ويتعلمه من المجتمع.

في الفلسفة وعلم النفس: الثقافة تمثل "الانماط السلوكية والمعرفية والقيمية التي تؤثر علي تفكير الانسان ومواقفه وسلوكياته". وهنا تركز الثقافة علي التفاعل بين الفرد والمجتمع وتأثير هذا التفاعل في تكوين هوية الشخص.⁽¹⁾

في الدراسات الثقافية: الثقافة تشير إلى "الانظمة الرمزية التي تشتمل علي اللغة، الرموز، الادب، الفنون، والتعبيرات الرمزية الاخرى"، وهي بذلك تشمل كل ما يتعلق بتشكيل المعاني والهوية الجمعية.

بمعنى عام، يمكن القول إن الثقافة هي مجموعة القيم والمعتقدات والمعارف والعادات التي يتميز بها مجتمع أو جماعة ما، وتنعكس في ممارساتهم وتصوراتهم للحياة. عند التقاء مجموعة من الافراد علي مساحة من الارض، فإنهم يبدؤون بالسعي للتطوير وصقل مهاراتهم، وذلك من خلال التجربة وتعلم الامور الجديدة التي ستميزهم عن غيرهم من الافراد في أماكن أخرى، وبذلك فسوف يتشكل عندهم إرث غير مادي، حيث سيكون مزيجاً من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات الدينية واللغة واللهجة والاحكام والقوانين.

بالاضافة إلى الفنون والمبادئ وطريقة اللبس أو الاكل وغيرها من السلوكيات، والامور المعنوية الاخرى، التي يتم توريثها لأفراد هذا المجتمع جيلاً بعد جيل، لتصبح بصمتهم الخاصة، حيث يطلق علي جميع هذه المميزات اسم الثقافة، ولكل دولة في العالم ثقافتها الخاصة، وفي هذا المقال سنتناول الثقافة الهندية.⁽²⁾

(1) "تاريخ الإسلام في الهند" ص 43

(2). تاريخ الهند ثقافتها وفنونها الجميلة" عتيق انور صديقي مكتبة دار الهدى بدلهلى الطبعة الاولى 1998م

الثقافة الهندية

يحتوي الهند علي أقدم آثار بشرية علي مستوى العالم، وهي واحدة من أكثر الدول التي توالى عليها الحضارات المختلفة، فهي مهد حضارة وادي السند التي يرجع تاريخها إلى العام 3000 قبل الميلاد، هذا عدا عن الحضارة الفارسية والاعريقية والاربية والإسلامية وغيرها، وجميعها استقرت في الهند نتيجة لموقعها الاستراتيجي، ومكانتها التجارية والاقتصادية الكبيرة منذ القدم. لكن فيما يخص الثقافة الهندية، فإن المؤثر الأكبر عليها كان نتيجة للأعمال التي قاموا بها ملوك الامبراطورية المورية والذين قاموا بترسيخ الهوية الثقافية للهند، من خلال تطوير العلوم المختلفة كالفسفة والدين والادب وغيرها، لدرجة أطلق علي تلك الفترة بالعصر الذهبي الهندي، وقد تواصل هذا النمو الثقافي بعد أن تم احتلال الهند من قبل المغول،

وخاصة في الفترة التي حكم فيها الامبراطور شاه جهان الذي قام بتشيد تاج محل، ولكن من أكثر ما يميز الثقافة الهندية هو تأثرها بثقافات وحضارات الدول الاخرى، لكن بدون أن يؤثر علي موروثها الأصلي.⁽¹⁾

أقسام الثقافة الهندية

تزر الحضارة الهندية بالتنوع في مختلف المجالات، التي يمكن اختصارها بالنواحي التالية:

الدين: ظهرت من القدم في الهند أربعة أديان أساسية وهي: الهندوسية والبوذية والجأينية والسيخية، هذا بالاضافة إلى الديانات التي ظهرت نتيجة الفتوحات والدعوات التبشيرية؛ كالإسلام والمسيحية واليهودية، ولكن تبقى الهندوسية هي التي تحظى بالنسبة الأكبر من التابعين، حيث تتميز الاعياد الدينية في الهند بأنها احتفالات تزر بالالوان، ويتخللها العديد من الرقصات، ومن أشهر الاعياد في الهند عيد ديوالي، غانيش، بونغال، وبوذا جأياتي وغيرها.

(1) رسالة "الهند القديمة حضاراتها ودياناتها" الدكتور محمد اسماعيل الندوي ماجستير ص 189 في العلوم الإسلامية من

المطبخ: تعتمد الهند بشكل كبير علي الارز والقمح كغذاء أساسي في يومهم، هذا بالاضافة إلى تميزهم بطعامهم المليء بالتوابل الحارة، ومن أشهرها؛ الكاري والفلفل الاسود.

الازياء واللباس التقليدي: يعتبر الساري الهندي اللباس التقليدي للنساء هناك، بالاضافة إلى الدوهتي واللونجي للرجال، حيث تختلف ألوانها وتصاميمها بحسب المناسبة أو الحالة الجوية.

الفنون: مما لا شك فيه بأن الهند متميزة من ناحية الفنون التي تقدمها، سواء كان في الموسيقى، الرقص، الافلام السينمائية أو حتى الادب، فبالنسبة للموسيقى الهندية ذات الطابع الكلاسيكي، فقد تم تصنيفها إلى نوعين؛ وهما الهندوسية لأهل الشمال، والكارناتيك لأهل الجنوب، بالاضافة إلى الموسيقى الشعبية، والموسيقى الخاصة بالمناسبات الدينية، كما وأن الهندود يمتازون بالرقص كرقصة البانجرا، والبيهو، كاتهاك وغيرها، أما في ما يخص السينما، فهي تعتبر الاكبر علي مستوى العالم، حيث يطلق عليها اسم بوليوود، ومن الجدير بالذكر أن في الهند أكثر من 13 ألف صالة لعرض الافلام، ومن ناحية الادب فإن من أكبر الشعراء في الهند والعالم هو طاغور⁽¹⁾

(1) رسالة "الهند القديمة حضاراتهاودياناتها" الدكتور محمد اسماعيل الندوى ماجستير ص 257 في العلوم الإسلامية من جامعة القاهرة

المبحث الثالث : الاثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

الاثار القديمة لمدينة جنيوت :

وفقاً لما ذكره مؤلف "أرض الانهار الخمسة" حول مدن باكستان القديمة، فإن المدن بدأت في الظهور علي طول الطرق التي كانت تصل بين البلاد والمناطق الاجنبية، حيث كانت قوافل التجارة تتوقف عادة في هذه الاماكن. وتم بناء أولى المدن في المناطق التي تقع علي ضفاف الانهار، حيث كان علي القوافل عبور الانهار. وبذلك، كانت الانهار هي الاماكن التي نشأت فيها أقدم الحضارات علي سبيل المثال، في مصر، نشأت الحضارة المصرية علي ضفاف نهر النيل، وفي العراق، نشأت حضارة بابل علي ضفاف نهر دجلة والفرات، بينما في باكستان، نشأت حضارة وادي السند علي ضفاف نهر السند.

يرى الخبراء أن نهر شناب يُعدُّ من أكثر الانهار في منطقة البنجاب تغيراً، حيث غيّر مجراه عدة مرات عبر العصور، مما أدى إلى تشكيل تضاريس جديدة وترك آثار لحضارات قديمة علي ضفافه. هذا التغير المستمر في مسار النهر أدى إلى ظهور العديد من التلال في وادي شناب، والتي يُعتقد أنها تخفي تحتها أسراراً تاريخية تعود إلى الاف السنين.

تشير الدلائل الاثرية إلى أن هذه المنطقة ربما كانت موطناً لحضارات قديمة لم تُكتشف بعد، حيث كانت الانهار في العصور القديمة حياة التي قامت حولها المستوطنات البشرية، تماماً كما نشأت حضارة وادي السند علي ضفاف نهر السند، والحضارة البابلية علي ضفاف نهر دجلة والفرات، والحضارة المصرية علي نهر النيل.⁽¹⁾

(1). "تاريخ جهنك" ص 29

إذا تم إجراء حفريات أثرية علي أسس علمية في هذه التلال، فمن المحتمل العثور علي بقايا مدن قديمة قد تكون أقدم من مدينتي هربا ومهنج دورو، اللتين تُعتبران من أقدم مراكز الحضارة في جنوب آسيا. هذا يدل علي أن نهر شناب لم يكن مجرد مجرى مائي، بل كان محورًا حضاريًا مهمًا، حيث ازدهرت مجتمعات بشرية منذ العصور القديمة، تاركة خلفها آثارًا تنتظر أن يُكشف عنها النقاب.⁽¹⁾

التلال المعروفة

توجد العديد من التلال المعروفة بين جنيوت وشوركوت، حيث يوجد ما بين 55 إلى 60 تلاً. بعض هذه التلال هي تلال قديمة، وبعضها مراكز عسكرية، وبعضها مواقع دينية. تتراوح ارتفاعات هذه التلال بين 45 إلى 90 قدمًا، وهي تمتد علي مساحة تتراوح بين 15 إلى 20 فدانًا، مما يشير إلى أنها ربما كانت مدنًا كبيرة في العصور القديمة في جنيوت وحدها، توجد 18 تلاً لم تُستكشف بعد وتنتظر المزيد من البحث والدراسة. من بين هذه التلال:

- تبة شاه جمال جتي ستي
- تبة جتي ستي، في ناحية جنيوت
- تبة شيخ إسماعيل، في ناحية جنيوت
- تبة بكي ماري، في ناحية جنيوت
- تبة بيرى والا، في ناحية جنيوت
- خرابات قرية مناره، في ناحية بهوأنا
- خرابات فضل بور، في ناحية بهوأنا
- خرابات هوندا، في ناحية بهوأنا⁽²⁾

(1). "تاريخ مخزن" مفتي غلام سرور مكتبة رحمانية لاهور بنجاب الطبعة 2018 ص 307

(2). "تاريخ أرض الباكستان" رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

توجد العديد من الخرابات التي تقع في منطقة لاليان، والتي تشمل خرابات جلي والى، خرابات ترال م والى، وخرابات بير كيرى، وهذه الخرابات متباعدة عن بعضها البعض بمسافة تتراوح بين عشرة إلى عشرين ميلاً. جميع هذه الخرابات تقع بالقرب من مدينة جنيوت والمناطق المجاورة لها. تعتبر هذه الخرابات دلائل علي حضارات قديمة كانت قائمة في هذه المنطقة، مما يشير إلى أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان في العصور الماضية، وأنها كانت مركزاً مهماً للتجارة والثقافة. قد يحتوي هذه المواقع علي آثار وأدلة تدل علي أساليب الحياة القديمة، مثل البنيان، والمرافق العامة، وأدوات الزراعة، والانشطة الاجتماعية. إذا تم القيام بحفريات علمية دقيقة في هذه الخرابات، فمن المحتمل أن تكشف عن بقايا حضارات قديمة قد تكون مشابهة لتلك التي كانت في مدن مثل هرابا وموهنج دورو.⁽¹⁾

جبل الحديد وتبة سنك دراشان: كنوز طبيعية في وادي شناب، إقليم جنيوت

يُعد جبل الحديد وتبة سنك دراشان من أجمل المعالم الطبيعية في وادي شناب الواقع في إقليم جنيوت، حيث تتمتع الطبيعة الساحرة بالتكوينات الجيولوجية الفريدة. هذا الإقليم يتميز بتضاريسه الوعرة وجباله الصخرية التي يحتوي علي خامات معدنية غنية، وخاصة خام الحديد، مما يجعله واحداً من أهم المواقع الجيولوجية التي يمكن استغلالها اقتصادياً.

جمال الطبيعة وتنوع الالوان

عند زيارة هذه المنطقة، يُدهش الزائر من تنوع التضاريس والالوان التي تزين الارض والصخور. فالتربة في بعض المناطق صفراء، وفي أماكن أخرى خضراء، بينما تتدرج بين اللون البني الداكن والاحمر القاني، مما يعطي للمكان طابعاً جمالياً مميزاً، وكأن الشخص يسافر عبر عوالم مختلفة من الطبيعة. هذه التشكيلات الجيولوجية تشبه إلى حد كبير المناظر الطبيعية النائية في جنوب إفريقيا، حيث العزلة والجمال الاخاذ.

(1) "البلد علي ضفاف النهر" دكتور امجد ثاقب ناشر سنك ميل لاهور 1993 ص 239

جبال غنية بالحديد وخامات معدنية واعدة: يحتوي هذه الجبال علي كميات هائلة من خام الحديد، حيث تنتشر صخور الحديد الخام في جميع أنحاء المنطقة، وتوجد بأشكال مختلفة يسهل استخراجها. وقد أطلق السكان المحليون أسماء مختلفة علي هذه الجبال، منها:

- جبل بكي
- جبل اشي
- جبل خباو والي
- جبل سوم والي

فرصة اقتصادية كبرى تحتاج إلى استثمار

إن استغلال هذه الثروة المعدنية يمكن أن يساهم في تطوير الصناعات المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني. إذ يمكن للحكومة أو الشركات الاستثمارية أن تؤسس مصانع تكرير ومعالجة للحديد الخام، مما يقلل من الحاجة إلى استيراد الحديد، ويدعم الصناعات الثقيلة مثل صناعة الصلب والبنية التحتية.

العمارات التاريخية :

جامع مسجد الملك في مدينة جنيوت، الذي يقع في قلب المدينة، تيعد واحد من المعالم التاريخية المميزة والجميلة. وهو تتمتع بموقع فريد وجمال رائع في تصميمه. وفقاً للتحقيقات التاريخية، تم بناء هذا المسجد علي يد الوزير الاوزم في عهد إمبراطور مغلية شاه جهان، وهو نواب سعد الله خان. كما ذكر كل من سيد محمد لطيف في مؤلفاته، ومولانا غلام رسول مهر في مقدمته حول مكاتيب سعد الله خان، أن المسجد تم بناؤه بواسطة هذا الوزير البارز.⁽¹⁾

(1) "البلد علي ضفاف النهر" دكتور امجد ثاقب ناشر سنك ميل لاهور 1993 ص 29

وفقاً للباحث المتخصص في الآثار، ولي الله خان، فقد تم بناء جامع مسجد الملك جنيوت في عام 1648م. نواب سعد الله خان، الذي ينحدر من مدينة جنيوت، وُلد في قرية بتراكي الواقعة علي طريق لاهور، وكان أحد كبار وزراء الامبراطور شاه جهان في عهد المغول. ويقال إنه في هذا الموقع، حيث بنا سعد الله خان المسجد، كان قد أُعيد بناء هذا المعلم الفريد، الذي يُعد رمزاً من رموز تاريخ جنيوت العريق.

وفقاً لرواية أخرى، قام نواب سعد الله خان بتشديد ضريح حضرت شاه برهان. وقد جاء حضرت شاه برهان في حلمه إلى نواب سعد الله خان وقال له: "ماذا لو قمت ببناء مسجد بدلاً من بناء ضريح؟" لذلك، قرر نواب سعد الله خان بناء المسجد. تم بناء المسجد علي ارتفاع 15 قدماً من سطح الارض. تبلغ أبعاد المسجد من الشرق إلى الغرب 108 قدماً، ومن الشمال إلى الجنوب 97 قدماً. المسجد يتكون من ثلاثة طوابق. في فناء المسجد، تم بناء غرف علي جانبي المسجد، أربع درجات علي الجانبين الجنوبي والشمالي. أبعاد هذه الغرف هي من 9 إلى 12 قدماً. فناء المسجد نفسه يتراوح طوله من 70 إلى 71 قدماً. داخل الفناء، هناك حوض مربع الشكل بطول 8 إلى 18 قدماً. لا تشمل هذه القياسات السلام المصنوعة من الحجر. تم بناء قباب جميلة جداً باستخدام حجر جنيوت. وكان هناك حديقة كبيرة متصلة بالمسجد، ولكنها الآن تم تحويلها إلى بستان صغير.⁽¹⁾

مقبرة الشيخ برهان الدين

وُلد الشيخ برهان الدين عام 1981 ميلادياً في مدينة لاهور. كان والده يُدعى محب الله خان، وينتمي أجداده إلى منطقة "حُد شريف"، حيث هاجروا منها إلى باهاولبور، ثم إلى لاهور. تلقى تعليمه في لاهور وأتم دراسة الفقه، الحديث، والقرآن الكريم في سنّ الحادية والعشرين. من بين أساتذته المشهورين كان الشيخ خواجه بهاري، الذي كان يُعدّ من كبار العلماء في عصره.

(1) "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص113

بعد إكمال تعليمه، قام برحلات علمية وروحانية إلى عدة مدن، منها ملتان، باكبتن، حيدر آباد الدكن، ودهلي. خلال هذه الرحلات، زار العديد من الاضرحة الشهيرة، ومارس فيها الخلوات الروحانية والتعبّد.

في سن الخامسة والعشرين، تلقى أمرًا من شيخه ومرشده، خواجه بهاري، بالانتقال إلى مدينة "جنيوت"، فلبّى النداء، واستقرّ هناك، حيث قضى بقية حياته في نشر تعاليم الدين الإسلامي، والتوجيه الروحي للمريدين. وكان من بين مريديه المقربين شخصيات بارزة مثل دُھول سكندر، ميوتر حسين، وكذلك نواب سعد الله خان، الذي شغل منصب الرئيس الوزراء في عهد الامبراطور المغولي شاه جهان.

توفي الشيخ برهان الدين في يوم 12 رمضان المبارك، عام 1061 هجريًا، عن عمر يناهز 80 عامًا. وبعد وفاته، أمر نواب سعد الله خان ببناء ضريحه من حجر السنك أبري (الحجر الرملي الوردي)، وهو نفس الحجر الذي استُخدم في تشييد العديد من المباني المغولية العريقة، مما أضاف إلى الضريح قيمة تاريخية ومعمارية متميزة.

يُعدّ ضريح الشيخ برهان الدين اليوم معلمًا دينيًا وروحانيًا بارزًا، يقصده المريدون والزوار من مختلف المناطق. ويُقام سنويًا احتفال بمناسبة عرسه (ذكرى وفاته) خلال شهر رمضان المبارك، حيث يجتمع المريدون والمحبون لإحياء ذكره، والتبرّك بمكانته الروحية. ويظلّ هذا الضريح شاهدًا علي حياة زاهدٍ عالمٍ جليل، كرّس حياته لنشر العلم، والتصوّف، وخدمة الناس في منطقة جنيوت.⁽¹⁾

(1). " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

خلوة بو علي قلندر، جنيوت

مدينة جنيوت تقع علي ضفاف نهر شناب، حيث يمر النهر علي بعد بضعة كيلومترات من المدينة. يوجد علي هذا النهر جسران رئيسيان يستخدمهما الناس للتنقل بين جانبي المدينة. عند عبور الجسر الاول من جهة جنيوت، يوجد لافتة علي اليمين تشير إلى موضع الخلوة الروحية لبو علي قلندر. ومن هناك، تمتد طريق معبدة تؤدي مباشرة إلى هذا الموقع التاريخي.

وفقاً لما ورد في كتاب سندل بار للمؤرخ أحمد غزالي قائم علي حسين، فإن نهر شناب في زمن بو علي قلندر (1215م - 1292م) كان يمر علي بعد حوالي 2.5 ميل من چله گاه، مما يدل علي أن موقعه قد تغير بمرور الزمن بسبب التحولات الطبيعية.⁽¹⁾

حياة بو علي قلندر

وُلد بو علي قلندر اسمه شرف الدين بن فخر الدين في عام 1209م في مدينة باني بت، الهند، وكان والده يُدعى سالار فخر الدين، وهو رجل أصوله تعود إلى العراق وهاجر إلى الهند واستقر هناك. أما والدته فقد ورد اسمها في بعض المصادر علي أنها فاطمة بي بي، بينما ذكرت مصادر أخرى أنها كانت تُدعى بي بي حافظه جمال. تلقى تعليمه الاولي في باني بت، حيث درس علوم الفقه، النحو، الصرف، والتفسير. ثم انتقل إلى دلهي لمواصلة دراسته وتطوير معارفه الدينية. خلال هذه الفترة، ألّف العديد من الكتب القيمة، مثلاً ديوان بو علي قلندر، مناجات نامه، كلام قلندر، مكتوبات بو علي قلندر، رسالة في التصوف والتي كانت تُدرس في المؤسسات الدينية. لكنه بعد فترة وجيزة، قرر أن يترك جميع ممتلكاته ومخطوطاته في النهر، متحرراً من الحياة الدنيوية ليصبح قلندراً - وهو لقب يُطلق علي المتصوفة الذين يزهّدون في الدنيا ويتفرغون لعبادة الله.⁽²⁾

(1) "تاريخ جهنك" ص 64

(3) "تاريخ جنيوت" ص 68

وفاته وضريحه

توفي بو علي قلندر في عام 1324م في غابات كرنا. في البداية لم يعلم أحد بوفاته حتى وجد بعض الحطّابين جثمانه بعد ثلاثة أيام بعد اكتشاف الجثمان، قام الناس بتغسيله ودفنه في كرنا. لكن عندما سمع مريدوه في بائي بت نبأ وفاته، قاموا بنقل رفاته من كرنا وأعادوا دفنه في بائي بت، مما أدى إلى وجود ضريحين له - أحدهما في كرنا والآخر في بائي بت. وحتى اليوم، يُعد ضريحه في بائي بت من أشهر المزارات الصوفية في الهند، حيث يقام هناك سنويًا عرس (مهرجان صوفي) تخليدًا لذكراه.⁽¹⁾

عمر حيات محل⁽²⁾

تعد عمر حيات محل تحفة معمارية فريدة تجمع بين مختلف الفنون في مزيج متناغم. فكما تتكامل الجبال والانهار والاشجار في الطبيعة لتشكل لوحة شعرية طبيعية، فإن هذا القصر يمثل مثالا راقياً للتعبير الفني.

كما تُرتب الكلمات وتُنظم بالقافية والوزن لإبداع الشعر اللفظي، فقد بُني هذا القصر بطريقة تجعل منه شعراً معمارياً فريداً. لقد قام المعمارى أحمد دين بترتيب الطوب كما يرتب الشاعر كلماته لصياغة قصيدة جميلة متكاملة. تميز تناغم وتناسق هذه الاحجار بجمال خاص يأسر أنظار الناظرين.

وبالمثل، أضاف النقاش جان محمد لمسات جمالية لهذه التحفة الفنية. فقد أبدع بنقش وزخرفة هذه الاحجار، تماماً كما يستخدم الشاعر الاستعارات والتشبيهات لإضفاء الجمال علي كلماته. وقد حولت جهوده هذا القصر إلى عمل فني رائع يدهش كل من يراه.

(1). "حياة بو علي" جلد 2 ص 219 ناشر مكتبة رحمانية لاهور

(2) "سندل بار ج 1 ص 43

إن بناء قصر عمر حیات ليس مجرد انعكاس لمهارة وإبداع المعماريين الذين عملوا عليه، بل هو رمز للعظمة الثقافية والمعمارية في ذلك العصر. فهو ليس مجرد مبنى، بل هو قصيدة حية تُسجت بالحجارة والطوب والزخارف، ولا يزال إلى يومنا هذا يبهر الناظرين بجماله الفريد.

وفقًا لتقرير دائرة الآثار القديمة الذي أُعد عام 1985، بدأت أعمال بناء هذا القصر عام 1921 واستمرت لمدة ثماني سنوات حتى اكتملت. بينما يشير الدكتور أمجد ساكر، مؤلف كتاب "شهر لب دريا"، إلى أن عملية البناء جرت بين عامي 1927 و1928، وبلغت تكلفتها حوالي أربع مائة ألف روبية. تجدر الإشارة إلى أن هذه التقديرات تعود إلى زمن كانت فيه تكلفة ألف طوبة ستة روبيات فقط، وكان أجر البناء المحترف سبعة روبيات يوميًا، في حين كان العامل العادي يتقاضى أجرة يومية قدرها روبيتين. وهذا يوضح مدى الجهد والموارد التي استثمرت في بناء هذا القصر، مما جعله واحدًا من أعظم المعالم المعمارية في المنطقة.

في ذلك الوقت، كانت تكلفة البناء منخفضة مقارنة بالمعايير الحالية، حيث كان بالامكان شراء ألف طوبة مقابل ست روبيات فقط، بينما كان البناء المحترف يتقاضى سبع روبيات يوميًا، والعامل العادي يتلقى أجرًا يوميًا يبلغ روبيتين فقط. هذه الأرقام تعكس الظروف الاقتصادية آنذاك، وتوضح مدى الاستثمار الذي تم في بناء هذا القصر ليصبح تحفة فنية ومعمارية باقية حتى اليوم.⁽¹⁾

مساحة القصر وغرفه

يبلغ إجمالي مساحة القصر أربعة عشر مترًا، ويتكون من خمسة طوابق بما في ذلك الطابق السفلي. عند تأمل تصميمه المعماري، نجد أن ترك مساحة في منتصف القصر وبناء الغرف حولها يُعد من روائع فن العمارة.

(1). "هذا هو نهر سند" بروفيسر نصير احمد شيمه سنة اشاعت 2004 ص42

تعكس النقوش الموجودة علي الجدران الطراز المعماري المغولي، بينما تُذكرنا الشرفات والشبايك بالطراز المعماري الهندوسي. أما الزخارف النباتية علي الجدران فهي مستوحاة من أسلوب جلندري في البناء، في حين أن الاعمال الخشبية المتقنة علي الابواب والنوافذ تعكس بوضوح طراز تشنيوت الفريد في فن النجارة. يتألف الطابق الارضي للقصر من غرفتين سكنيتين، وثلاثة أروقة، ومطبخ، وغرفة جلوس، وسُلّمين رئيسيين. يؤدي أحد السلالم إلى الطابق العلوي، بينما يحتوي الدرج علي غرفة استحمام سرية، والتي شهدت وفاة غلام محمد، ابن عمر حیات. كما يوجد بئر كان يُستخدم لتوفير المياه لجميع أنحاء القصر.⁽¹⁾

أعمال البناء:

اما فيما يتعلق بأعمال البناء والتزيين، فقد أشرف علي عملية البناء والنحت الحجري الحرفي الماهر مستري أحمد دين من محلة راجا في جنيوت، حيث نفذ عمال البناء من نفس المنطقة هذا العمل الدقيق تحت إشرافه. أما أعمال التنعيم والتشطيب فقد تمت بإشراف مستري نياز أحمد وغلام علي، وهما من جالندهر، بمساعدة فريق مكون من عشرة عمال مهرة من نفس المدينة.

أما النقوش والزخارف الرائعة فقد أبدعها الحرفي جان محمد من محلة كمانجرا في جنيوت، بمساعدة ابن أخيه غلام حيدر، حيث أضافوا لمسات جمالية متميزة عكست براعة فن العمارة التقليدي. من جهة أخرى، كانت أعمال النجارة والنحت علي الخشب من اختصاص الحرفيين الماهرين الهى بخش برجت ورحيم بخش برجه من محلة ترخان درخانه. تم جلب خشب الساج المستخدم في القصر من مدينة رانغون في بورما، بينما استوردت المرأيا والبلاط والالوان المستخدمة في الزخرفة من بريطانيا وأوروبا. وهذا يعكس مدى العناية والاهتمام الذي أولاه البنائون لتفاصيل هذا القصر الفريد، مما جعله أحد أعظم الاعمال الفنية المعمارية في تلك الحقبة.⁽¹⁾

(1) "تاريخ جنيوت" ص 68

"قصة الالم"

وُلد الشيخ عمر حیات فی عام 1870 فی حیّ دَحّی بار، لأبیہ الشیخ نور بخش. تزوّج والدہ مرتین، وكان عمر حیات من الزوجة الاولى. تلقى تعليمه الابتدائي في جنيوت. عندما بلغ سن الشباب، انتقل إلى كلكتا للتجارة، حيث حقق نجاحاً كبيراً وأصبح أحد أكبر ناقلي البضائع هناك.

تشتهر جنيوت بوجود العديد من العائلات التجارية، مثل عائلات حاوان، سهجل، دهري، تشهري، وقصير كمنوهي، الذين لعبوا دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية في باكستان. قبل تقسيم الهند، كان تجار جنيوت يعملون في كلكتا، أمرتسار، دكا، بمبأي، كراتشي، مدراس، ومدن أخرى. بعد قيام باكستان، توسعوا في كراتشي، لاهور، فيصل آباد، بل ربما لا توجد مدينة في باكستان إلا ولهم فيها مركز تجاري أو وحدة صناعية. ينتمي الشيخ عمر حیات أيضاً إلى عائلة دهري. بدأ في تجارة الجلود، لكنه تعرض لخسائر، ثم انتقل إلى أعمال النقل، حيث نجح بفضل جهوده الدؤوبة، وحقق نجاحاً كبيراً.⁽¹⁾

اكتسب عمر حیات ثروة طائلة. وفقاً لرواية أخرى، كانت ثروة عمر حیات نتيجة لمهارته في المضاربة، حيث كان يشارك في المراهانات علي السفن والسباقات القادمة إلى كلكتا. علي أي حال، كانت الثروة تعشقه، وكان لديه الكثير من المال والموارد.

تزوج عمر حیات من فاطمة بعد وفاة زوجته الاولى. بعد ثلاث سنوات، رزقه الله بابن أسماه غلزار. عندما بلغ غلزار من العمر ثلاث أو أربع سنوات، بدأ عمر حیات ببناء قصر غلزار في مسقط رأسه في جنيوت، واستغرق بناءه ثمانية أو تسعة أعوام. اكتمل البناء في عام 1928، وتوفي عمر حیات في عام 1935. اهتمت والدہ غلزار بتربيته وتعليمه بشكل جيد، وبدأت التحضيرات لزواجه.

(1) "تاريخ ملتان" مصنف لاله بالكشن ناشر : مكتبة الرشيد الطبعة 1999 ص32

حُدد موعد الزفاف في الثامن والعشرين من فبراير عام 1938، وبدأت التحضيرات قبل ثلاثة أشهر من ذلك. أُقيمت مآدب كبيرة وحفلات موسيقية، ودُعي جميع سكان المدينة للحضور. لكن القدر كان يحمل شيئاً آخر. في صباح يوم الزفاف، دخل غلزار إلى الحمام للاستحمام، حيث كانت تُستخدم الفحم لتسخين المياه. امتلأ الحمام بدخان الفحم السام، وأغلق غلزار الباب خلفه. عندما تأخر في الخروج، بدأت عروسه تشعر بالقلق، وازداد قلق والدته أيضاً. طرقت الام باب غرفة العروس، وعندما فتحت العروس، أخبرتها أنها لم تر غلزار منذ وقت طويل. حاولوا فتح باب الحمام، لكن لم يكن هناك استجابة. أخيراً، كسروا الباب ليجدوا غلزار فاقداً للوعي علي الارض. أخرجوه من الحمام، لكنه كان قد فارق الحياة. سادت حالة من الحزن في القصر. فقدت الام وعيها، وأصيبت العروس بالصدمة. كانت العيون تذرف الدموع علي هذا الشاب الذي فقد حياته في ريعان شبابه. الام التي كانت تفرح بزفاف ابنها، كانت الان تبكي علي فقدانه. وبناءً علي إصرار والدته، وُري جثمان غلزار الثرى في ساحة قصر عمر حيات. (1)

معبد شيوالا:

يقع معبد شيوالا علي الضفة الشرقية لنهر شناب، بالقرب من قرية تشنجور، وقد بُني علي تلٍ شاهق بين عامي 1846 و1852 بأمر من مهراجا كشمير، غلاب سينغ، تكريماً للإله شيفا. يُعدّ هذا المعبد تحفة معمارية رائعة تعكس الطراز الكشميري التقليدي، حيث أنشئ علي منصة مرتفعة فوق التل، مما يمنحه إطلالة خلابة علي النهر والطبيعة المحيطة.

(1) "تاريخ جنيوت" ص ٢٧

يتألف المعبد من طابقين؛ في الطابق السفلي كانت هناك غرف مخصصة لإقامة الكهنة والعباد، وتفتح هذه الغرف علي رواق طويل يحيط بالمبنى. أما الطابق العلوي، فكان يضم قاعة رئيسية ذات سقف مخروطي الشكل، حيث وُضعت تمثال الاله شيفا، الذي كان يحظى بتبجيل الاف الهندوس الذين كانوا يسجدون أمامه، ويقدمون القرابين والزهور، متضرعين إلى الاله لتحقيق أمنيتهم وتلبية حاجاتهم.

أمام القاعة، كانت هناك ساحة مفتوحة تتيح للزوار فرصة التأمل في جمال نهر شناب والمناظر الطبيعية الجبلية الخلابة المحيطة به. وقد بُنيت سلام حجرية تؤدي إلى مدخل المعبد، بينما كان هناك درج آخر يمتد نزولاً إلى مياه النهر مباشرة، حيث كان الحجاج يغتسلون في مياهه المقدسة قبل أداء طقوسهم التعبدية.⁽¹⁾

وكان هذا المعبد في زمانه مركزاً دينياً مهماً، حيث اجتمع فيه المصلون خلال المهرجانات الهندوسية الكبرى مثل "ماها شيفاراتري"، وكانوا يحتفلون بالشعائر التقليدية، بما في ذلك تلاوة التراتيل المقدسة وإشعال المشاعل داخل المعبد، مما أضفي عليه هالة من القداسة والروحانية.

إلى يومنا هذا، لا يزال معبد شيوالا رمزاً حياً للتاريخ الديني والمعماري للمنطقة، ويعكس التفاعل الثقافي العميق بين الحضارات المختلفة التي تعاقبت علي ضفاف نهر شناب.

قبل تقسيم الهند، كان هنود مدينة جنيوت والمناطق المجاورة، سواء من الرجال أو النساء، يجتمعون في معبد شيوالا، ويخصصون أيام الاحد بشكل خاص لعبادة الاله شيفا. كانت النساء الهندوسيات، وخاصة اللاتي لا ينجبن أطفالا، يأتين إلى هنا لعبادة شيفا لينلن البركة ويطلبن من الاله شيفا أن يرزقهن بأبناء.⁽²⁾

(1) "تاريخ جهنك" ص 64

(2) "تاريخ ملتان" ص 32 ناشر قديمى كتب خانه اردو بازار لاهور

وبعد أداء عبادتهم، كن يذهبن للاستحمام في مياه نهر شناب المقدسة. كل عام، كان يتم الاحتفال بعيد "ماها شيفاراتري" الذي يُعدّ من أهم الأعياد الهندوسية في المنطقة. كان هذا اليوم بمثابة عيد للنساء الهندوسيات، حيث كن يلبسن ثياباً ملونة ويذهبن إلى معبد شيوالا، ويقمن بإعداد المأكولات والمشروبات، ويحتفلن بالمهرجان. وكان في المساء يتم إشعال المصابيح في المعبد، وتعم الأجواء بالبهجة والروحانية. ومع مرور الوقت، وفي عام 1978، وبعد تهديدات من فيضان نهر شناب بسبب الأمطار الغزيرة، تم تدمير معبد شيوالا نتيجة للفيضان الذي جرف جزءاً كبيراً من الهيكل. ولم يبقَ من المعابد سوى السلام التي كانت تؤدي إلى المدخل، بينما تهدمت باقي أجزاء المعبد. هذا الحدث أضاف صفحة مأساوية لتاريخ هذا المعلم الديني الذي كان شاهداً علي تراث ديني وثقافي طويل، وكان يمثل رمزاً للوحدة والتكافل بين أفراد المجتمع الهندوسي في المنطقة. الآن، رغم أن المعبد لم يعد موجوداً، إلا أن ذكرى تلك الأيام لا تزال حية في قلوب الكثيرين من أبناء المنطقة، ويُعتبر معبد شيوالا رمزاً دينياً وثقافياً عميقاً يعكس ارتباط الناس بالآيمان والروحانية.⁽¹⁾

معبد لكشمي نارايان،

يقع علي طريق محطة الحافلات في مدينة جنيوت، علي بعد مسافة قصيرة من مستشفى السل. هذا الطريق يُسمى بطريق المعبد نسبة إلى وجود معبد كبير علي هذا الطريق. قبل تقسيم الهند، كان في مدينة جنيوت حوالي ثلاثة عشر معبداً صغيراً وكبيراً. ومعظم هذه المعابد تم تدميرها بعد التقسيم، وبعضها تعرض لدمار جزئي، بينما تم هدم العديد منها بالكامل. بعض المعابد تم تحويلها إلى قرى سكنية، ولكن بقيت بعض المعابد القليلة علي حالها، من بينها معبد لكشمي نارايان، الذي يُعتبر من أكبر وأهم المعابد في المنطقة علي باب المعبد توجد بعض الكلمات الهندية المكتوبة، التي تُترجم إلى اللغة الاردية: "جي شريك كريشنا استيرام

(1). "سندل بار" احمد غزالي ناشر مكتبه رحمانيه اردو بازار لاهور، سنة 1998 ج 1 ص 43

وهذه الكلمات تمثل جزءاً من التعاليم الدينية للمعبد. تم بناء معبد لكشمي نارأيان في أواخر القرن التاسع عشر من قبل أغلبية هندوسية كانت تنتمي إلى حركة "ساثن" في ذلك الوقت. يُعتبر هذا المعبد مثالا نادراً للطراز المعماري الهندوسي، وهو مشابه لتلك المعابد الموجودة في المدينة المقدسة "بناراس".

علي باب المعبد الرئيسي، كان يوجد تمثالان من "الباث" علي جانبي المدخل، لكن تم تدمير أكثر من نصف التماثيل مع مرور الوقت. علي الجهة اليسرى من الباب، تم تثبيت لوحة تذكارية كتب عليها أن الباب تم إنشاؤه تخليداً لذكرى "سور غياشي لا بركت شاه جادج" من قبل أحفاده "كندن لال"، "برج لال هنس لال" و "كستوري لال برج".

كان المعبد يحتوي علي تماثيل للإله "بهاغوان"، لكن الان لم يعد هنالك تماثيل أو صور له. في الماضي، كان المكان يُستخدم للعبادات والطقوس الهندوسية، حيث كان الزوار يقدمون التماثيل في المعبد. لكن اليوم تغيرت الامور حيث أصبح المكان مخصصاً لتعليم الفتيات. هذا التحول يعكس التغيرات التي طرأت علي المنطقة بعد تقسيم الهند والانتقال إلى وضع جديد، مع تغير دور المعابد في المجتمع المحلي.⁽¹⁾

(1). "سندل بار" احمد غزالي ناشر مكتبه رحمانيه اردو بازار لاهور، سنة 1998 ج 1 ص 45

الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

المبحث الثاني: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

المبحث الاول: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت

تعريف الفرقة القاديانية :

قاديان هي بلدة تقع في ناحية بتالا، ضمن مقاطعة كورداسبور في ولاية البنجاب الشرقية بالهند. وقد اشتهرت هذه البلدة بسبب مرزا غلام أحمد القادياني، مدّعي النبوة، ولهذا يُطلق علي أتباعه اسم "القاديانيين". ورغم ذلك، لم تكن الاغلبية في قاديان يومًا من أتباعه، بل كان معظم سكانها من غير القاديانيين. وحتى اليوم، تُعتبر قاديان منطقة ذات غالبية سيخية.⁽¹⁾

لقد بالغ مرزا غلام أحمد القادياني في مدح قاديان، واعتبرها "عرش رسول الله"، ووصفها بأنها دار الامان ومصدر البركات. حتى إنه ادّعى أن صدور مكة والمدينة قد جفّ حليبها، ولم يبقَ من الخير الا ما يمكن أخذه من قاديان. كما أطلق علي المؤتمر السنوي الذي يُعقد فيها اسم "الحج الظلي".⁽²⁾ يمكن العثور علي هذا اللقب، "دار الامان"، في جميع كتبه القديمة وصحفه، حيث كان يروج لهذه الفكرة بين أتباعه.

خيانة القاديانيين: في عام 1947، انقسمت البلاد إلى دولتين. وكان مبدأ تقسيم البنجاب يعتمد علي أن أي منطقة ذات أغلبية مسلمة بنسبة 51% أو أكثر ستنضم إلى باكستان، بينما أي منطقة ذات أغلبية غير مسلمة بنسبة 51% أو أكثر ستنضم إلى الهند. كانت مقاطعة كورداس بور ذات أغلبية مسلمة، وكانت في البداية ضمن خريطة باكستان. لكن القاديانيين أصروا خلال التعداد السكاني علي هويتهم المنفصلة، وأرادوا تسجيل أنفسهم كأحمديين. فأعلنت لجنة ريدكليف أنه لا يوجد لديها سوى فئتين: مسلمين وغير مسلمين، ولا يوجد خيار ثالث. ومع ذلك، رفض القاديانيون تسجيل أنفسهم كمسلمين. وبمؤامرة مع الحكومة البريطانية، تم تقليل نسبة المسلمين في كورداس بور إلى أقل من 51%، مما أدى إلى ضم المقاطعة إلى الهند.

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ربوه إلى شاب نكر". مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر إداره مركزية

جنيوت

(2) "تذكرة" مرزا غلام احمد قادياني ص 115 الناشر: جماعة الاحمدية (ربوة - باكستان / قاديان - الهند)

لو بقيت كورداس بور ضمن باكستان، كما كانت في الخريطة الأصلية، لما نشأت مشكلة كشمير اليوم، لأن الطريق المباشر من سرينغار إلى جمو يمر عبر منطقة بتهان كوت التابعة لمقاطعة كورداس بور، والتي أصبحت الآن تحت السيطرة الهندية.

لأكثر من خمسين عامًا، شهدت كشمير مذابح، وانتهاكات لأعراض الفتيات والنساء، ولعبت الهند بدماء الاطفال الابرياء. يتم تحويل الاطفال إلى أيتام، ويُجرم المسنون من عوائلهم، وقد قُتل الاف، بل ملايين الارواح في سبيل الحرية. إن المسؤولية الكاملة عن هذه المأساة تقع علي عاتق الجماعة القاديانية.

عندما أُدرجت مقاطعة كورداس بور ضمن الهند بسبب كون القاديانيين غير مسلمين، واندلعت أعمال الشغب بين الهندوس والمسلمين في البنجاب، بدأ الهندوس والسيخ في قتل المسلمين، مما أجبرهم علي الهجرة. ومع ذلك، لم يتعرض القاديانيون لأي أذى، بل كانوا في أمان تام.

لكن السياسة البريطانية كانت تقتضي إرسال القاديانيين إلى باكستان لإثارة المشاكل بين المسلمين. وامتنالا لهذه السياسة، أمر مرزا بشير الدين محمود أتباعه بالهجرة إلى باكستان، رغم أن السيخ لم يهاجموهم ولم يجبرهم أحد علي مغادرة قاديان. ومع ذلك، اختاروا بأنفسهم ترك وطنهم وفروا إلى لاهور، تاركين خلفهم قاديان، التي كانوا يطلقون عليها "دار الامان"، ليجعلوها "دار الهلاك" و"دار الفساد".

لقد أذّل الله هذا الدجال القادياني بإظهار كذبه، وفضح زيفه هو وجماعته بأكملها. فلو كان الله تعالي قد جعل قاديان "دار الامان" كما زعموا، لبقوا فيها، علي الاقل كان ينبغي أن يبقى فيها جميع أفراد أسرة مرزا غلام أحمد القادياني. لكنهم كانوا في مأمن هناك، ومع ذلك، هربوا مثل غيرهم من القاديانيين.⁽¹⁾

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ربوه إلى شناب نكر". مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر إداره مركزية

فرّ جميع أفراد عائلة مرزا غلام أحمد القادياني من قاديان إلى لاهور، بما في ذلك زوجته نصرت جهان ، وأبناؤه الثلاثة: مرزا بشير الدين محمود، مرزا بشير أحمد، ومرزا شريف أحمد، وكذلك بناته، وأقرباؤه بأكملهم. وعندما وصلوا إلى لاهور، أحدثوا ضجة كبرى، مدّعين أن قاديان لم تعد "دار الامان".
والحقيقة أن كذبهم قد انكشف، وأحاطت بهم لعنة الكذب، فتحوّلت قاديان من "دار الامان" إلى "دار الفرار".

إلهام آخر غريب لمرزا قادياني: ورد في كتاب تذكرة، صفحة 181، إلهام لمرزا قادياني: "سيُطرد اليزيديون من قاديان." بعد وفاة الخليفة الاول، حكيم نور الدين، عام 1914، نشأ خلاف حول الخلافة. كان بشير الدين محمود، الابن الاكبر لمرزا قادياني، أحد المرشحين، في حين كان مولوي محمد علي اللاهوري مرشحاً آخر. انتصر بشير الدين محمود بأغلبية ساحقة، إذ دعمت والدته، نصرت جهان بيگم، ترشيحه، كما أرادت أسرة مرزا قادياني أن تبقى قيادة الجماعة داخل العائلة.
رفض محمد علي اللاهوري وأتباعه مبايعة بشير الدين محمود، وأطلق عليهم لقب "غير المبأيعين". ومع ذلك، استمروا في العمل داخل قاديان حتى عام 1920. وعندما أدرك محمد علي أن الجماعة أصبحت بالكامل تحت سيطرة مرزا محمود، غادر إلى لاهور، وأسس جماعة جديدة تحت اسم "أنجمن إشاعة الإسلام الاحمدية"، ونصّب نفسه زعيماً لها.

ومنذ ذلك الحين، بدأ الصراع بين الفصيلين، رغم أنهما لم يكونا مختلفين عقائدياً حتى عام 1920. ومع مرور الوقت، تفاقم الخلاف، وبدأت الاتهامات المتبادلة. وفي عام 1935، ردّ مرزا محمود علي اتهمات محمد علي اللاهوري بكتابه آئينه صداقت، واعتبره هو وأتباعه مصداقاً لإلهام "أخرج منه اليزيديون"، مدعيًا أنهم يعادون "أهل بيت الرسالة".⁽¹⁾

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ربوه إلى شباب نكر". مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر إداره مركزية

مؤامرة خطيرة لإنشاء مدينة مستقلة

بعد تقسيم الهند، عندما هاجر المسلمون من مختلف المذاهب، استقروا في المدن التي وصلوا إليها دون التفكير في إنشاء مدينة خاصة بهم. لكن مرزا بشير الدين محمود، بطبيعته الماكرة والخبيثة، عندما قرّر من "دار الامان" قاديان إلى لاهور، كان يحمل مخططاً خاصاً.

قرر البحث عن مكان مناسب لإنشاء مدينة مستقلة، لا يسكنها الا القاديانيون وتكون مملوكة بالكامل لهم. وكان هدفه الحقيقي هو بناء كيان منفصل، علي غرار الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين، والحصول علي اعتراف دولي من الولايات المتحدة وغيرها، لإقامة حكومة صغيرة خاصة بهم، تكون بمثابة دولة داخل الدولة، مما شكّل مخططاً خطيراً لخلق كيان مستقل داخل باكستان.

البحث عن الموقع المناسب

في إطار هذا المخطط، اختار مرزا بشير الدين محمود ثلاث مقاطعات: سيالكوت، شيخوبورا، وجهنك، وكلف فريفاً بإجراء مسح لهذه المناطق للعثور علي موقع مناسب لتأسيس المدينة الجديدة وفقاً لخطة.

تم اختيار سيالكوت لأن هذه المقاطعة تضم أكبر عدد من القاديانيين في البنجاب، بل في كل باكستان. كما أن أول وزير خارجية لباكستان، ظفر الله القادياني، كان من هذه المنطقة، مما يعني أن القاديانيين هناك يمكنهم تقديم دعم قوي. أما شيخوبورا، فقد تم اختيارها بسبب وجود نانكانه صاحب، التي تُعدّ مدينة سيخية. فلو هاجر السيخ إلى الهند، كان بإمكان القاديانيين الاستيلاء علي أراضيهم وإقامة كيانهم الخاص هناك.⁽¹⁾ أما جهنك، فقد تم اختيارها لأنها منطقة متخلفة ينتشر فيها الجهل، ويغلب عليها السكان غير المتعلمين، مما يسهل التأثير عليهم وجعلهم تابعين بسهولة.

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ريوه إلى شناب نكر". ص 10 مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر

تأسيس المستوطنة الجديدة وتسميتها

في 20 سبتمبر 1948، تم وضع حجر الأساس لبلدة جديدة علي هذه الارض، وتم بناء مسجد يحمل اسم "مسجد مبارك"، وهو نفس اسم المسجد الذي تركه مرزا قادياني في قاديان عندما غادرها، حيث كان المسجد في الأصل مخصصاً للهندوس والسيخ.

عند اختيار اسم لهذه البلدة الجديدة، طُرحت عدة مقترحات، مثل "دار الهجرة"، "محمود آباد"، و"ناصر آباد". لكن مولوي جلال الدين شمس اقترح اسم "ربوه"، مستنداً إلى ذكر هذه الكلمة في سورة المؤمنون، الآية 50، حيث قال الله تعالى :

"وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنُهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ"⁽¹⁾

لم يكن "ربوه" اسماً لمكان معين، بل كان وصفاً لمنطقة مرتفعة، وقد فسره المفسرون بأنه يشير إلى فلسطين، لأنها أرض مرتفعة.

قال مولوي جلال الدين شمس: "نحن أيضاً أمة المسيح الموعود (مرزا غلام أحمد قادياني)، وقد هاجرنا، لذا سنسمي هذه المدينة ربوه، حتى يصبح هذا الاسم مشهوراً عالمياً. وعندما يقرأ الناس القرآن، سيظنون أن "ربوه" المذكورة فيه تعني هذه المدينة في باكستان، والتي ستُعتبر المدينة المقدسة للمسيح الموعود".

وهكذا، سعى القاديانيون إلى استغلال هذا الاسم لخداع الناس وإعطاء مدينتهم قداسة دينية، محاولين ربطها بالنبوءة التي ادّعاها مرزا قادياني، حيث قال إن القرآن ذكر ثلاثة مدن بتقدير عظيم : مكة، المدينة، وقاديان. وبما أن ربوه في نظرهم لم تكن سوى "قاديان جديدة"، فقد حاولوا فرض هذا الاسم لتحقيق أهدافهم العقائدية والسياسية.

(1) سورة المؤمنون، الآية 50،

حكمة خفية أخرى وراء تسمية "ربوه"

كتب مرزا قادياني في كتابه الشهير إزالة الاوهام، في صفحة 8 من روحاني خزائن، المجلد 3،: "لقد ذكر القرآن الكريم ثلاثة مدن بتقدير وإجلال عظيم: مكة، المدينة، وقاديان". ولكن، في حين أن اسمي مكة والمدينة مذكوران في القرآن الكريم، فإن قاديان لا وجود لها في أي موضع منه. وهذا افتراء عظيم علي كتاب الله، كذب لا يمكن الرد عليه إلى يوم القيامة، ولن يستطيع أحد تبريره.

كان علماء الإسلام يطالبون القاديانيين مرارًا بأن يُثبتوا ذكر "قاديان" من القرآن الكريم، والا فليقرّوا بأن مرزا غلام أحمد كاذب، يستحق اللعنة التي تترتب علي الكذب، وينطبق عليه كل ما حكم به علي الكاذبين في فتاواه. "الكذب وأكل الميتة سواء". وكتب أيضًا في روحاني خزائن، المجلد 2، صفحة 386: "ذلك الخنجر الذي يُغرس في قلب الزانية فيُسمى زنا، حتى الزناة يخلجون من الكذب".⁽¹⁾

وهكذا، وقع مرزا قادياني في الكذب الصريح، وألزم نفسه بأحكامه، مما يثبت بطلان دعوته وكذب افتراءاته. لكن للأسف، لم يشعر مرزا قادياني بأي خجل وهو يكذب علي القرآن الكريم، والكتب السماوية، والانبياء، والاولياء، بل وحتى علي الله نفسه. وهناك العديد من الادلة علي أكاذيبه. عندما ادّعى أن القرآن ذكر ثلاثة مدن بتقدير وإجلال: مكة، المدينة، وقاديان، واجه القاديانيون حرجًا شديدًا، لأن قاديان لا وجود لها في القرآن الكريم.

لذلك، عندما قرروا إنشاء مدينة جديدة بديلة عن قاديان، فكروا في اختيار اسم مذكور في القرآن، حتى يتمكنوا من تأويل كلام مرزا بأنه لم يكن يقصد قاديان، بل المدينة الجديدة التي سيطلق عليها "ربوه"، وهو اسم ورد في القرآن الكريم بتقدير وإجلال. وهكذا، كان هدفهم من اختيار اسم "ربوه" محاولة تغطية كذبهم، وإضفاء الشرعية عليه، وإعطاء المدينة الجديدة قداسة زائفة.

(1) روحاني خزائن، المجلد 2، صفحة 386 مرزا غلام احمد قادياني

المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

فتنه القاديانية:قاديانية هي فرقة منحرفة عن الإسلام، تم تأسيسها في شبه القارة الهندية قبل الاحتلال البريطاني، بهدف إضعاف ارتباط المسلمين بدينهم والتقليل من تأثير العلماء الذين كانوا يقودون المعارضة ضد البريطانيين. سعى هذا الجماعة إلى تمييز نفسها عن الإسلام من خلال تقديم تفسيرات خاصة بهم للنصوص الإسلامية، والتي كانت تتعارض مع عقائد المسلمين. ومن أخطر أفكارهم هو استهدافهم لعقيدة ختم النبوة، حيث بدأوا بالترويج لفكرة أن النبي محمد ﷺ ليس آخر الانبياء، بل يمكن أن يأتي نبي بعده، في تناقض واضح مع تفسير المسلمين لآية "خاتم النبيين" في القرآن الكريم.

معرفت مرزا غلام احمد القادياني

الخلفة العائلية : كان مرزا غلام أحمد القادياني يربط دائماً خلفيته العائلية بالولاء للحكومة البريطانية. وقد ذكر بنفسه أن عائلته كانت منذ البداية من المخلصين والموالين للبريطانيين . كان والده، مرزا غلام مرتضى، شخصية بارزة في البلاط البريطاني، وحظي برضا الحكام الانجليز. خلال ثورة عام 1857، قدم مرزا غلام مرتضى دعماً كبيراً للحكومة البريطانية، حيث زوّدهم بخمسين فارساً وخيولاً، واعتبر ذلك دليلاً على ولائه. ونتيجة لهذه الخدمات، حصل علي خطابات شكر وأوسمة تقدير من المسؤولين البريطانيين.

أما شقيقه الأكبر، مرزا غلام قادر، فقد استمر أيضاً في خدمة الحكومة البريطانية، وشارك في المعارك إلى جانب الجيش الانجليزي، خاصة عندما واجهت القوات البريطانية مقاومة من المتمردين بالقرب من تيمون. أما مرزا غلام أحمد نفسه، فعلي الرغم من أنه كان منعزلاً بعد وفاة والده وشقيقه، الا أنه يعترف بأنه لمدة سبعة عشر عاماً، كان يعمل بقلمه في دعم ومساندة الحكومة البريطانية. وتظهر كتاباته بوضوح ولائه التام للحكم البريطاني، حيث سعى دائماً لتقديم نفسه علي أنه مخلص وناصح أمين لهم.⁽¹⁾

(1). "روحاني خزائن ج13 ص4-6

الاسم والنسب:

اسمه مرزا غلام أحمد، واسم والده غلام مرتضى، وجده عطا محمد، أما والده فكان گل محمد. وكما تم ذكره، فإن قومنا مغول برلاس، ومن خلال الوثائق القديمة التي لا تزال محفوظة، يتضح أن أجدادنا جاءوا إلى هذه المنطقة من سمرقند.⁽¹⁾

الميلاد والمكان:

وُلد مرزا غلام أحمد القادياني في الهند، بولاية البنجاب الشرقية، في منطقة جوردا سبور، تحصيل بتالا، في بلدة قاديان.

أما عن تاريخ ميلاده، فقد أوضح أنه وُلد عام 1839 أو 1840 ميلاديًا، خلال أواخر حكم الشيخ، وكان عمره ستة عشر أو سبعة عشر عامًا في عام 1857، خلال اندلاع الثورة ضد الحكم البريطاني.⁽²⁾

حالة الولادة:

وُلدت معي فتاة أطلق عليها اسم جنة، وكانت هي التي حملت بها والدتي أولاً، ثم وُلدت بعدها. وبعد ولادتي، لم يُولد لوالدي أي ولدٍ أو بنت، وكنتُ آخر أبنائهما (خاتم الاولاد).⁽³⁾

(1) روحاني خزائن ج 13 ص 162، 162 مثله سيرة المهدي حصه اول ج 1 ص 116 طبع قديم طبع جديد سنة 2008

ص 105 روایت نمبر 129

(2) كتاب البرية ص 146 حاشية روحاني خزائن ج 13 ص 177

(3) روحاني خزائن ج 15 ص 179

التعليم المبكر:

بدأ مرزا غلام أحمد القادياني تعليمه في بلدته قاديان، حيث درس علي يد عددٍ من المعلمين، ويذكر بنفسه تفاصيل تعليمه كالتالي:

- عندما بلغ ست أو سبع سنوات ، استأجر له والده معلماً للغة الفارسية يُدعى فضل إلهي الحنفي، الذي قام بتعليمه القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية.
- عندما بلغ العاشرة من عمره، تم تعيين أستاذ للغة العربية يُدعى فضل أحمد من أهل ديش، وكان رجلاً متديناً ومجتهداً في تدريسه، وقد تعلم منه بعض كتب الصرف وقواعد النحو.
- في سنة السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، بدأ دراسة بعض العلوم الاخرى علي يد مولوي كل علي شاه شاهي، الذي عيّنه والده معلماً له في قاديان. ومنه تعلم النحو، المنطق، الفلسفة، وبعض العلوم المتداولة في ذلك العصر.
- كما درس بعض كتب الطب علي يد والده مرزا غلام مرتضى، الذي كان طبيباً ماهراً في ذلك الزمن.⁽¹⁾

الوظيفة: يكتب ابن مرزا غلام أحمد القادياني قائلاً:

ذكرت لي والدي أنه في إحدى فترات شبابه، ذهب حضرت مسيح الموعود عليه السلام، أي مرزا غلام أحمد القادياني، لاستلام معاش والدك (جدي)، فتبعه من خلفه مرزا إمام الدين. وعندما استلم المعاش، قام إمام الدين بخداعه وإغوائه، وأخذه إلى بحر بدلاً من إعادته إلى قاديان، وبدأ يتجول به هنا وهناك. وبعدما أنفق جميع المال وأهدره بالكامل، تركه وذهب إلى مكان آخر. شعر مرزا غلام أحمد القادياني بالحنج ولم يعد إلى المنزل، وبما أن والدك (جدي) كان يرغب في أن يحصل علي وظيفة، فقد التحق بالعمل في محكمة نائب المفوض في مدينة سيالكوت، براتبٍ قليل.⁽²⁾

(1) كتاب البرية ص تحت حاشية 148-150 ، روحاني خزائن ج 13 ص 169-181 مثله سيرة المهدي حصه اول

ج 1 ص 120، 121، 251، طبع قديم طبع جديد سنة 2008 ص 105 رقم الرواية 129، 232

(2) سيرت المهدي ، ج 1 حصه اول ص 155 طبع جديد 2008 ص 141 روایت 150

ومن المهم ملاحظة أن المبلغ الذي استلمه كمعاش كان سبعمائة روبية، كما يُذكر أن مرزا غلام أحمد القادياني عمل في سيالكوت من عام 1864 إلى عام 1868. الجدير بالذكر أيضاً أن مرزا نظام الدين ومرزا إمام الدين لم يكن سلوكهما حسنة، ولم يكونا ملتزمين بالصلاة والصيام، بينما كان مرزا غلام أحمد القادياني هو الشخص الوحيد في العائلة الذي كان يُرى يصلي في المسجد".⁽¹⁾

الاخفاق في امتحان المحاماة:

نظراً لأن مرزا غلام أحمد القادياني لم يكن يُحب الوظائف، فقد قرر التحضير لامتحان المحاماة، وبدأ في دراسة الكتب القانونية، لكنه لم يتمكن من النجاح في الامتحان.⁽²⁾

الزوجات:

كان لمرزا غلام أحمد القادياني زوجتان:

1. الزوجة الاولى، التي كانت تُعرف بـ "أم فَجِّي"، واسمها حرمت بيبي، وقد تزوجها عام 1852 أو 1853 ميلادياً.
2. الزوجة الثانية، واسمها نصرت جهان بيغم، وقد عقد قرانه عليها عام 1884، علي الرغم من أن بعض المصادر تشير إلى أنه قد تمت خطبتها عام 1865 أو 1872.

كما كان هناك حديث عن زوجة ثالثة، حيث ادّعى أنه قد عُقد نكاحه بها في السماء، وكان اسمها محمدي بيغم، لكنه لم يتمكن من الزواج بها طوال حياته. سيتم تفصيل هذه المسألة لاحقاً في نبوءة رقم ستة.⁽³⁾

(1) سيرت المهدي ج 1 حصه اول ص 43 طبع قديم طبع جديد 2008 ص 38، 39، روأيت نمبر 49

(2) سيرت المهدي ج 1 حصه دوم ص 150 طبع قديم طبع 2008 روأيت نمبر 467

(3) سيرت المهدي ج 1 حصه اول ص 156 طبع جديد 2008 ، ص 142 روأيت 150

الجدل حول نصرت جهان بيغم:

من الجدير بالذكر أن مرزا غلام أحمد القادياني اعترف بنفسه قائلاً:
"الناس يتهمون زوجتي بأن لها علاقة مع بعض أتباعي".

والامر اللافت أن حكيم نور الدين ومولوي عبد الكريم السيالكوتي، علي عكس باقي أفراد الجماعة القاديانية، لم يكونوا يُطلقون علي نصرت جهان بيغم لقب "أم المؤمنين"، بل كانوا يكتفون بمناداتها بـ "زوجه صاحبة".⁽¹⁾

الابتعاد عن "بجي دي مان:

قالت لي والدتي: "إن حضرت المسيح الموعود عليه السلام، أي مرزا غلام أحمد القادياني، كان قد انقطع عن الاتصال بـ والدة مرزا أفضل أحمد، التي كان يُطلق عليها في العادة "بجي ديمة". وكان سبب ذلك هو أن أقارب حضرته كانوا بعيدين عن الدين، وكانوا يميلون إلى الانحراف عن المبادئ الدينية، وكانت سيدة "بجي ديمة" تُظهر نفس التوجهات.⁽²⁾

لذلك، قرر مرزا غلام أحمد القادياني أن يبتعد عن العيش معها.

عن مرزا بشير أحمد: وبالنسبة لابن مرزا غلام أحمد القادياني، مرزا بشير أحمد، الذي كان من أبناء زوجته الثانية نصرت جهان بيغم، فقد كان يذكر والدته دائماً بلقب "أم المؤمنين". لكن عندما كان يتحدث عن الزوجة الأولى لمرزا غلام أحمد، حرمت بيبي، كان يصفها بـ "أم فَعَجِي"، في إشارة إلى أن فَعَجِي هو مرزا فضل أحمد، الذي رفض الاعتراف بأن مرزا غلام أحمد هو نبي.⁽³⁾

(1) كشف الغطاء ص 16 - 20 روحاني خزائن ج 14 ص 197,203

(2) سيرت المهدي ج 1 حصه 63 طبع جديد 2008 ص 56 روأيت 77

(3) سيرت المهدي ج 1 حصه 33 طبع جديد 2008 ص 30 روأيت 41

عن طلاق حرمت بي بي:

يُذكر أن مرزا غلام أحمد القادياني طلق حرمت بيبي بسبب محمدي بيغم، حيث تزوجها بعد ذلك، ورغم أن حرمت بيبي كانت قد أنجبت مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد، إلا أن مرزا غلام أحمد القادياني لم يُظهر أي دعم لهما.⁽¹⁾

مرزا فضل أحمد ومرزا سلطان أحمد: توفي مرزا فضل أحمد في حياة مرزا غلام أحمد القادياني، لكن مرزا غلام أحمد لم يُصلِّ عليه صلاة الجنازة. كما أن مرزا سلطان أحمد لم يعترف بمرزا غلام أحمد كنبى، وهو ما ذُكر في سيرة المهدي. ونتيجة لذلك، عَقَّ مرزا غلام أحمد القادياني ابنه مرزا سلطان أحمد، حيث قطع العلاقة معه تمامًا.⁽²⁾

الابناء من الزوجة الثانية⁽³⁾ من الزوجة الثانية لمرزا غلام أحمد القادياني، وُلد له العديد من الابناء، وهُم:

الابناء الذكور:

1. مرزا بشير أحمد
2. مرزا بشير الدين محمود أحمد
3. مرزا شوقَت أحمد
4. مرزا بشير أحمد أمي
5. مرزا شريف أحمد
6. مرزا مبارك أحمد

(1). روز نامه الفضل قاديان 7 جولائى 1943 ص 3

(2) سيرت المهدي ج 1 حصه سوم ص 236، 237، طبع جديد 2008 ص 750، 751 روأيت نمبر 834، 835

(3) سيرت المهدي ج 1 حصه اول ص 29 جيع جديد ص 26 روأيت نمبر 37 مثله روأيت نمبر 41

الابناء الاناث:

1. عصمة
2. مباركة بيغم
3. أمة النصير
4. أمة الحفيظ بيغم

ومن بين هؤلاء، مرزا فضل أحمد من الزوجة الاولى، وبشير أول وشوكت أحمد وعصمة وأمة النصير قد توفوا في حياة مرزا غلام أحمد القادياني.

أما البقية، مثل سلطان أحمد من الزوجة الاولى، وبشير الدين محمود وبشير أحمد وشريف أحمد ومباركة بيغم وأمة الحفيظ بيغم، فقد ظلوا علي قيد الحياة بعد وفاة مرزا غلام أحمد القادياني.⁽¹⁾

زواج بناته:

تزوج مرزا غلام أحمد القادياني ابنته مباركة بيغم من نواب محمد علي خان، وكان مهرها 56000 روبية. كما تزوج ابنته أمة الحفيظ من نواب عبد الله خان وكان مهرها 15000 روبية.⁽²⁾

(1) سيرت المهدي ج 1 حصه اول ص 53 طبع جديد ص 47 شجره نسب مرزا قادياني
 (2) سيرت المهدي ج 1 حصه اول ص 115-117 طبع جديد 2008 ص 104 روایت نمبر 128 حصه دوم 150-
 155 روایت نمبر 467 طبع جديد 2008 ص 443-448 روایت 470

ادعاءات مرزا غلام أحمد القادياني الكاذبة: مرزا غلام أحمد القادياني قد ادعى العديد من الادعاءات التي تتدرج علي النحو التالي، ومنها:

1. **المجدد:** قال مرزا إنه المجدد في هذا العصر، وأن الله تعالى أعلنه بذلك، كما ذكر في إلهامه: "عندما اقتربت نهاية القرن الثالث عشر وبدأ القرن الرابع عشر يظهر، أعلمني الله تعالى بالالهام أنني هذا المجدد في هذه الحقبة". (1)
2. **معمول من الله:**
3. **"إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَي الْعَالَمِينَ"** (3) ادعى مرزا أنه مبعوث من الله، وأول المؤمنين، وأنه مُختار من الله تعالى. (2)
4. **ادعاء أنه المسيح:** قال مرزا إنه أفضل من جميع العالمين وأن الله أرسله إليهم، في قوله تعالى: "لقد فضلتك علي جميع العالمين، إني أرسلتك إليهم جميعاً". (4)
5. **الآية "جَعَلْنَاكَ كَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ"** (6) ادعى مرزا أيضاً أنه مسيح ابن مريم، بناءً علي الالهام الذي جاءه وقال: "لقد جعلناك مسيح ابن مريم".
6. **المسيح الموعود والمهدي المنتظر:** ادعى مرزا أن المسيح الموعود والمهدي المنتظر، الذين ينتظرهم الناس، هو نفسه. وقال في مكان آخر أن المسيح الموعود والمهدي والدجال سيظهرون في الشرق، وأن الهند هي مكان ظهورهم. (7)

(1) كتاب البرية بر حاشية ص168 روحاني خزائن ج13 ص201

(2) كتاب البرية بر حاشية ص169 روحاني خزائن ج13 ص202

(3) " تذكرة " ص 129 الطبع الثاني 1956 ص 125 طبع ثالث 1969 ص 138 طبع رابع 2004الهام بابت 1891

(4) تذكرة ص 177 الطبع الثاني 1956 ص 172 طبع سو 1969 ص 138 طبع رابع 2004الهام بابت 1891

(5) ازاله اوهام حصه دوم ص 573 روحاني خزائن ج 3 ص409تذكرة ص 191،219،223،الطبع الثاني 1956

(6) اتمام حجة ص 3 روحاني خزائن ج8 ص 275

(7) ازالة خطأ واحدا ص 5 روحاني خزائن ج18 ص 212

7. النبي بروزي:

ادعى مرزا أنه نبي بروزي، بمعنى أنه نبي بظهوره الروحي وبالاخص في التشبه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقال أن جميع كمالات النبوة المحمدية تظهر فيه بصفته نبياً بروزياً، وتساءل: "إذا كان هناك إنسان آخر يدعي النبوة بشكل مستقل، فكيف يكون ذلك؟⁽¹⁾

أنا أنزلناه قريباً من القاديان:

ادعى مرزا أن الله قد أنزل رسوله قريباً من قاديان، وهو ما يتناقض مع المكان الذي عاش فيه، حيث زعم أن الله اختار هذا المكان لظهور رسالته.⁽²⁾

8. "سَجَعَلْنَا قَادِيَانَ مَخَاطَةً بِرَسُولِهِ:"

ادعى مرزا أن الله أرسل رسوله إلى قاديان، وهي مكان رسالته، في تحد لدلالة الاماكن المقدسة الاخرى في تاريخ الرسالات.⁽³⁾

9. الآية "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

ادعى مرزا أنه رسول الله لجميع الناس وأنه مُرسل من الله تعالى إليهم جميعاً.⁽⁴⁾

10. الآية "يَاسِينَ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ:"

استدل مرزا بالآية من سورة يس في قوله: "إِنَّكَ أَيُّهَا السَّارِدُرُ" مؤكداً أنه رسول الله علي الطريق المستقيم.⁽⁵⁾

(1) أيبك غلطى كا ازاله ص 5 روحاني خزائن ج 18 ص 212

(2) ازالة الاوهام الجزء الاول تحت الحاشيه ص 77 ، روحاني خزائن ج 3 ص 140 تذكره ص 637 الطبع الثاني

سنة 1956 ص 643 طبع ثالث 1969 ص 549 طبع رابع 2004 الهام بابت 1906م

(3) "دافع البلاء ، ص 11، "روحاني خزائن ج 18 ص 231

(4) "تذكرة ص 360 طبع ثاني 1956 م ص 352 طبع ثالث 1969 ص 292

(5) حقيقت الوحي ص 107 ، مرزا غلام احمد قادياني روحاني خزائن ج 22 ص 110 تذكرة ص 658-

11. تعريف الشريعة:

قال مرزا إن الشريعة هي مجموعة الاوامر والنواهي التي تتضمنها الوحي الخاصة به، وأنه يتم توجيه الاوامر والنواهي من الله تعالى من خلال الوحي.⁽¹⁾

12. الآية "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا:"

زعم مرزا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مُرسلاً بالهدى وأنه هو ذاته مصداق لهذه الآية حيث أن الله أرسل رسوله من خلاله ليظهر الدين الحق.⁽²⁾

13. رؤيا وكشف:

ادعى مرزا أنه رأى في رؤيا أنه هو الله بنفسه، وقد أصدق ذلك وزعم أنه الله بالفعل.⁽³⁾

14. الآية "إِنَّ مَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ:"

ادعى مرزا أنه عندما يطلب شيء، بأمره يصبح ذلك مباشرة، وادعى أن هذا يعني أنه يملك القدرة الالهية في تحقيق إرادته⁽⁴⁾

خلفاء مرزا غلام أحمد القادياني:

توفي مرزا غلام أحمد القادياني في 26 مايو 1908 يوم الثلاثاء في مرزا حيزه، لاهور. وكان أول خليفة له حكيم نور الدين، الذي كان طبيباً وعالمًا بارعاً من بيهر. كان يعيش في كشمير وكان قد تم طرده من هناك بسبب اتهامه بالتجسس لصالح الانجليز. ولأن له صلة قوية مع مرزا قادياني قبل وفاته، فقد انضم إليه وتعاون معه في تأسيس هذه الدعوة. كان حكيم نور الدين أحد الداعمين المقربين لمرزا وقد كان مستوى علمه أعلي بكثير من مرزا قادياني.

(1) خلاصه عبارات "اربعين" الجزء الرابع ص 6 روحاني خزائن ج 17 ص 436-435

(2) اعجاز احمدى بإسم ضميمه نزول المسيح ص 7 روحاني خزائن ج 19 ص 113

(3) كتاب البرية ص 78 روحاني خزائن ج 13 ص 103

(4) " حقيقت الوحي ص 105 روحاني خزائن ج 22 ص 108

استمر حكيم نور الدين في خلافة مرزا قادياني حتى عام 1914م .بعد وفاته، أصبح هناك مرشحان لخلافته:

1. مولوي محمد علي لاهوري

2. مرزا بشير الدين محمود

كان مولوي محمد علي لاهوري من أقرب تلاميذ مرزا قادياني وكان شخصًا متعلمًا جدًا، وكان أهلاً لخلافة مرزا من حيث الكفاءة. ولكن لأنه كان ابن مرزا، لم يحصل علي الخلافة، خاصة أن مرزا بشير الدين محمود أحمد كان المدعوم من والدته، التي كان يلقبها مرزاأيون بـ"أم المؤمنين". لذلك، مرزا بشير الدين محمود أحمد أصبح الخليفة. عندما أصبح خليفة، كان عمره تقريبًا أربعة وعشرون عامًا. وكان يعيش حياة مترفة مثل الامراء، وواصل منصب الخلافة حتى عام 1915 كتب كتابًا عن سيرة والده، بعنوان "سيرة المسيح المعهود"، وله عدة كتب أخرى.

أما مولوي محمد علي لاهوري، فقد قرر في 1914 أن يؤسس جماعة خاصة به، فانتقل إلى لاهور وأسس جمعية نشر الإسلام الاحمدية، وكان هو أول أمير لها. ورغم أنه لم يكن لديه مركز ثابت، إلا أنه نجح في تقوية وتنظيم جماعته، حتى توسعت في بعض الدول الاجنبية حيث حققت نجاحًا ملموسًا.

وكان مولوي محمد علي يعتقد أن مرزا غلام أحمد قادياني لم يكن نبيًا بل كان مجددًا ومصلحًا، ورفض فكرة نبوة مرزا. واصبح أتباعه يُعرفون باسم "غير المبايعين"، وهم الذين رفضوا الاعتراف بنبوة مرزا.

ظلوا في قاديان حتى عام 1920، ثم بعد عمليات القتل والانتقام التي مارسها مرزا بشير الدين محمود أحمد ضدهم، قرروا الانتقال بشكل دائم إلى لاهور.⁽¹⁾

(1) تحريك الحمديت الجزء الاول ص 32 مصنف محمد علي لاهوري

بيان سياسة الجماعة لمولوي محمد علي لاهوري⁽¹⁾

يكتب مولوي محمد علي اللاهوري أنه علي الرغم من أنه لم يظهر أي خلاف ظاهري داخل الجماعة، إلا أن هناك نوعين من الامور الخلافية التي نشأت في تلك الايام، والتي لم تتفاقم فقط بسبب الشخصية القوية لمولوي نور الدين. أحد هذه الامور كان يتعلق بالعلاقة بين الخليفة واللجنة، والامر الاخر كان متعلقًا بتكفير المسلمين. أما مسألة ختم النبوة والمسيح الموعود، والتي تُعتبر اليوم القضية الرئيسية للخلاف بين الطرفين، فقد نشأت في الحقيقة من قضية التكفير نفسها، لأنه لم يكن من الممكن إثبات التكفير الا من خلال إقامة حضرت مرزا صاحب في مقام النبوة. وبناءً علي ذلك، انقسمت جماعة الاحمدية إلى فصيلين في مارس ألف وتسعمائة وأربعة عشر. الفصيل الاول، أي ذلك الفصيل الذي يُكفر المسلمين ويؤمن بفتح واستمرار باب النبوة بعد أحمد ﷺ، بقي مقره الرئيسي في قاديان. أما الفصيل الثاني، فقد أنشأ مقره الرئيسي في لاهور. ونحن نقول إن هذا ليس سوى نفاق منهم، فإذا كان خلافهم حقيقيًا، فعلي جماعة اللاهوريين أن يُكفروا القاديانيين، لأنهم يؤمنون بني غير حقيقي ويعتبرون أن سلسلة النبوة لا تزال مستمرة. وبالمثل، يجب علي القاديانيين أن يُكفروا اللاهوريين، لأنهم يُنكرون نبوة نبي صادق. والان، إليكم نبذة مختصرة عن قادة جماعتهم.

الامير الاول مولوي محمد علي لاهوري⁽²⁾

امتدت فترة زعامته من عام ألف وتسعمائة وأربعة عشر إلى عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين. عمل مع الطبقة المتعلمة الحديثة في الداخل والخارج، ونظم الجماعة. كتب تفسيرًا للقرآن الكريم باللغتين الانجليزية والاردية، وكان نشطًا في الانشطة المرتدة. تأثر العديد من القادة المسلمين بتفسيره، بل حتى في جامعة الازهر في مصر، استطاع أن يترك أثرًا ونفوذًا، ولا يزال بعض علمائهم متأثرين به في مسألة حياة المسيح.

(1) تحريك الحمديت الجزء الاول ص 32 مصنف محمد علي لاهوري

(2) " خلاصة التحرير " رسالة نصف شهري "بيغام صلح من اول ديسمبر إلى 31 ديسمبر 2013 رقم الرساله 23،24،

الامير الثاني مولوى صدرالدين⁽¹⁾

امتدت فترة زعامته من عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين إلى عام ألف وتسعمائة وواحد وثمانين .
وُلِدَ في يناير ألف وتسعمائة وواحد، وبعد إكمال تعليمه، عمل مديرًا في مدرسة "تعليم الإسلام
الثانوية" في قاديان .تعاون مع خوجه كمال الدين في البرامج التبشيرية، بما في ذلك إصدار مجلة
الإسلامي ريفيو، وترجمة القرآن إلى الانجليزية، وتأسيس مكان عبادة للجماعة اللاهورية في برلين،
والذي يصفونه بأنه مسجد.

كما أشرف علي بناء سوق الاحمدية ومستعمرة دار السلام في لاهور .في عامي ألف وتسعمائة
وواحد وستين وألف وتسعمائة واثنين وستين، أسس بعثات في نيجيريا - لاغوس وغانا .خلال
تحركات عام ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين وعام ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، كان الجناح
اللاهوري في مواجهة المسلمين.

الاميرالثالث الدكتور سعيد أحمد خان⁽²⁾

امتدت فترة زعامته من ألف وتسعمائة وواحد وثمانين إلى ألف وتسعمائة وستة وتسعين .بدأ تعليمه
في قرية تأنامي - منطقة مانسيرة، ثم التحق بمدرسة في مانسيرة في الصف الرابع، وبعد ذلك أكمل
دراسته في قاديان .بعد تخرجه، انضم إلى مجال الطب .في عام ألف وتسعمائة وواحد وثمانين، بعد
وفاة مولوي صدر الدين، أصبح زعيم الجماعة.

أسس مدرسة صيفية في أبيت آباد تحت اسم "سمر سكول"، وهو دورة تدريبية سنوية لا تزال تُعقد
حتى اليوم. خلال فترة قيادته، تم بناء مرافق للفتيات في دار السلام، كما واصل العمل ضد المسلمين
في حركة عام ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين .أخيرًا، توفي في عام ألف وتسعمائة وستة وتسعين.

(1) " خلاصة التحرير " رسالة نصف شهرى "پیغام صلح من اول ديسمبر إلى 31 ديسمبر 2013 رقم الرسالة 23،24

(2) نفس المصدر

دكتور أصغر حميد⁽¹⁾

امتدت فترة زعامته من ألف وتسعمائة وستة وتسعين إلى ألفين وثلاثة. قبل أن يصبح أميراً، كان عميداً لقسم الرياضيات في جامعة الهندسة. خلال فترة قيادته، أشرف علي ترجمة وتفسير القرآن الكريم إلى اللغة الروسية ونشره. كما قام شخصياً بترجمة كتاب "كتاب البرية" لميرزا قادياني إلى الانجليزية ونشره عبر جماعة لندن. كتب كتاباً بالانجليزية حول النظرية المختلقة لرحلة المسيح من فلسطين إلى كشمير، وقام بتوسعة الجامع في دار السلام، وأطلق دروساً يومية في تفسير القرآن حتى اكتملت التفسير. كما أسس موقع الويب الخاص بـ "جمعية الاحمدية لنشر الإسلام - لاهور". توفي عام ألفين وثلاثة.

الامير الخامس الدكتور البروفيسر عبد الكريم سعيد⁽²⁾

أصبح أميراً في عام ألفين وثلاثة، وكان في ذلك الوقت أستاذاً في كلية أي يو الطبية. بعد تعيينه أميراً، ترك وظيفته وتفرغ بالكامل للنشاطات المرتدة، حيث يواصل اليوم العمل بجهد كبير في جميع أنحاء العالم. يركز بشكل خاص علي التأثير علي الفئات المتعلمة الحديثة والعلمانية، ويسعى إلى تحويلهم إلى زنادقة ومرتدين. إلى جانب هذين الفصيلين، هناك بعض الأحزاب الاخرى ضمن الجماعة القاديانية، لكنها ليست مشهورة بقدر هذين الفصيلين. وقد جرى مناظرة بين هاتين الجماعتين في راولبندي حول أربعة نقاط رئيسية، والتي جاءت علي النحو التالي:

1 من هو الشخص الذي تحقق فيه تنبؤ مرزا غلام أحمد القادياني بشأن "المصلح الموعود"؟

2 هل الخلافة هي الخليفة أم أن الجماعة الحاكمة هي "الانجمن"؟

3 هل كان مرزا نبياً أم مجرد مجدد؟

4 هل يعتبر منكر مرزا كافراً أم لا؟

(1) " خلاصة التحرير " رسالة نصف شهرى " پیغام صلح من اول ديسمبر إلى 31 ديسمبر 2013 رقم الرسالة 23،24

(2) أيضا نفس الصفحة

وقد نُشرت هذه المناظرة في شكل كتيّب تحت عنوان "مناظرة راولبندي"، وهو كتيّب ذو أهمية كبيرة حيث يحتوي علي أدلة كل من الفصيلين مستندة إلى كتابات مرزا نفسه.

رؤساء الجماعة بعد مرزا بشير الدين محمود⁽¹⁾ بعد وفاة مرزا بشير الدين محمود، أصبح ابنه مرزا ناصر أحمد خليفة، واستمر في هذا المنصب حتى عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين . في ليلة الاربعاء، بين الثامن والتاسع من يونيو عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين، توفي إثر نوبة قلبية، وهلك إلى الجحيم. بعد وفاته، نشب خلاف حول مسألة الخلافة، حيث رأى البعض أنه يجب تعيين مرزا رفيع أحمد، ابن مرزا بشير الدين، خليفةً، بينما دعم آخرون تولي مرزا طاهر أحمد لهذا المنصب. في خضم هذا الصراع، تم اختطاف مرزا رفيع أحمد، وبذلك أصبح مرزا طاهر أحمد، شقيق مرزا ناصر أحمد، خليفةً.

توفي مرزا طاهر أحمد في الثامن عشر من أبريل عام ألفين وثلاثة، ودُفن في لندن . بعد وفاته، استمر النزاع حول الخلافة القاديانية لمدة أسبوع تقريبًا، حتى تم تنصيب مرزا مسرور أحمد رئيسًا للجماعة. مرزا مسرور أحمد يفتقر إلى العلم وإلى مهارة الخطابة، وهو حفيد مرزا محمود، وابن مرزا منصور أحمد، وحفيد مرزا شريف أحمد من جهة الاب.

إعلان القاديانية كأقلية غير مسلمة وتحركات العلماء⁽¹⁾ عارض العلماء الكرام بشدة هذا الادعاء الكاذب، ورفض المسلمون تصنيف القاديانيين كـ "فرقة جديدة من الإسلام". ومنذ ذلك الحين، يعتبر العالم الإسلامي بأسره أن القاديانيين جماعة منفصلة عن المسلمين، ولا علاقة لهم بالإسلام أو بالمسلمين. ومع ذلك، استفاد القاديانيون من هذا التمييز والانفصال من خلال الامتيازات التي حصلوا عليها من الانجليز، وهي امتيازات لم يكن بإمكانهم الحصول عليها إذا اعترفوا بأنفسهم كجماعة منفصلة عن المسلمين. لذا،

(1) " سيرت المهدي ج 2 ، و تتمه سيرة المهدي تحت شجره طيبه ص34

(2) " حيات سفير ختم النبوة "مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص17

كانوا يظهرون أنفسهم كمسلمين في كل مكان. في يناير عام ألف وتسعمائة واثنين وأربعين، كتب مرزا غلام أحمد القادياني في كتابه "انجام آتم" أسماء أكثر من مئتي عالم من العلماء الكرام، ودعاهم إلى المباحلة. عندها، قام مولانا حسين أحمد البتالوي، وهو أحد أبرز علماء أهل الحديث في ذلك الوقت، بقبول التحدي، وقدم طلباً إلى نائب المفوض في "گرداسبور"، شاكياً أن مرزا غلام أحمد القادياني يكتفي بالكلام فقط ويسيء إلى علماء المسلمين.

وعندما استدعاه نائب المفوض، تراجع مرزا عن موقفه وكتب وثيقة نص فيها علي أنه لن يتحدث عن العلماء بالسوء، ولن يشوه أسمائهم، ولن يدعوهم إلى المباحلة مرة أخرى. وقد وردت التفاصيل الكاملة لهذا الحدث في كتاب "محمدي بوكيت بوك" للشيخ الإسلام مولانا ثناء الله الامرتسري. وهكذا، هرب مرزا من التحدي تحت ستار الفضيحة والعار.

موقف الإسلاميين ضد ادعاء مرزا غلام أحمد القادياني بأنه "المسيح الموعود"

تحت قيادة العلامة أنور شاه الكشميري، جرت في عام ألف وتسعمائة وخمسة وثلاثين أول احتجاج قوي ضد هذا الادعاء، وتم رفع دعوى قضائية في محكمة بماولبور العليا، والتي حكمت بأن الجماعة القاديانية أقلية غير مسلمة. بعد هذا القرار، بدأ أتباع مرزا غلام أحمد القادياني في اضطهاد المسلمين في قاديان، مما دفع "مجلس أحرار الإسلام" إلى تنظيم احتجاج واسع النطاق ضدهم. وفي أول حركة شعبية كبرى ضد القاديانيين، انطلقت قافلة مكونة من مئتي متطوع من الأحرار، بقيادة الزعيم "ملك الله ديتا" من جهانغ و"جنيوت"، متجهة إلى مستوطنة قاديان علي الدراجات.

تم اعتقال العديد من الناشطين، بمن فيهم ملك نظر محمد والله ديتا من جنيوت، وصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدة طويلة بسبب معارضتهم العلنية للقاديانيين.⁽¹⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص 17

تحركات القاديانيين ومقاومة علماء الإسلام

بدأ القاديانيون في نشر مقالات ضد علماء الأمة في جريدتهم "الفضل"، ومع مرور الوقت، بدأوا في السيطرة على الحكومة شيئاً فشيئاً. وبالنظر إلى هذه الظروف، قامت "مجلس أحرار الإسلام" بجمع علماء المسلمين وإطلاق حركة ختم النبوة، حيث شاركت فيها جميع المذاهب الإسلامية.

تم تعيين خطيب مسجد وزير خان في لاهور، مولانا أبو الحسنات البريلوي، رئيساً للحركة، بينما تم اختيار مظفر علي، من المذهب الشيعي، أميناً عاماً.

كان القاديانيون يعقدون سنوياً مؤتمرات كبيرة في مدينة "شباب نكر"، فرداً علي ذلك، نظمت "مجلس أحرار الإسلام" في ديسمبر عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين، تحت قيادة سيد عطاء الله شاه بخاري، أول اجتماع جماهيري في "جنيوت"، في الموقع الذي يُعرف اليوم بـ "كلية إسلامية ومستشفى جنيوت". ومنذ ذلك الحين، أصبح هذا الحدث يُعقد سنوياً.

مع بداية عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين، ازدادت حركة ختم النبوة قوة، وبدأ المسلمون في جميع أنحاء البلاد احتجاجات ضد القاديانية. وبحلول مارس ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين، امتدت الحركة في جميع أنحاء البلاد، ولكنها كانت ذروتها في مدينة جنيوت، حيث بدأت حملات اعتقال المسلمين.⁽¹⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص26

قمع الحركة في جنيوت واعتقال قادتها: تم اعتقال العديد من القادة الإسلاميين في جنيوت، ومن بينهم:

- ملك الله دته
- الشيخ محمد يوسف سالار
- الدكتور عزيز علي سالار
- ملك نذر محمد
- أيوان الله دته حقاني
- العلامة منظور أحمد جنيوتي

أثناء إلقاءه خطبة في المسجد الملكي في جنيوت، اعتقل العلامة منظور أحمد جنيوتي ونُقل مع باقي المعتقلين عبر القطار إلى سجن لاهور. ورغم القيود، لم يتراجع الشيخ منظور أحمد، حيث رفع الاذان داخل السجن، وأتم المعتقلين في الصلاة⁽¹⁾.

الحركة العالمية ضد القاديانية عام ١٩٧٤: في عام ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، تصاعدت التحركات المناهضة للقاديانية علي مستوى العالم الإسلامي. نشر العلماء كتبًا ومقالات تكشف حقيقة القاديانية، وتم توزيع هذه المواد داخل البرلمان الباكستاني، وكذلك في السفارات الإسلامية حول العالم. وفي أبريل ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، عقدت "رابطة العالم الإسلامي" مؤتمرًا في مكة المكرمة، حضره ثلاثمائة عالم ومفكر من مئة وأربعة دول إسلامية. وأمام هذا الجمع، قام مولانا منظور أحمد جنيوتي بفضح حقيقة القاديانية، مما أدى إلى إعلان جميع المشاركين أن القاديانيين أقلية غير مسلمة، وطالبوا الدول الإسلامية بحظر دخولهم إليها. ثم تم إرسال رسالة رسمية إلى رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية، توضح فيها تفاصيل هذا القرار⁽²⁾.

(1) " حیات سفیر ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص30

(2) " حیات سفیر ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص34

خطاب رئيس مجلس النواب في باكستان⁽¹⁾: السيد الرئيس المحترم، من المسلم به أن مرزا غلام أحمد قادياني ادعى النبوة بعد خاتم الانبياء، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الادعاء الكاذب يتناقض تمامًا مع العديد من آيات القرآن الكريم ويعد محاولة لإثبات كذبها والامتناع عن الجهاد، وهو ما يتناقض مع أسس الإسلام وأركانه. أتباع مرزا غلام أحمد قادياني، سواء كانوا يؤمنون بنبوته أو يتبعون هذا القائد بأي شكل من الأشكال، يعتبرون خارجين عن الإسلام. لذلك، في السابع من سبتمبر عام ألف وتسعمائة وستة وأربعين، قال رئيس وزراء باكستان، السيد ذو الفقار علي بوتو، في خطابه أمام مجلس النواب: "إن قرار اعتبار من ينكر ختم النبوة أقلية غير مسلمة يعكس رغبات الشعب بأسره." وأضاف أن هذه القضية تم قمعها بشكل ظالم في عام ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين باستخدام القوة. وقد قدم وزير القانون، السيد عبد العزيز بيرزاده، مشروع تعديل قانون تاريخي، الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع.

تم إقرار قرار إغلاق الشؤون في الجمعية الوطنية بما فيهم الفئات الاحمدية واللاهورية من الاقلية. ومن قرار الجمعية الوطنية هذا، انتشر فرح في كافة أنحاء العالم الإسلامي. وفقًا لطلب القاديانية، قررت الحكومة الفيدرالية الباكستانية استبدال "غير مسلم قادياني" بكتابة "أحمدي". ونتيجة لذلك، بدأوا كتابة اسمهم في خانة "مسلم" باسم "أحمدي" في جواز السفر، وهو ما أحنز الناس في الاوساط الدينية. قام مولانا منظور أحمد جنيوتي، عضو الجمعية الاقليمية وأمين عام الحركة الدولية لختم النبوة، بتوجيه نداء قوي إلى رئيس باكستان، السيد فاروق أحمد خان لغاري، ورئيس الوزراء الانتقالي، السيد ملك ميراج خالد، وحاكم البنجاب، السيد خواجه أحمد طارق رحيم، قائلاً إن كتابة "أحمدي" للقاديانيين في جواز السفر هي ظلم،

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص 37

ويجب أن يكتبوا "قادياني" في خانة غير المسلمين في جواز السفر. قررت الحكومة الفيدرالية إعادة قرارها وأعلنت في اجتماع عُقد في 26 يناير 1997 في قصر الحاكم أنه يجب علي القاديانيين كتابة "قادياني" في خانة غير المسلمين في جوازاتهم. بعد إنشاء باكستان، بدأ القاديانيون في تسمية أنفسهم بـ "أحمدي" لأن مؤسس هذا الجماعة، مرزا غلام أحمد قادياني، كان اسمه يتضمن لفظ "أحمد". وعبر هذا الاسم، بدأوا في نشر دعوتهم في جميع أنحاء العالم، مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أي علاقة باسم أحمد.

في سبتمبر من عام 1939، مع بداية الحرب العالمية الثانية، ظهرت كارثة جديدة في أوروبا مع صعود هتلر. هاجمت الدبابات الألمانية قوات الغرب، وكسروا الدفاعات الفرنسية، بينما هربت القوات البريطانية المساعدة بعد أن أُلقت أسلحتها. في تلك الحرب العالمية الثانية، عندما رأى غاندي البريطانيين في موقف صعب، هدد بأن يعترفوا بحزب المؤتمر كالحزب الممثل الوحيد لجميع الشعب الهندي، والا لن تدعم الهند الحرب في أوروبا. وفي تلك الاثناء، كانت التنظيمات السياسية في رابطة المسلمين قد أصبحت قوية للغاية، وكانت الاستعدادات في بريطانيا وأمريكا للحرب قد بدأت، كما بدأت في الهند التجنيد العسكري. تم تجنيد الافراد ذوي التعليم المحدود أيضًا في الجيش. طلب البريطانيون المساعدة من السكان المحليين، فشارك القادة المسلمون مثل الكولونيل سيد عابد حسين ووالده عابد حسين، وزير التعليم في الحكومة الاتحادية عام 1996، وكذلك الميجور مبارك علي شاه، في الحرب، مما أدى إلى منح البريطانيين لهم الرتب العسكرية شرفية. لكن مجلس احرار اسلام عارض التجنيد العسكري، وأطلق حملة العصيان المدني، وتم القبض علي 86 متطوعًا من احرار في جنیوت، وسُجنوا.⁽¹⁾

(1) " حیات سفیر ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنیوتی 2010 ص30

إن ظهور جمهورية باكستان الإسلامية كان حدثاً عظيماً في تاريخ الأمة، وكان قائدها الأعظم محمد علي جناح، الذي كان أحد أعظم السياسيين الذين أسسوا قوماً جديداً وأقاموا دولة جديدة. كان هذا الحدث ثورة في شبه القارة الهندية، إذ تحقق حلم قيام دولة إسلامية في القرن العشرين. تم تقديم مسودة استقلال الهند في الرابع من يوليو عام 1947 في البرلمان البريطاني، وفي الخامس عشر من أغسطس عام 1947 تم إنشاء دولتين مستقلتين، الهند وباكستان. وفي الرابع عشر من أغسطس 1947، الموافق للسابع والعشرين من رمضان 1366 هجرياً، تم إعلان قيام دولة باكستان الإسلامية المستقلة.

في باكستان الشرقية بدأ مذبحة المسلمين، حيث بدأ غير المسلمين الهجرة إلى الهند، بينما بدأ المسلمون في التوجه إلى باكستان. في تلك الفترة، كانت مدينة جنيوت مقسمة إلى قسمين، حيث كان حي "غَرْدَا" والمنطقة الشرقية مليئة بالهندوس، بينما كان الحي الغربي، باستثناء "دهلانوالي"، مخصصاً للمسلمين. كان الهندوس يصنعون القنابل اليدوية التي بدأت تنفجر بسبب الحرارة. انفجرت قنبلة في "جت محل معظم شاه" مما ألحق أضراراً كبيرة بالمكان. كان الهندوس منظمين بشكل جيد. في ليلة 23 و 24 أغسطس 1947، صعد الهندوس إلى أسطح منازلهم وبدأوا إطلاق النار،⁽¹⁾

مما دفع المسلمين إلى مغادرة منازلهم. في الوقت نفسه، بدأ الهندوس في إخراج ممتلكاتهم الثمينة من منازلهم واحتجازها في ملعب "الكلية الاسمية لبكالوريوس" في جنيوت. في تلك الليلة، غادر جميع الهندوس المدينة، لكن الهندوس في "دهلانوالي" رفضوا مغادرة منازلهم. في صباح اليوم التالي، وصل عدد من الجنود من "اللواء البلوشي" إلى المنطقة، وأقاموا مواقع لهم علي التلال وبدأوا إطلاق النار علي حي "دهلانوالي". استمر الهندوس في الرد علي النيران، وكانوا يعتقدون أن المسلمين قد أشعلوا النيران في منازلهم.

(1) "حيات سفير ختم النبوة" مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص 337

نتيجة لذلك، توفي العديد من الهندوس في الحريق. وفي المناطق المحيطة بالمدينة، تم ضرب الطبول، بينما كان المسلمون في المدينة والقرى يهاجمون حي "غَرْدَا"، إلا أن اللصوص عند "مسلم بازار" بالقرب من "غنطة خانه" أوقفوا تقدمهم وأخبروهم أن الهندوس قد غادروا منازلهم. عندما علموا مرة أخرى أن الهندوس في "الكلية الإسلامية"، بدأوا يتقدمون نحوهم، ولكن تم إيقافهم قرب "مدرسة ضبانات". وعندما كان الهندوس علي وشك مغادرة المدينة، بدأ النهب في المدينة، حيث تم فرض حظر التجوال وأخذ الجنود ممتلكات منازل من استولى علي ممتلكات الهندوس. بعد سرقة المال، تم الاستيلاء عليها وابتلاعها بأنفسهم. أنشأ سائقو الحافلات والمساعدون في محطة الحافلات منظمة وأوقفوا القطارات في محطة السكك الحديدية، ثم بدأوا في إخراج الهندوس منها وقتلهم، مما تسبب في حالة من الخوف والذعر بين المواطنين. توقف الناس عن الخروج من منازلهم. وفي نهاية المطاف، في 28 أغسطس 1947، عقد الدكتور حذير علي، وملك الله ديتا، وملك نظر محمد، ونذير مجيدي، ومحمد يوسف، وبروفيسور خالد بشير جلسة في "مسجد شاهي". أثناء الجلسة، قال ملك الله ديتا: "القتال سيقوده سبعة رجال من الهندوس، أنتم جميعًا مسلمون علي الحق والتقوى". ترجمته هي: "لقد أبلغ رفاقه وزير البنجاب نواب محمد وتو، الذي أرسل مجموعة من البشتون لاحتلال مكان الهندوس". ثم قام الدكتور حذير علي وزملاؤه بتوفير الحماية للأسر الهندوسية الوافدة من الهند عند محطة السكك الحديدية، وأعطوهم المأوى في "المدرسة الإسلامية الثانوية"، حيث قدموا لهم الطعام. تلقى اللاجئون من الناس الطعام والملابس بكل سخاء، وبقوا في "المدرسة الإسلامية الثانوية" لمدة تقارب الشهر.

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

عقيدة ختم النبوة وادلتها: أذكر في هذا المبحث معنى "الختم لغة" و النبوة لغة وشرعا " و معنى ختم النبوة ، لغة وشرعا،

الختم لغة : من تتبع المصادر اللغوية في تفسير الختم نجد أن ما دة ختم لها عدة معان :

أولاً: الطبع: يقول ابن سيدة (ختم يَخْتَم ختما وختاماً ، معنى الاخيرة عن اللحياني - طبعه) ⁽¹⁾

وذكر ذلك ابن منظور ⁽²⁾ أيضاً والفيروز آبادي ⁽³⁾

ويقول المقرئ فيومي: (ختمت الكتاب و نحوه ختما وختمت عليه من باب ضرب طبع). ⁽⁴⁾

ويقول الزبيدي : (وقال الزجاج معنى ختم وطبع واحد في اللغة) ⁽⁵⁾

ثانياً: تغطية الشيء والاشتياق منه بحيث لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء.

قال ابن السيدة: (والختم علي القلب لا يدخله شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع وقال ابو اسحاق معنى الختم والطبع في اللغة واحد وهو التغطية علي الشيء والاشتياق من ان لا يدخله شيء ⁽⁶⁾ " كما قال عز وجل أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَي قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" وذكر هذه العبارة كذلك ابن منظور ⁽⁷⁾ والزبيدي ⁽⁸⁾ واحمد رضا ⁽⁹⁾ وقال فيروز آبادي في مادة الختم (وعلي قلبه - أي وختم علي قلبه جعله لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيئاً)

(1) "كتاب المحكم والمحيط الأعظم" الدكتور عزة حسن ناشر دار الفكر المعاصر بيروت الطبعة الاولى 1958 ، ج 5 ص 26

(2) "لسان العرب" ، ابن منظور بدون التاريخ الطبعة دارالكتب العلمية ج 12 ص 163

(3) كتاب "القاموس المحيط" مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت. 817هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. سنة الطبع: تختلف حسب الطباعات، ومن الطباعات المشهورة طبعة دار الكتب العلمية، 1415هـ / 1995م.

(4) "المصباح المنير" الدكتور عبد العظيم الشناوي ناشر دار المعارف ج 1 ص 175

(5) تاج العروس ابن عطاء الله السكندري ج 8 ص 266

(6) المحكم ج 5 ص 26 - سورة محمد آية 24.

(7) لسان العرب ج 12 ص 163

(8) تاج العروس ج 8 ص 266

(9) معجم متن اللغة ج 2 ص 227

وذكر ابو القاسم الحسين بن محمد - المعروف بالراغب الاصفهاني انه (يتجوز بذلك - أي بالختم تارة في الاشتياق من الشيء والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم علي الكتب والابواب نحو: "ختم الله علي قلوبهم" - " وختم علي سمعه وقلبه" (1)

ثالثا: آخر الشيء ونهأيته:

قال ابن سيده: (وختم الشيء يختمه ختما بلغ آخره وخاتم كل شيء خاتمته عاقبته وآخره، وختام كل مشروب: آخره في التنزيل "وختامه مسك أي آخره" وقال كذلك: (ختام القوم وخاتمهم: آخرهم عن اللحياني... وفي التنزيل "ولكن رسول الله وخاتم النبيين" أي آخرهم) (2)

وقال الراغب: وهو يتكلم عن صور التي يرد بها لفظ الختم: (وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل: ختمت القرآن أي انتهيت إلى آخره) ثم قال: (وختم النبيين - لأنه ختم النبوة - أي تمها بمجيئه) (3)

وقال الجوهري: (ختمت الشيء ختما فهو مختوم وختمت القرآن: بلغت آخره ، واختمت الشيء: نقيض افترضته، وخاتمة الشيء: آخره، ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه السلام (4)

ويقول مخزومي: (وختم القرآن وكل عمل إذا أتمه وفرغ منه والتحميد مفتتح القرآن، والاستعاذة: محتتمه، وقد افتتح عمل كذا واختمته. وختم الله علي سمعه وقلبه ويقال للنحل إذا ملأ شوته عسلا: فقد ختم. " وختامه مسك "أي عاقبته ريح المسك (5)

وقال الفيروز آبادي: (والخاتم من كل الشيء: عاقبته وآخرته كخاتمته وآخر القوم أي والخاتم آخر القوم ، (6)

(1) "المفردات في غريب القرآن" مظفر حسين اعوان ناشر كشميري بازار لاهور بدون التاريخ ، ص 142 - سورة الجاثية ، آية 23

(2) المحكم ج 5 ص 26

(3) المفردات ، ص 142، 143

(4) الصحاح " اسماعيل بن حماد الجوهري الطبع 1993 بيروت ج 2 ص 195

(5) اساس البلاغة ، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري 538هـ ص 153

(6) "ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة" الطاهر احمد الزاوي ناشر دار الفكر ص 30، 48

ويقول صاحب معجم اللغة العربية: وهو احمد مختار عمر (والخاتمة من كل شيء عاقبته وآخره)⁽¹⁾ وهكذا نرى أن هناك تقاربًا بين هذه المعاني التي يرد لها فعل (ختم) وهي: الطبع وتغطية الشيء وآخر الشيء وعاقبته، وهي جميعًا كما تقدم تدل علي الانتهاء من الشيء الذي يعبر عنه بهذا الفعل. فإذا قيل ختم بضم الخاء القوم بالفلان: أي أنه كان آخرهم فلن يأتي بعده أحد وإذا قيل ختمت العمل أي انتهيته.

وإذا ورد التعبير عن مادة الختم بوزن اسم الفاعل فإنه يأتي علي صورتين: (بفتح التاء وكسرهما والكسر أشهر)⁽²⁾ وكلا صورتين الفتح والكسر يشتركان في بعض المعاني وتنفرد صورة الكسر بكونها تأتي لفاعل الختم كما قال ابن منظور والختم بكسر التاء الفاعل⁽³⁾

والمعاني التي تشترك فيها الصورتان ثلاثة معان:

أولاً آخر القوم وعاقبة الشيء: يقول ابن سيده (وخاتم كل شيء وخاتمته وعاقبته وآخره)⁽⁴⁾ ويقول ابن منظور (وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم بالفتح آخرهم عن اللحياني) وقال الخاتم بفتح التاء والخاتم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين" أي آخرهم⁽⁵⁾ ويقول فيروز آبادي (والخاتم من كل شيء وعاقبته وآخره وآخر القوم كالخاتم)⁽⁶⁾

(1) المعجم لغة العربية " احمد حسن الزيات الناشر مكتبة الشروق الدولية يناير 2011 ج 1 ص 217

(2) المصباح المنير ، ج 1 ص 175

(3) لسان العرب ، ج 12 ص 164

(4) المحكم ج 5 ص 26

(5) لسان العرب ج 12 ص 163-164

(6) القاموس المحيط " ج 2 ص 15

ثانياً الحلّي المعروف الذي يوضع في الاصبع:

والختم بفتح التاء والخاتم بكسره والخاتم بفتحها والخيتام من الحلّي⁽¹⁾ كأنه أول وهلة ختم به ، كما قال ابن منظور الخيتام معناه : الخاتم والبقارة يقال زفت اليه بخيتامها كما في المعجم الوسيط

ثالثاً الطابع : ففي أساس البلاغة (خاتمه وضع الخاتم بكسر التاء علي الطعام والخاتم بفتح التاء وهو الطابع)⁽²⁾ وقال في اللسان: والخاتم بالفتح ما يوضع علي الطينة وهو اسم مثل العالم بفتح اللام) إلى أن قال: وفي الحديث : (آمين خاتم رب العالمين علي عباده المؤمنين)⁽³⁾ قبل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه وتفتح التاء وتكسره لغتان)⁽⁴⁾

هذه هي المعاني اللغوية لفعل الختم واسمه فاعل خاتم كما أوردها إعلام اللغة في مصنفاتهم عن العرب وهي مع تعددها وتعدد ألفاظها المعبرة عنها والتي هي الطبع علي الشيء وإنها وتغطية، وآخر القوم وعاقبة الامر : هي مع ذلك كله تؤكد دلالة قوله تعالي "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ" وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا علي أن النبوة قد طبع عليها فلا تفتح وأنها قد انتهت وسدت محمد صلى الله عليه وسلم وأنه آخر الانبياء وشرعه آخر الشرائع وعاقبتها.

ولوضوح هذه الكلمة وظهور معناها في اللغة العرب فإنه لم ينقل عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم بيان معناها بل فهموا المراد منها وعرفوا المقصود من نزولها وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في أحاديثه الكثيرة ما يؤكد هذا المعنى ويوضحه كما سيأتي إن شاء الله

(1) لسان العرب ج 12 ص 163

(2) "شرح المفصل" للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت ص 153

(3) هذا الحديث أخرجه الطبراني ، في الدعاء وابن مردويه بسند ضعيف ، بزيادة كلمة "لسان" قبل عباده المؤمنين "

الدر المنثور ج 1 ص 17

(4) لسان العرب ج 12 ص 167

النبوة لغة وشرعا:

أصل النبوة في اللغة:

النبوة في اللغة العربية لها ثلاثة اشتقاقات:

أما أن تكون مأخوذة من "النباء" فتكون بمعنى الاخبار إذ نباء هو الاخبار
وأما أن تكون مأخوذة من النباوة أو النبوة وكلاهما يدل علي الارتفاع فتكون بمعنى الرفع والعلو.
وأما أن تكون مأخوذة من نبي وهو بمعنى الطريق فتكون النبوة بمعنى أنها الطريق إلى الله عز وجل.
يقول صاحب اللسان: (النباء الخبر والجمع أنباء وإن لفلان النبي أي خبرا ثم نقل عن جوهري أن
النبي المخبر عن الله)⁽¹⁾

وقال كذلك (وقيل النبي مشتق من النباوة وهي الشيء المرتفع)⁽²⁾

وقال كذلك (والنبي أي الطريق الواضح)⁽³⁾

وقال ابن فارس نبوة بتسكين الباء أصل صحيح يدل علي ارتفاع شيء عن غيره
ثم قال كذلك ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من النبوة بتشديد النون المفتوحة وتسكين
الباء وهو الارتفاع أنه مفضل علي سائر الناس يرفع منزلته وقال كذلك النبي الطريق بدون حمزة
ثم ذكر كذلك ان نبأ قياسه الاتيان من مكان إلى مكان
وقال من هذا القياس النبأ الخبر لانه يأتي من مكان إلى مكان والمنبئ المخبر
وفي الحقيقة ان النبوة الشرعية تشتمل علي كل هذه المعاني اذ النبوة اخبار عن الله عز وجل وهي
رفعه لصاحبها لما فيها و من التشريف والتكريم وهي الطريقة الموصلة إلى الله سبحانه وتعالى و مع
ذلك فان اولى هذه المعاني تلفظ النبوة والنبى هو اشتقاق من نبأ التي لان النبي منبأ من الله تعالى
وهو كذلك ينبئ الناس عن الله وتحقق نبوته بمجرد ذلك وبهذا التحقق تثبت أوصاف العلو والارتفاع
وكونه طريقا إلى معرفة الله عز وجل

(1) لسان العرب ج 12 ص 164، 163، 162

(2) معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا (المعروف ب ابن فارس) الناشر: دار الفكر، بيروت سنة الطبعة: 1399هـ / 1979م .

ونرى مصداق ذلك ما يتردد في القرآن من إطلاق النبأ علي الخبر فمثلا يقول سبحانه وتعالى "نبأ نبي عبادي أنا الغفور الرحيم"⁽¹⁾

ويقول حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه "قال نبأني العليم الخبير"⁽²⁾ وغير ذلك عشرات الايات كلها تذكر الانباء بمعنى الاخبار ولعل ذلك يؤكد لنا أن النبوة مشتقة من النبأ وهو الاخبار فيكون المعنى النبي المخبر من الله سبحانه وتعالى .

النبوة في الشرع: وهي صفة تحدث في الشخص بعد أن يصطفيه الله تعالى عز وجل فيخبره بخبر السماء فان كلفه بتبليغه إلى الناس يكون نبيا رسولا وان لم يكلف بذلك فهو النبي فقط أي مخبر في نفسه غير مطالب بالتبليغ وهذا هو المشهور

وفي ذلك يقول الشارح الطحاوية ابراهيم بن اسماعيل الشيستاني (وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول واحسنها ان من نبأه الله بخبر السماء ان امره ان يبلغ غيره فهو نبي رسول وان لم يأمره ان يبلغ غيره فهو النبي وليس برسول والرسول اخص من النبي فكل رسول نبي وليس لكل نبي رسولا، ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف الرسل فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم⁽³⁾ ويقول محمد بن احمد السفاريني صاحب لوامع الانوار البهية عن معنى النبي (وهو انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بتبليغه فهو رسول أيضا علي المشهور فبين النبي والرسول عموم وخصوص مطلق فكل رسول نبي وليس لكل نبي رسولا⁽⁴⁾ ويقول البيجوري: وعرفوا ان النبي بانه انسان ذكر حر من بني آدم سليم عن منفر طبعاً اوحى اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه واما الرسول فيعرفوا بذلك أي بالكلام المتقدم

(1) سورة الحجر: آية 49

(2) سورة التحريم آية 3

(3) "الشرح علي العقيدة الطحاوية" اسماعيل بن ابراهيم الشيستاني الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان سنة

النشر 1409 هـ / 1989م ص 89

(4) "كفاية الابرار" لمحمد بن أحمد السفاريني ناشر المكتب الإسلامي 1991 ج 1 ص 46

ولكن مع التقييد بقولنا وامر بتبليغه فيبينهما العموم والخصوص المطلق لأن كل رسول نبي ولا عكس⁽¹⁾

وذكر شمس الدين احمد بن موسى الخيالي الحنفى 870 هـ (أن الجمهور اتفقوا علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أعم أي من الرسول)⁽²⁾ والذي نريد أن ننتهي إليه من هذه التعريفات أن النبوة تتحقق بمجرد أنباء الله عز وجل لنبيه واصطفائه له بالوحي بغض النظر عما يدور من الخلاف حول الفرق بين النبي والرسول والنسبة بينهما مما لا يتعلق لنا يبحثه هنا غرض .

معنى ختم النبوة لغة وشرعا:

بعد أن عرفنا معنى كلمة ختم من اللغة ثم معنى النبوة في اللغة والشرع فما هو المعنى المراد منها بعد أن يركبا كلمة واحدة؟
لقد رأينا فيما سبق أن فعل ختم يأتي بمعان عدة وهي: الطبع وتغطية الشيء والاشتياق منه لأيدخله شيء ولأخرج منه شيء وآخر الشيء ونهايته .
ورأينا كذلك أن معنى " النبوة " مشتق من عدة اشتقاقات والتي هي: الاخبار والعلو والطريق وكلها متلازمة في معنى النبوة الشرعى والذي هو إخبار الله تعالى عز وجل لمن يصطفيه من البشر بخبر السماء...

هذا معنى كل من اللفظين علي انفراد.
فإذا ما ركبا في جملة واحدة "ختم النبوة" فإنه يكون معناها (انتهاء إنباء الله تعالى للناس وانقطاع وحي السماء) وفيما سيأتي من الفصول بيان لهذه الحقيقة بمشية الله تعالى

(1) "تحفة المريد" علي جوهر التوحيد ناشر مكتبة دار الهدى فيصل آباد بدون التاريخ الطبع 2003 ص 6

(2) في حاشية علي شرح التفتازاني ، علي العقائد النسفية ص 15

الادلة النقلية علي عقيدة ختم النبوة

تمهيد:

تتميز العقيدة الإسلامية من بين العقائد السماوية الاخرى بمميزات فريدة تهيئها للبقاء والثبات ومغالبة التحريف والتشويه علي مدار الزمن واختلاف الاحوال ..

ذلك التمييز هو (حفظ الله عز وجل الأصل الذي تستقي منه تلك العقيدة كما قال تعالى "أنا نَحْنُ نَرُكِّنُ الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ حَافِظُونَ" ⁽¹⁾ ولذلك بقيت تلك العقيدة سليمة منيعة لم يصل إليها كيد الكائدين ولم يضرها تحريف المبطلين.

ومن هنا فإن المسلم في أي زمان ومكان يستطيع أن يستدل علي عقيدته بهذا الكتاب وهو آمن من أنه لا يوجد خلل به أو خطأ فيه ويبقى بعد ذلك اختلاف الافهام وتباين الادراكات البشرية مما يغتفر الخطأ فيه مع البذل الجهد وإخلاص النية ما لم يعارض نصا ثابتا أو إجماعا من الأمة علي خلافه

وعقيدة ختم النبوة هو إحدى العقائد التي قررها كتاب الله عز وجل وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن يتطلب ذلك وأجمع عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعلماء الأمة الإسلامية من صدر الإسلام إلى اليوم ووجدت لها شواهد من الكتب السابقة قبل الإسلام رغم التحريف والتغيير فيها

الادلة من القرآن الكريم علي تقرير عقيدة ختم النبوة :

وردت الادلة في القرآن الكريم علي عقيدة ختم النبوة بصورة عدة منها، ما يلي:

أولاً: التصريح بالختم: قال تعالى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ⁽¹⁾ في هذه الآية الكريمة التصريح بخاتمته صلى الله عليه وسلم للأنبياء قبله، فلا نبي بعده ولا رسوله، وهذا هو ما فهمه المفسرون لكتاب الله سبحانه وتعالى من صدر الإسلام إلى اليوم.

و يقول الامام أبو جعفر الطبري رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: (يقول تعالى ذكره ما كان أيها الناس محمد أبا زيد بن حارث ولا أبا أحد من رجالكم الذين لم يلد له محمد فيحرم عليه نكاح زوجته بعد فراقه أياها ولكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و خاتم النبيين الذي ختم النبوة فطبع عليها فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة وكان الله بكل شيء من أعمالكم ومقالكم وغير ذلك ذو علم ولا يخفي عليه شيء) ثم ذكر عن قتادة في قوله: "وخاتم النبيين" أنه قال أي آخرهم ⁽³⁾

ويقول الحسين بن مسعود الفراء البغوي: في قوله تعالى "وخاتم النبيين" (ختم النبوة) ويروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال: (يريد أي الله تعالى لم أختم به النبيين لجعلت له أبنا يكون بعده نبيا) ⁽⁴⁾ ويقول محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله تعالى: (وخاتم النبيين) يعني أنه لو كان له ولد بالغ فبلغ مبلغ الرجال لكان نبيا ولم يكن هو خاتم الانبياء.

(1) سورة الاحزاب آية 3 نزلت الآية تعقيبا علي قصة زيد بن حارثة الذي كان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظن يسرى علي الابن بالتبني مأسرى علي الولد لصلب الرجل فلما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبطل تلك العادة الجاهلية امر النبي صلى الله عليه وسلمان يتزوج من زينب مطلقة زيد بن حارثة ونزلت هذه الآية تعقبا علي تلك الحادثة ومخبرة وخاتمته صلى الله عليه وسلمقبله وانه لانبي بعده ،

(2) الجامع البيان عن تأويل القرآن ج 22 ص 16 وقد روى هذا الاثر الامام السيوطي رحمه الله في كتابه الدر المنثور عن عبد الرزاق وعبد بن حميد ، ج 5 ص 204

(3) معالم التنزيل الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت. 516هـ) ج 6 ص 565 دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض سنة النشر: الطبعة الرابعة، 1417هـ / 1997م

(4) الكشف ج 3 ص 239

ويقول الفضل بن الحسن الطبرسي: (وخاتم النبيين) أي و آخر النبيين ختمت النبوة به فشريعته باقية إلى يوم القيامة، وهذه فضيلة له صلوات الله عليه وآله اختص بها من بين المرسلين.⁽¹⁾ ويقول عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي: (وخاتم النبيين) ومن قرأ "خاتم" بكسر التاء فمعناه وخاتم النبيين ومن فتحها فالمعنى آخر النبيين⁽²⁾ ثم أورد قول ابن عباس الذي أوردها سابقا . يريد بقوله السابق أن من قرأ خاتم بكسر التاء فمعناه وخاتم النبيين أي كأنه هو فاعل للختم فكأنه ختمهم فلا يلحق بهم غيرهم بعده

ويقول الفخر الرازي رحمه الله تعالى: "وخاتم النبيين" وذلك لأن النبي الذي يكون بعده نبي أن ترك شيئاً من النصيحة والبيان يستدركه من يأتي بعده و أما من لا نبي بعده يكون أشفق علي أمته و أهدى لهم وأجدى إذ هو كوالد الولد ليس له غيره من أحد قوله "وكان الله بكل شيء علماً" يعني علمه بكل شيء دخل فيه أن لا نبي بعده فعلم أنه من الحكمة إكمال الشرع محمد صلى الله عليه وسلم بتزوجه بزوجه دعيه تكميلاً للشرع⁽³⁾ ويقول ناصر الدين البضاوي رحمه الله تعالى "وخاتم النبيين" وآخرهم الذي ختمهم أو ختموا به علي قراءة عاصم بالفتح⁽⁴⁾

ويقول أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي رحمه الله تعالى "وخاتم النبيين" قال ابن عطية: هذه الفاظ عند جماعة علماء الأمة خلفا وسلفا متلقاة بالقول علي العموم التام ومقتضية نصاً أنه لا نبي بعده⁽⁵⁾ ويقول النسفي رحمه الله تعالى: بفتح التاء عاصم، بمعنى الطابع أي آخرهم يعني لا ينبا أحد بعده⁽⁶⁾ ومعنى قوله: عاصم أي قراءة عاصم .

(1) معجم البيان " في تفسير القرآن ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي مكتبة دار العلوم بيروت ج 22 ص 148

(2) زاد المسير " عبد الرحمان علي بن محمد الجوزي المكتب الإسلامي بيروت ج 6 ص 393

(3) التفسير الكبير "ابن تيمية دار الكتب العلمية بيروت 2005 ص 214

(4) انوار التنزيل واسرار التأويل الامام عبد الله بن عمر بن محمد البضاوي ت. 685 هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان

سنة النشر: بدون تاريخ (طباعات متعددة متداولة) ص 559

(5) الجامع لأحكام القرآن" د عبد الله بن عبد المحسن مؤسسة الرسالة ج 14 ص 196

(6) تفسير النسفي ج 3 ص 234

ويقول الحسين بن محمد القمي نيسابوري "وكان الله بكل شيء عليماً" ومن جملة معلوماته أنه لا نبي بعده⁽¹⁾ ويقول علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن "ختم الله" به النبوة فلا نبوة بعده⁽²⁾ ويقول أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان: وقرا الجمهور وخاتم بكسر التاء بمعنى أنه ختمهم أي جاء آخرهم وقال: وروي عنه عليه السلام ألفاظ تقتضي نصاً أنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم والمعنى أنه لا ينبا الا نبأ أحد بعده⁽³⁾ ويقول أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى "فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بطريقة الاولى" والاحرى لأن مقام الرسالة اخص من مقام النبوة فإن كل رسول نبي ولا ينعكس وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين⁽⁴⁾. ويقول جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي "وكان الله بكل شيء علماً" منه بأن لا نبي بعده⁽⁵⁾ وذكر السيوطي رحمه الله تعالى أثراً عن الحسن أخرجه عبد بن حميد أنه قال في وخاتم النبيين "ختم الله النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وكان آخر من بعث،⁽⁶⁾

ويقول الخطيب الشربيني "أي آخرهم الذي ختم لأن رسالته عامة ومعها إعجاز القرآن فلا حاجة مع ذلك إلى استنباء ولا إرسال"⁽⁷⁾ ثم يقول: "والحاصل أنه لا يأتي بعده نبي مطلقاً بشرع جديد ولا يتجدد بعده مطلقاً استنباء وهذه الآية مثبتة لكون خاتماً علي أبلغ وجه وأعظمه وذلك أنها في سياق الانكار بأن يكون بينه وبين أحد من رجالهم نبوة حقيقية أو مجازية ولو كانت بعده لأحد لم يكن ذلك الا لولده و لأن فائدة إثبات النبي تتميم شيء

(1) تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان" الامام نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري دار الكتب

العلمية - بيروت، لبنان سنة النشر: الطبعة الاولى، 1416 هـ / 1995 م ج 22 ص 15

(2) كتاب التأويل في معاني التنزيل ج 3 ص 611

(3) البحر المحيط ج 7 ص 236

(4) تفسير القرآن العظيم ج 3 ص 493

(5) تفسير القرآن العظيم المعروف بجلالين ج 2 ص 110

(6) السراج المنير ج 3 ص 237

(7) الدر المنثور ج 5 ص 204

لم يأت به من قبله وقد حصل به صلى الله عليه وسلم التمام فلم يبق بعد ذلك مرام : بعثت لأتمم
مكارم الاخلاق ،⁽¹⁾

ويقول أبو سعود محمد بن عمادي الحنفي رحمه الله تعالى " و خاتم النبيين " أي كان آخر الذين
ختموا به ⁽²⁾ ويقول محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى " وخاتم الشيء آخره ومنه قولهم خاتمة
المسك. ⁽³⁾

ويقول محمود الالوسي رحمه الله تعالى " والمراد بكونه عليه الصلاة والسلام خاتمهم انقطاع حدوث
وصف النبوة في أحد من الثقلين بعد تحليه عليه والصلاة والسلام بها في هذه الانشاء في هذه
الانشاء ⁽⁴⁾ ويقول محمد بن جمال الدين القسمي في كلام له عن الآية " فتمت رسالات برسالته إلى
الناس جميعا وظهر مصداق ذلك بخيبة من أدعى النبوة بعده إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ⁽⁵⁾
هذه هي أقوال المفسرين رحمه الله تعالى في معنى آية الختم وهي أقوال واضحة كافية في تبين المراد
منها وهو " ختم النبوة بالنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأن رسول صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء "
ولم ينقل عن أحد من المفسرين خلاف ذلك .

فقد تعرض المفسرون رحمهم الله تعالى للقراءات الواردة في الآية السابقة في " خاتم " وذكروا أن فيها
قراءتين الاولى : قراءة الكسر ، وهي أشهر عند أهل اللغة والتفسير ، وقد مضى قول أهل اللغة في ذلك
⁽⁶⁾ وأما المفسرون فيجمعون علي أن قراءة الكسر هي قراءة الجمهور وقراء الامصار ⁽⁷⁾

(1) السراج المنير ج 3 ص 238

(2) تفسير ابى السعود ج 4 ص 421

(3) فتح القدير ج 4 ص 385

(4) روح المعاني ج 23 ص 34

(5) محاسن التأويل ص 486

(6) في بحث الختم لغة

(7) تفسير الطبرى ج 22 ص 16

والقراءة الثانية: قراءة الفتح وهي الأقل استعمالاً بين القراء ولهذا فإن المفسرين لا يعزونها إلا إلى أفراد القراء كعاصم وحسن وابن عامر،⁽¹⁾ ورغم تعدد القراءات فإن المفسرون لا يرون أن في ذلك تأثيراً على المعنى، وهو انقطاع النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول الطبري رحمه الله في ذلك (واختلفت في القراءة في قراءة قوله وخاتم النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ ذلك قراء الامصار سوى الحسن وعاصم بكسر التاء من خاتم النبيين بمعنى انه ختم النبيين) ويستشهد علي صحة هذه القراءة بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حيث يقرأ الآية علي هذه الصورة "ولكن نبيا ختم النبيين"⁽²⁾

فيقول رحمه الله "فذلك أي قراءة ابن مسعود دليل علي صحة قراءة من قرأ بكسر التاء بمعنى انه الذي ختم الانبياء "فيكون معناها كما سبق في قول الطبري رحمه الله حيث يقول: فطبع عليها فلا تفتح أي النبوة لا احد بعده صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة"⁽³⁾ ويقول ابن الجوزي رحمه الله "ومن قرأ خاتم بكسراتاء فمعناه ختم النبيين ومن فتحها فالمعنى آخر النبيين"⁽⁴⁾ ويقول البغوي رحمه الله وقرأ ابن عامر وعاصم خاتم بفتح التاء علي الاسم آآخريهم وقرأ الآخرون بكسر التاء علي الفاعل لانه ختم به النبيين وهو خاتمهم"⁽⁵⁾

وهذا المعنى ذكره بقية المفسرين في كتبهم وخاصة الذين تصدوا لذكر القراءات كالبيضاوي⁽⁶⁾ والقرطبي⁽⁷⁾ وإبي حيان⁽⁸⁾ وغيرهم من اجلة المفسرين. فهم يقررون ختمية الرسالة وانقطاع النبوة ولو تنوعت القراءات التي قد يظن منها خلاف المراد وذلك لان موضع انتهاء النبوة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر واضح بين. ولذا نرى انهم رحمهم الله لم يعنوا بسرد الايات والاحاديث التي تؤيد ذلك سوى قليل منهم كابن كثير رحمه الله والمفسرين في هذا القرن والذي قبله حيث وجد فيها ادعاء للنبوة.

(1) المصدر السابق :

(2) تفسير الطبري ج22 ص 16

(3) تفسير الطبري ج22 ص 16

(4) زاد المسير ج6 ص 93 وردت كذلك في الجلالين ج2 ص 110

(5) تفسير البيضاوي ص 559

(6) تفسير بيضاوي ج14 ص 196

(7) القرطبي ج7 ص 236

(8) معالم التنزيل ج6 ص 465

عموم الرسالة محمدية صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل قل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ⁽¹⁾ هذه الآية الكريمة تدل على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم إلى الناس جميعا وهذه هو إحدى الخصائص التي انفرد بها صلى الله عليه وسلم عن الانبياء قبله اذ كان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة ثم يبقى غيرهم محتاجا إلى من يبلغه امر الله عز وجل ولئلا يتوهم هذا في رسولنا عليه الصلاة والسلام بين الله سبحانه وتعالى عموم رسالته إلى الناس جميعا وهذا هو ما فهمه المفسرون من هذه الآية وامثالها : يقول ابو جعفر الطبرى رحمه الله تعالى " قل يا محمد للناس كلهم انى رسول الله اليكم جميعا لا إلى بعضكم دون بعض فمن كان منهم ارسل كذلك، فان رسالتى ليست إلى بعضكم دون بعض ولكنها إلى جميعكم"⁽²⁾

ويقول ابن كثير رحمه الله تعالى : يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد : يا أيها الناس وهذا خطاب للأحر والأحر والأحر والعجمي "انى رسول الله اليكم جميعا" أي جميعكم وهذا من شرفه وعظمه انه خاتم النبيين ومبعوث إلى الناس كافة ثم ساق الايات والاحاديث الدالة على ذلك وقال بعدها: "والايات في هذه كثيرة، كما ان الاحاديث في هذا أكثر من ان تحصى وهو معلوم من دين الإسلام ضرورة انه صلوات الله وسلامه عليه ورسول الله إلى الناس كلهم"⁽³⁾

وقد وردت آيات اخرى كثيرة تقرر هذه المعنى نحو قوله تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ⁽⁴⁾ وقوله " وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا"⁽⁵⁾ وقوله " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ "⁽⁶⁾ وغيرها من الايات

(1) سورة الاعراف الآية 158

(2) تفسير الطبرى ج9 ص 86

(3) تفسير ابن كثير ج2 ص 254

(4) سورة سبأ آية 28

(5) سورة النساء آية 79

(6) سورة النبأ آية 107

وبما ان هذه الرسالة عامة وتخطب جميع الناس بدون تخصيص او تقييد فهي اذن تشمل من كان في عهده صلى الله عليه وسلم ومن سيأتي بعده .وبذلك العموم يتضح انها خاتمة الرسالات وآخرها اذ لا تحتاج البشرية إلى دين جديد ما دام هذا الدين فقد خاطبهم جميعا ووسعهم جميعا

وفي ذلك يقول الزمخشري رحمه الله تعالى عند تفسير قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ⁽¹⁾ يقول: " الا رسالة عامة لهم محيطة بهم لانهم اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ⁽²⁾

ثالثا قول القرآن حجة علي كل من بلغه: يقول " قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ ⁽³⁾ ومعنى الآية ان الله عز وجل يأمر رسوله ليقول لقومه ان الله عز وجل اوحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغه "هذا القرآن سواء كان موجود الان ام سيأتي بعد إلى ان تقوم الساعة. هذا ما فهمه المفسرون رحمه الله تعالى : ويقول مقاتل: رحمه الله تعالى "ومن يبلغ القرآن من الجن والانس فهو نذير لهم يعني القرآن إلى يوم القيامة"⁽⁴⁾

وذكر الطبري رحمه الله تعالى بسند إلى ابن زيد عند قوله تعالى : "واوحى الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ" قال ومن بلغه القرآن من الخلق فرسول نذيره وقرأ "يا أيها الناس ان رسول الله لكم جميعا" وقال لم يرسل رسولا إلى الناس عامة الا نوحا يدا به الخلق فكان رسول اهل الارض كلهم ومحمد ختمه ⁽⁵⁾ وروى بسند عن ابن عباس "زمن بلغه القرآن فهو له نذير"⁽⁶⁾

(1) سورة سبأ آية 28

(2) الكشف ج 2 ص 7

(3) سورة الانعام الآية 19

(4) تفسير مقاتل "مقاتل بن سليمان البلخي ج 1 ص 368

(5) تفسير الطبري ج 18 ص 180

(6) تفسير الطبري ج 7 ص 163

ويقول البغوى رحمه الله تعالى "ومن بلغ" القرآن من العجم وغيرهم من الامم إلى يوم القيامة"⁽¹⁾ ويقول الطبري رحمه الله تعالى : في قوله "ومن بلغ دلالة علي انه خاتم الانبياء ومبعوث إلى الناس كافة (2)

ويقول ابو السعود "أي لأندركم به يا اهل مكة وسائر من بلغه من الاسود والاحمر ومن الثقلين أو لأندركم به أيها الموجودون ومن سيوجد إلى يوم القيامة وهو دليل علي ان أحكام القرآن تعم الموجودين يوم نزوله ومن سيوجد بعد إلى يوم القيامة خلا ان ذلك بطريق العبارة في الكل عند هنبلة وبالاجماع عندنا وفي غير الموجودين وفي غير المكلفين يومئذ" (3)

وقد وردت آيات الاخرى في هذا المعنى نحو قوله تعالى "تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا"⁽⁴⁾ وقوله "كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به"⁽⁵⁾ وغير ذلك من آيات الانذار. وكون القرآن الكريم نذيرا للعالمين فان ذلك يشمل كل بشر بدون استغنى فلا تحتاج البشرية بعد ذلك إلى نبوة اخرى او كتاب أخرى

ويقول ابن الجزي رحمه الله تعالى عند تفسير قوله تعالى "تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا" يقول وقوله للعالمين عموم يشمل الجن والانس من كان في عصره ومن يأتي بعده إلى يوم القيامة ،⁽⁶⁾ وفي هذا تأكيد لعقيدة ختم النبوة بالنبوة المحمدية لأن القرآن سيبقى حجة الله عز وجل علي خلقه إلى قيام الساعة

(1) البغوى ج 3 ص 297

(2) جامع البيان في تفسير القرآن ج 7 ص 26

(3) تفسير أبي السعود ج 3 ص 87

(4) سورة الفرقان آية 01

(5) سورة الاعراف آية 2

(6) تفسير التهسيل ج 4 ص 74

رابعاً :الاجبار بكمال الدين : يقول تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً"⁽¹⁾ يمتن الله سبحانه وتعالى علي عباده المؤمنين بأنه قد أكمل هذا الدين فلا يحتاج إلى رسول آخر يستدرك عليه شيئاً أو يزيد عليه شيئاً ويذكر سبحانه وتعالى أنها نعمة أنعم بها علينا بإكمال هذا الدين. ثم رضي لنا هذا الدين الكامل ديناً نتعبده به .فهو دين كامل. وهي نعمة أتمها ثم رضي لنا أن نتعبده بهذا الدين فقط. ومعاذ الله عز وجل أن يسلب هذه النعمة التامة. ويأتي بدين آخر أو رسالة أخرى . ويقول ابن كثير رحمه الله تعالى "هذه أكبر نعم الله تعالى علي هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا جعله الله تعالى خاتم الانبياء وبعثه إلى الانس والجن فلا حلال الا ما أحله ولا حرام الا ما حرمه ولا دين الا ما شرعه وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق"⁽²⁾

وقد أخرج الطبري رحمه الله تعالى عنه عن ابن عباس رض أنه قال "اليوم أكملت لكم دينكم وهو الإسلام قال أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الايمان فلا يحتاجون إلى زيادة ابدا وقد أتمه الله عز وجل ذكره فلا ينقصه أبدا وقد رضي الله فلا يسخطه أبدا"⁽³⁾

ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى عند هذه الآية: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" يقول فأعلن لهم إكمال العقيدة وإكمال الشريعة معا فهذا هو الدين ولم يعد للمؤمنين أن يتصور أن بهذا الدين بمعناه هذا نقصا يستدعي الاكمال، ولاقصورا يستدعي الإضافة، ولا محلية او زمانية تستدعي التطور او التحوير. والا فما هو بمؤمن، وما هو بمقر بصدق الله، وما هو بمرتض ما ارتضاه الله للمؤمنين"⁽⁴⁾ هذه بعض أقوال المفسرين في الآية الكريمة كلها تؤكد أن معنى الآية أن الأمة لم تعد تحتاج إلى نبي يكمل لها دينها أو يتم عليها نعمة ربها لأن الله سبحانه وتعالى قد أكمله

(1) سورة المائدة آية 3

(2) تفسير ابن كثير ج2 ص 12

(3) تفسير جبري ج9 ص 518

(4) في ظلال القرآن ج6 ص 84

علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رضى له ولأمته دينا يعبدون الله به إلى يوم القيامة .

خامسا: تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم : يقول سبحانه وتعالى : "أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون"⁽¹⁾ الإسلام كما رأينا دين عام كامل ولا بد لهذا الدين العام الكامل أن يحفظ علي صورته النقية لتتم الحجة به محفوزا ولئلا يكون هناك الشك فيه، ولذلك فإنه سبحانه وتعالى تعهد بحفظه وصيانه من أن تمتد إليه عوامل النسيان أو التحريف،⁽²⁾ وفي ذلك دلالة قوية علي إرادته سبحانه وتعالى بقاء هذا الدين حجة قائمة إلى قيام الساعة والا فأي حاجة إلى حفظه إذا كان هناك نبوات جديدة ستأتي تكمل أو تصحح وذلك ما كانت عليه الأديان السابقة التي لم تحفظ بهذا الضمان الرباني لأنها ليست نهایة المطاف التشريعي للبشر، و يقول الطبري رحمه الله تعالى عند تأويل هذه الآية "وأنا للقرآن لحافظون من أن يزداد فيه باطل ما ليس منه أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه،"⁽³⁾

ويقول الزمخشري رحمه الله تعالى وهو حافظ له⁽⁴⁾ في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فإنهم لم يتول حفظها وإنما استحفظها الربانيين والاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فكان التحريف ولم يكل إلى غيره حفظه"⁽⁵⁾ أي حفظ القرآن

وهو القرآن الكريم قد بقي سيران محفوزا يضيء الطريق لكل من أراد الوصول إلى الله سبحانه وتعالى "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد"⁽⁶⁾ ليكون الحاجة القائمة للرسالة الخاتمة.

(1) سورة الحجر آية 9

(2) ومن المفسرين من يعيد الضمير في "له" إلى رسول الله والاصح ما ذكر والرسول قد قال الله فيه "ولله يعصمك من الناس" ذكر ذلك ابن كثير ج 2 ص 547

(3) تفسيره ج 14 ص 7

(4) أرى ان العبارة لاتستقيم الابهذه الكلمة فوضعتها كالبيان لمراد المفسر

(5) الكشف ج 2 ص 311

(6) سورة فصلت آية 42

سادسا: أمر الله بالايان بالقرآن والكتب المنزلة قبله فقط : وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى :
 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَي رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ"⁽¹⁾ فهو في هذه الآية إنما يطالب عباده المؤمنين بالايان بالكتب المنزلة من قبل ولم يطالبهم بالايان بكتب أخرى ستأتي مع أن كلا النوعين غيب يجب الايمان به ولو كان مما سيوجد والا فإن المنكر لشيء منها سيعرض نفسه للكفر والضلال ولهذا فإن الله سبحانه وتعالى عقب علي الآية السابقة بقوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَي رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ" وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا⁽²⁾ فهو سبحانه وتعالى قص علينا أخبار رسله ثم أمرنا بالايان بها فقال : "فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" ثم حذر من التفريق في الايمان ببعضهم دون البعض الآخر فقال: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا"⁽³⁾ فلو كان هناك بعد رسول الله لطالبنا الله بالايان بهم كما طالبنا بالايان بمن قبله .

هذه هي بعض الايات الدالة علي عقيدة ختم النبوة بالنبوة المحمدية صلى الله عليه وسلم بشتى أنواع التأكيد التي لا يبقى بعدها مجال لنبوة جديدة أو دين جديد الإسلام خاتم الانبياء وكتابه حجة علي كل من بلغه ورسالته تخاطب الناس جميعا، وقد بلغ الإسلام علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لما كان مراد الله عز وجل أن يكون ديناً خلقه من بعده فقد تكفل بحفظه ورعايته وهو بنفسه سبحانه وتعالى يكون بقاءه بصورته نقية حجة علي كل الخلق إلى يوم القيامة متى ما أرادوا الاهتداء بهديه او أرادو السير علي نهجه . بخلاف الرسالات السابقة التي لم يتبعها من تلك المميزات شيئا لأنه لم يرد لها ما اراده للإسلام فكان ان ادى بها ذلك إلى تعرضها لعوامل التحريف والضياع كما سيأتي وفقدت بعد فترة قليلة قصيرة من مجيئها

(1) سورة النساء آية 136

(2) سورة النساء آية 136

(3) سورة النساء آية 150-151

الادلة من السنة علي تقرير عقيدة ختم النبوة :

تمهيد: المتتبع لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى أنها قد أكدت ختمية النبوة وانقطاع الوحي بعده صلى الله عليه وسلم بعبارات مختلفة متنوعة يصل بعضها إلى حد التواتر وهي في مجملتها متواترة قطعياً بحيث لا يبقى مجال للشك أو التردد في كون رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لا نبي بعده ولا شرع بعد شرعه. وقد ذكر ذلك التواتر كثيراً من العلماء فقد قال عبد القاهر بن طاهر البغدادي رحمه الله " وقد تواترت الاخبار عنه أي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "لا نبي بعده" ⁽¹⁾ ويقول ابن حزم رحمه الله " وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل التي نقلت نبوته وكتابه انه اخبر انه "لا نبي بعدى" ⁽²⁾

ويقول ابن كثير رحمه الله وقد أخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال ضال مضل" ⁽³⁾ وذكر السيوطي رحمه الله تعالى أن الحديث اعطيت خمسا يعطهن أحد من الانبياء قبلي متواتر وسيأتي وذكر كذلك أن الحديث أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون وموسى غير أنه لا نبي بعده أنه متواتر ⁽⁴⁾ وهكذا نرى أن كل حديث من هذه الاحاديث قد بلغ درجة التواتر بمفرده فكيف بها إذا اجتمعت لتقرر أمراً واحداً وليست هذه الاحاديث هي وحدها التي وردت في التأكيد علي عقيدة ختم النبوة المحمدية بل وردت معها أحاديث أخرى متعددة وقد وردت هذه الاحاديث متأكدة لذلك المعنى بصورة شتى والالفاظ متعددة بحيث لا يبقى هناك منفذ إلى عقيدة ختم النبوة ولا شبهة عليها وهذه هي الاحاديث الواردة في ذلك

(1) كتاب أصول الدين ص 158

(2) الفصل في الملل والاهواء والنحل ج 1 ص 77

(3) تفسير ابن كثير ج 3 ص 493

(4) الازهار المتناثره في الحديث المتواتر ص 36

أولاً: تصريحه صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين:

عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغارها" إلى أن قال: "وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي" رواه أبو داود (1)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر رواه أحمد (2)

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نخسة ثم قال: "أنا سيد الناس يوم القيامة." ثم ذكر عليه الصلاة والسلام يوم القيامة وما يحدث فيه من استشفاع الناس بالانبياء للحساب وتخلي الانبياء عن ذلك حتى يصل الناس إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام أنهم يقولون أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الحديث رواه البخاري (4)

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قريباً من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في الشفاعة يوم القيامة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر استشفاع الناس بالانبياء واحداً واحداً ليشفعوا إلى الله عز وجل في الحساب يوم يقوم الناس لطول وقوفهم وقال عليه الصلاة والسلام في آخره حتى يصل الناس إلى عيسى عليه السلام فيقول لهم أرايتم لو كان متاع في وعاء وقد حُتم عليه أكان يقدر علي ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين " (4)

(1) صحيح مسلم رقم الحديث 2889

(2) المسند لأحمد ج 1 ص 278

(3) صحيح البخاري ج 2 ص 106

(4) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث 12473

ثانياً، تصرّحه عليه الصلاة والسلام بانقطاع النبوة وإنه لا نبي بعده. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس، لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽¹⁾

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يبق من النبوة إلا الرؤيا الصالحة.⁽²⁾ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل داراً فأكملها إلا لبنة واحدة وأنا فأكملت تلك اللبنة "⁽³⁾

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يبق بعد من النبوة إلا المبشرات. قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽⁴⁾ وعن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نبوة بعدى إلا المبشرات. قال: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽⁵⁾

ثالثاً ضربه صلى الله عليه وسلم الأمثال لحتم النبوة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ⁽⁶⁾

(1) صحيح مسلم ج 1 ص 349

(2) المسند ج 1 ص 219

(3) سنن نسائي ج 2 ص 189

(4) سنن ابن ماجه ج 2 ص 128

(5) معجم الزوائد ج 7 ص 173

(6) المسند ج 5 ص 254

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بني دارا فأكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة جئت وختمت الانبياء⁽¹⁾ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل بني دارا فأكملها الا لبنة واحدة فجئت وأنا فأكملت تلك اللبنة⁽²⁾ وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث نحو مما تقدم رواه الترمذي⁽³⁾

هذه الاحاديث الاربعة تتناول قضية ختم النبوة من طريق التمثيل والتشبيه الذي هو اقرب الاساليب إلى فهمه فيشبه النبي صلى الله عليه وسلم النبوة ببيت لبناته هم انبياء الله عز وجل الذين اختارهم قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان البيت قد بني وجمل وكمل ولم يبق فيه الا موضع لبنة واحدة لا يزال البيت بدونها ناقصا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمل هذا البناء وسد هذا المكان ولم يبق ثمة موضع اخر للنبوة اخرى تجيء بعد. وبذلك يكون بناء النبوة قد تم وكمل بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد ختم به ذلك البناء فكان بذلك اخر الانبياء وبذلك تقرر عقيدة ختم النبوة في نفوس هذه الأمة ولا يبقى هناك مجال للكذب والادعاء

ثالثا: التصريح بأنه آخر الأنبياء وأن مسجده آخر المساجد وان امته آخر الامم: وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبه حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله "انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرء الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا الا حذر امته الدجال . وأنا آخر الانبياء وانتم، اخر الامم"، وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع نبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى "كنتم خير امة اخرجت للناس" انتم تتمون سبعين امة وانتم خيرها واكرمها علي الله رواه الترمذي، وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال "نحن آخر الامم واول من يحاسب يقال أين الأمة الامية ونبيها فنحن الاخرون الاولون رواه ابن ماجه، وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيامة، وعن ابي مسعود وعن ابي موسى رضي الله عنه نحوه رواه البخاري

(1) المسند ج3 ص9

(2) المسند ج5 ص137

(3) سنن الترمذي ج2 ص81

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت

وفيه مبحثان :

المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيوت

المبحث الثاني : مدينة جنيوت في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحوّلات تاريخية وموطناً لشخصيات متميزة.

المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيوت

الاهمية والتعريف من أبرز الاتحادات المدارس الدينية في باكستان

الاتحادات الدينية للمدارس في باكستان تلعب دوراً رئيسياً في تنظيم وتطوير التعليم الديني، وتمثل مرجعاً مهماً للمدارس الدينية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد. وفيما يلي نقاط توضح أهمية التعريف بهذه الاتحادات:

ضمان تنظيم التعليم الديني:

الاتحادات الخمسة (وفاق المدارس العربية، تنظيم المدارس أهل السنة، وفاق المدارس السلفية، وفاق المدارس الشيعية، ورابطة المدارس الإسلامية) توفر هيكلًا إداريًا متماسكًا لإدارة آلاف المدارس الدينية.

تضمن هذه الاتحادات التنسيق بين المدارس لتحقيق أهداف تعليمية موحدة.

توحيد المناهج التعليمية:

كل اتحاد يشرف علي إعداد مناهج دراسية متكاملة تتناسب مع عقيدته ومذهبه. يسهم هذا التوحيد في ضمان تقديم تعليم ديني متوازن يلبي احتياجات الطلاب المختلفة.

منح شهادات معترف بها:

الاتحادات تصدر شهادات معترف بها علي المستوى الوطني، مما يتيح للخريجين فرصة متابعة دراساتهم في الجامعات أو العمل في مجالات متعددة. بعض الشهادات معادلة للتعليم النظامي (الثانوية أو الجامعية) مما يعزز أهمية التعليم الديني.⁽¹⁾

تعزيز القيم الدينية والاخلاقية:

الاتحادات تعمل علي غرس القيم الإسلامية والاخلاقية في نفوس الطلاب، مثل التسامح، الاخلاص، والعمل لخدمة المجتمع.

التركيز علي إعداد علماء الدين مؤهلين يمكنهم تقديم الفتاوى وخدمة المجتمعات المحلية.

مكافحة التطرف وتعزيز الوحدة:

تعمل هذه الاتحادات علي توجيه المدارس لتعليم الإسلام المعتدل والوسطي. تعزيز الحوار بين المذاهب المختلفة من خلال التعليم الديني القائم علي التسامح والاحترام المتبادل.

تقديم الدعم الاداري والمالي:

الاتحادات توفر الدعم الاداري للمدارس، بما في ذلك تنظيم الامتحانات وتوفير المواد التعليمية. بعض الاتحادات تقدم دعمًا ماليًا للمدارس المحتاجة أو الطلاب غير القادرين علي دفع الرسوم.⁽¹⁾

الحفاظ علي الهوية الإسلامية:

الاتحادات تلعب دورًا رئيسيًا في حماية الهوية الإسلامية للمجتمع الباكستاني من خلال تعزيز القيم الدينية والتعليم الشرعي.

(1) اتحاد تنظيمات مدارس باكستان - آزاد دائرة المعارف، ويكيبيديا

رؤية مستقبلية:

تحسين جودة التعليم: يمكن لهذه الاتحادات تطوير المناهج لإضافة العلوم الحديثة بجانب التعليم الديني. تشجيع الحوار: تعزيز التعاون بين الاتحادات المختلفة لتحقيق التعايش بين المذاهب. مواكبة العصر: استخدام التكنولوجيا لتحسين عملية التعليم والإدارة. الاتحادات الخمسة ليست مجرد مؤسسات تنظيمية، بل هي ركيزة أساسية للتعليم الديني والحفاظ على الثقافة الإسلامية في باكستان.

تعريف بخمسة من أبرز الاتحادات الدينية المدارس في باكستان⁽¹⁾

في باكستان، هناك العديد من الاتحادات التي تشرف على تنظيم وإدارة المدارس الدينية. فيما يلي تعريف موجز بأهم خمسة اتحادات:

الإنتشار : وفاق المدارس العربية باكستان (Wifaq ul Madaris Al-Arabia)⁽²⁾

التأسيس: عام 1957، مقره في ملتان.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للفكر الديوبندي.

التركيز: تدريس العلوم الشرعية وفق منهج درس نظامي وإعداد الحفاظ والعلماء.

الانتشار: أكثر من 21,000 مدرسة مسجلة.

(1) اتحاد تنظيمات مدارس باكستان - آزاد دائرة المعارف، ويكيبيديا

(2) "وفاق المدارس العربية باكستان كي سألھ سالھ تاريخ" ابن الحسن عباسی "ناشر مجلس تراث الإسلام

تنظيم المدارس باكستان (Tanzeem ul Madaris) ⁽¹⁾

التأسيس: عام 1960، مقره في لاهور.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للفكر البريلوي.

التركيز: تعليم العلوم الشرعية مع التركيز علي التصوف وحب أهل البيت.

وفاق المدارس السلفية (Wafaq ul Madaris Al-Salfia) ⁽²⁾

التأسيس: عام 1955، مقره في فيصل آباد.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للفكر السلفي (أهل الحديث).

التركيز: دراسة الحديث والقرآن وفق منهج السلف الصالح.

الانتشار: مئات المدارس في جميع أنحاء البلاد.

وفاق المدارس الشيعية (Wafaq ul Madaris Al-Shia) ⁽³⁾

التأسيس: عام 1959، مقره في لاهور.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للطائفة الشيعية.

التركيز: تدريس الفقه الجعفري وعلوم القرآن والحديث.

الانتشار: المدارس الخاصة بالطائفة الشيعية في مختلف المناطق.

(1) "تنظيم المدارس اهل سنت باكستان كا مختصر تعارف"

(2) "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

(3) "إمامیه دینی مدارس پاکستان" سید محمد ثقلین کاظمی ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

تاريخ وفاق المدارس العربية باكستان بالتفصيل⁽¹⁾

(وفاق المدارس العربية باكستان) هو أكبر اتحاد للمدارس الإسلامية (المدارس الدينية) في باكستان. يقع مقره الرئيسي في مدينة ملتان، إقليم البنجاب. فيما يلي تاريخ مفصل لتأسيسه ونموه وأهميته:

التأسيس والبدآيات الاولى:

التأسيس: تأسس وفاق المدارس العربية في عام 1957 في مدينة ملتان. تم إنشاؤه لتوحيد المدارس الدينية الديوبندية في جميع أنحاء باكستان تحت هيئة إدارية وتنظيمية واحدة.

الهدف: كان الهدف الرئيسي توحيد المناهج الدراسية، وتنظيم أنظمة الامتحانات، وتعزيز التعليم الإسلامي وفقًا لفكر المدرسة الديوبندية.

العلماء المؤسسون: لعب العلماء البارزون دورًا مهمًا في تأسيسه، من بينهم الشيخ محمد شفيع العثماني، الشيخ خير محمد الجالندهري وغيرهم من العلماء مدرسة دار العلوم ديوبند.

الهيكل وآلية العمل

الادارة: يعمل وفاق المدارس من خلال شبكة من المكاتب الإقليمية في جميع أنحاء باكستان، مع المكتب المركزي في ملتان.

المناهج: يعتمد المنهج علي النظام التقليدي درس نظامي، والذي يركز علي القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه (الشريعة الإسلامية)، النحو العربي، والعلوم الإسلامية الأخرى.⁽²⁾

(1) "وفاق المدارس العربية باكستان كى سائھ ساليه تاريخ" ابن الحسن عباسى "ناشر مجلس تراث الإسلام

(2) "وفاق المدارس العربية باكستان كى سائھ ساليه تاريخ" ابن الحسن عباسى "ناشر مجلس تراث الإسلام

الامتحانات: ينظم الوفاق الامتحانات السنوية للمدارس التابعة له. تُعترف الشهادات الصادرة عن وفاق المدارس من قبل هيئة التعليم العالي في باكستان (HEC) باعتبارها معادلة للدرجات التعليمية الرسمية (مثل البكالوريوس والماجستير في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية).

الجنس: يشرف الوفاق أيضًا على مدارس دينية مخصصة للنساء، مع التركيز على التعليم الإسلامي المصمم للطالبات.⁽¹⁾

عدد المدارس الدينية الخاصة بالنساء تحت إشراف وفاق المدارس العربية باكستان

عدد المدارس الخاصة بالنساء: هناك حوالي 8,000 إلى 9,000 مدرسة دينية تابعة لوفاق المدارس العربية مخصصة حصريًا للطالبات. تمثل هذه المدارس حوالي 35-40% من إجمالي عدد المدارس الدينية التابعة للوفاق، والذي يبلغ أكثر من 21,000 مدرسة مسجلة.

البرامج التعليمية للطالبات: توفر هذه المدارس تعليمًا في مجالات مثل :

حفظ القرآن الكريم (الحفظ)، علم التجويد

درس نظامي (المناهج الإسلامية التقليدية وغيرها من التخصصات الشرعية).

يحصل الخريجات على شهادات تعادل شهادات الطلاب الذكور، مثل **شهادة العالمية**، والتي تعترف بها هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC) كمعادلة لدرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.⁽²⁾

(1) ماه نامہ وفاق المدارس، ملتان، ص 32

(2) ماه نامہ وفاق المدارس، ملتان، ص 33

التأثير: تساهم هذه المدارس في تعليم الالاف من النساء سنويًا، مما يمكنهن من العمل كمعلمات، وعالمات، وقائدات في مجال التعليم الديني، سواء داخل باكستان أو علي المستوى العالمي.

النمو والتأثير

التوسع: توسع وفاق المدارس علي مر العقود ليشمل الاف المدارس الدينية التابعة له في جميع أنحاء باكستان. وبحلول العقد 2020، بلغ عدد المدارس المسجلة أكثر من **21,000 مدرسة**.

الدور في المجتمع: يعد الوفاق مصدرًا رئيسيًا للتعليم الديني وتدريب الائمة والدعاة والعلماء في باكستان. وغالبًا ما يعمل خريجوه في المساجد والمدارس والمنظمات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

التأثير السياسي: علي الرغم من كونه هيئة تعليمية في المقام الاول، الا أن وفاق المدارس له تأثير كبير علي الخطاب الديني والسياسي في باكستان. غالبًا ما يشارك في تشكيل الرأي العام في القضايا الدينية والسياسات الحكومية.⁽¹⁾

التحديات والأصلاحات: التنظيم: واجه الوفاق تحديات في الحفاظ علي استقلاليته، لا سيما مع جهود الحكومة لتنظيم المدارس الدينية بعد أحداث 11 ستمبر بسبب المخاوف المتعلقة بالتطرف.

التحديث: كانت هناك محاولات لتحديث المناهج بإضافة مواد معاصرة مثل الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية، ولكن هذه الأصلاحات واجهت مقاومة من بعض التقليديين.

التمويل: تعتمد المدارس الدينية بشكل كبير علي التبرعات، وشفافية التمويل كانت محل اهتمام الحكومة والمنظمات الدولية.⁽²⁾

(1) "وفاق المدارس العربية باكستان كي ساڻھ ساله تاريخ" ابن الحسن عباسي "ناشر مجلس تراث الإسلام

(2) "وفاق المدارس العربية باكستان كي ساڻھ ساله تاريخ" ابن الحسن عباسي "ناشر مجلس تراث الإسلام

محطات بارز: الاعتراف: حصلت شهادات وفاق المدارس علي الاعتراف الرسمي من حكومة باكستان باعتبارها معادلة للدرجات التعليمية في الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

الرقمنة: في السنوات الاخيرة، قام الوفاق بخطوات نحو رقمنة سجلاته وتحديث أنظمة الامتحانات.

الافتاء والارشاد الديني: لعب الوفاق دورًا محوريًا في إصدار الفتاوى (الاحكام الشرعية) حول القضايا الوطنية، مما عزز مكانته كمرجعية دينية كبرى في البلاد.

الوضع الحالي: القيادة: يقود الوفاق مجلس من العلماء، ويرأس المنظمة رئيس يشرف علي أنشطتها. وغالبًا ما يُذكر علماء بارزون مثل **الشيخ محمد تقي العثماني** ضمن القيادة.

التأثير: يظل الوفاق ركيزة أساسية للتعليم الإسلامي في باكستان، حيث يقدم الارشاد الديني للملايين الطلاب.⁽¹⁾

إحصائيات خريجي حفاظ القرآن والعلماء من وفاق المدارس العربية باكستان

الحفاظ (حفظة القرآن الكريم): أكثر من 1.5 مليون حافظ تخرجوا منذ تأسيس الوفاق عام 1957. سنويًا، يتخرج حوالي 70,000 إلى 100,000 حافظ بعد إتمام حفظ القرآن الكريم تحت إشراف وفاق المدارس.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): مئات الالاف من العلماء تخرجوا بدرجات متقدمة في العلوم الإسلامية من خلال برنامج درس نظامي الذي يشرف عليه الوفاق. في المتوسط، يتخرج حوالي 15,000 إلى 20,000 عالم سنويًا بدرجة "عالم" أو مؤهلات أعلي.

يتخصص هؤلاء الخريجون في مجالات مثل تفسير القرآن الكريم، دراسات الحديث النبوي، الفقه الإسلامي، وغيرها من العلوم الشرعية

(1) مأخوذ نصاب وفاق المدارس العربية باكستان رساله ماه نامہ وفاق المدارس العربية باكستان

التأثير الإجمالي :

إجمالي عدد الحفاظ تجاوز 1.5 مليون حافظ.

إجمالي عدد العلماء يقدر بحوالي 500,000 إلى 600,000 عالم.

وفاق المدارس العربية هو أكبر شبكة تعليمية إسلامية في باكستان، ويعد مساهماً رئيسياً في الحفاظ علي علوم الشريعة ونشرها. خريجو الوفاق يخدمون كأئمة ومعلمين وعلماء في مختلف أنحاء العالم.

المنهج التعليم و النصاب الكتب لوفاق المدارس العربية باكستان :

الثانوية عامة		الثانوية خاصة	
سال اول لازمی	سال دوم اولی	سال دوم ثانية	سال اول ثالثة
اسلامیات نهم دهم	مشق قرأت باره عم رابع الاخير (حفظ)	ترجمة و تفسير الجزء الاخير مشق قرأت باره عم حفظ ربع ثالث فوائد مكية	تفسير وحديث من سورة عنكبوت إلى الجزء الاخير رياض الصالحين كتاب الادب فقط
اردو نهم دهم	الطريقة العصرية حصة اول دوم	حديث ، اللغة العربية	الفقه
اردو نهم دهم	ارشاد الصرف	الانشاء	كنز الدقائق
انگلش نهم دهم	علم النحو (نحو مير فارسی عربي شرح	زاد الطالبين كامل القراءة الراشدة الجزء	أصول الشاشي آسان أصول الفقه
			شرح وقایه آخرين نور الانوار من بداية إلى قياس

	مأته عامل مع تركيب	معلم الانشاء حصه اول	فقه	
رياضى نهم دهم	تمرين الصرف صفوة	الفقه قدورى كامل	النحو كافية (كامل)	النحو شرح جامى
دراسة باكستان نهم دهم	تمرين النحو المنهاج في القواعد والإعراب المصادر تيسير الابواب	علم الصيغة فارسي ، عربى مع خاصيات ابواب من فصول كبرى علم الصرف حصه 4	اللغة العربية نفخة العرب ، تعليم المتكلم	اللغة العربية مقامات حريرى معلم الانشاء
سائنس نهم دهم اللغة العربية	النحو اليسير	المنطق ، تيسير المنطق ايساغوجى مركات	المنطق والانشاء شرح تهذيب ، معلم الانشاء	المنطق والبلاغة ، قطبي دروس البلاغة

العالیه		العالمية	
سال اول خامسه	سال دوم سادسه	سال اول موقوف عليه	سال دول دوره حديث
ترجمة و تفسير من سورة الفاتحة إلى سورة يونس	تفسير وأصوله الفوز الكبير ، وجلالين	التبيان في علوم القرآن شرح نخبة الفكر مرآة القاديانية	حديث ، سنن مع شمائل

الفقه هداية ج 1	مسند إمام أعظم ، خير الاصول ،سراجي	بيضاوى ربع جزء	صحيح مسلم كامل
أصول فقه وتاريخ حسامي من قياس وبحث قياس ، من نور الانوار تاريخ إسلام	الفقه ج3 عقيدة طحاوية فهم	مشكوة المصابيح ج1	سنن الترمزي
البلاغة مختصر المعاني،	أصول الفقه توضيح إلى مقدمات اربع	هداية ج4	عقيدة طحاوية مؤطاء امام مالك، مؤطاء امام محمد
فلسفه و عقائد الانتباهات المفيدة آثار السنن	التلويح غلى بحث الخاص	مشكوة المصابيح ج2	صحيح البخارى (كامل)
ديوان متنبى	فلكيات ديوان حماسة	هداية ج3	سنن أبي داؤد

المدارس تحت وفاق المدارس العربية باكستان : في مدينة جنيوت

العدد	اسماء المدارس	عنوان
1	مدرسه فتح العلوم	محله رشيديه
2	إداره مركزية دعوة وإرشاد	عقب DC office
3	مدرسه الشرف العلوم	محله گڑھا
4	جامعه مليه اسلامية	محله راجى ولى
5	مدرسة سيدنا علي المرتضى	علي ٹاؤن
6	دار القرآن حنفية	محله گڑھا
7	جامعه عائشه صديقه للبنات	عقب DC office
8	مرسه إرشاد القرآن	محله گيرياں
9	مدرسه إشاعة القرآن	محله قاضيان

10	جامعہ طیبہ	نزدبائی پاس
11	مدرسہ سعد بن معاذ	سرجودا روڈ
12	مدرسہ العربیہ فیض القرآن	عثمان آباد
13	جامعہ فیض العلوم	محله عزیزآباد
14	مدرسہ محمدیہ تعلیم القرآن	لاہور روڈ
15	جامعہ الحبیب	سرجودا روڈ
16	مدرسہ معارف القرآن	محله کما نکر
17	مدرسہ ضیاء العلوم	محله جھرن
18	مدرسہ مدینۃ القرآن	فیصل آباد روڈ
19	جامعہ نور الانوار	محله باقروالی
20	مدرسہ محمدیہ تعلیم القرآن	لاہور روڈ
21	مدرسہ ختم نبوت	مسلم کالونی شتاب نکر
22	جامعہ أشاعت القرآن	احمدنکر
23	مدرسہ ختم نبوت	کوٹ و سادا
24	مدرسہ سیدنا بلال	احمدنکر
25	مدرسہ تعلیم القرآن	کانڈی وال
26	تنویر القرآن	لالیاں شہر
27	دار الہدی	موضع چوکھیرا
28	مدرسہ تعلیم القرآن	نزد شوکت زرعی انڈسٹری
29	مدرسہ ابوہریرہ	ارشاد والا مولنگ
30	مدرسہ فاروقیہ	صدیقیہ کالونی
31	مدرسہ عثمانیہ	موضع منگینی
32	مدرسہ تعلیم القرآن	موضع منگینی
33	مدرسہ مرکزی جامعہ مسجد	موضع سمندر
34	مدرسہ جامعہ مسجد بلال	پرانہ اڈھ

تنظيم المدارس أهل السنة باكستان⁽¹⁾

هو اتحاد بارز للمدارس الدينية في باكستان يمثل الفكر السني البريلوي. يهدف إلى تقديم التعليم الإسلامي وإعداد حفظة القرآن الكريم والعلماء.

التأسيس والبدآيات: تأسس تنظيم المدارس في عام 1960 لتوحيد وتنظيم مناهج المدارس التابعة أهل السنة باكستان البريلوية

المقر الرئيسي: يقع في مدينة لاهور بإقليم البنجاب.

المؤسسون: تأسس علي يد علماء بارزين من أهل السنة والجماعة، ومنهم مفتي محمد عبد القيوم هزاروي والعلامة نعيم الدين المراد آبادي وغيرهم.

الهدف: تعزيز التعليم الإسلامي وفق منهج أهل السنة والجماعة مع التركيز علي حب النبي صلى الله عليه وسلم، والتصوف، والعلوم الشرعية التقليدية.

درس نظامي: يتم تدريس المنهج التقليدي الذي يشمل الفقه، التفسير، الحديث، النحو، المنطق، وغيرها من العلوم الإسلامية.

التركيز الخاص: يشمل التركيز علي التصوف، وتعاليم الامام أحمد رضا خان البريلوي، وحب أهل البيت.

الانجازات الفضلاء: حفظة القرآن الكريم: أنتج تنظيم المدارس مئات الالاف من الحفاظ منذ تأسيسه. يتخرج سنويًا حوالي 25,000 إلى 30,000 حافظ.

العلماء (خريجون العلوم الإسلامية): خرّج التنظيم أكثر من 400,000 عالم في العلوم الشرعية. يتخرج سنويًا حوالي 10,000 إلى 12,000 عالم في نظام درس نظامي.

التأثير:

يعمل الخريجون كأئمة المساجد، معلمين، وعلماء في باكستان وحول العالم، حيث ينشرون تعاليم أهل السنة والجماعة ويعملون علي مواجهة التطرف الفكري.

عدد المدارس التابعة (للذكور والاناث)

إجمالي عدد المدارس:

حوالي من 8,000 إلى 10,000 مدرسة تابعة لتنظيم المدارس.

تشمل هذه المدارس مؤسسات للذكور والاناث.

التوزيع حسب الجنس: مدارس الذكور: حوالي 5,000 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور. و مدارس الاناث: حوالي 3,000 إلى 5,000 مدرسة مخصصة للطالبات.

توفر هذه المدارس التعليم القرآني والشرعي بما يلبي احتياجات كلا الجنسين.

أهم مميزات تنظيم المدارس المرجعية الدينية: يُعتبر تنظيم المدارس الجهة الرائدة للمدارس البريلوية في باكستان. الاعتماد الاكاديمي: شهادات تنظيم المدارس معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC) كمعادلة لدرجات علمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

الأصلاحات الرقمية: عمل التنظيم في السنوات الاخيرة علي تحديث نظم الامتحانات والادارة.⁽¹⁾

التحديات والأصلاحات

تنظيم الحكومة: يسعى تنظيم المدارس للحفاظ علي استقلاله مع التعاون مع الحكومة في إصلاحات المدارس الدينية.

تطوير المناهج: هناك جهود لإضافة مواد حديثة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات بجانب العلوم الشرعية.

التوسع: يهدف التنظيم إلى توسيع شبكته للوصول إلى المناطق الريفية والمحرومة.

منهج التعليم و نصاب الكتب لتنظيم المدارس أهل السنة في باكستان

الثانوية عامة سال اول	الثانوية عامه سال ثانى	الثانوية الخاصة سال اول	الثانوية الخاصة سال ثانى
صرف بهتزال،	شرح مائة عامل، هداية النحو،	شرح جامى، هداية النحو،	كافية، مرقات
ميزان الصرف، علم الصيغة	نور الايضاح، علم التجويد،	ترجمة القرآن، علم التجويد	أصول الشاشي
طريقه جديده	المطالعة العربية، كافيه، مرقات	علم الصيغة، خاصيات ابواب،	كنز الدقائق،
محاورات، امثال	ترجمة القرآن،	مجموعه منطق،	رياض الصالحين،
ابواب الصرف،	تعليم المنطق	مراح الارواح	دروس البلاغة
نحو مير،	خاصيات، ابواب،	المطالعه العربيه،	قدورى شريف،
عربى جملة	مراح الالواح	نور الايضاح،	قصيدة برده،

درجه عاليه اولى	درجه عاليه ثانى	العالميه اولى	العالميه ثانية
-------------------	-------------------	---------------	------------------

حسامی، ہدایہ ثانی،	ہدایہ ثالث،	ہدایہ رابع، ملاحسن ، میرزاہد، ملا جلال	صحیح البخاری
مشکوٰۃ اول،	الفوز الکبیر، مطول	شرح العقائد، سراجی	صحیح مسلم
قطبی ،	اوقلیدس، سلم العلوم	نخبۃ الفکر، مؤطا امام مالک	سنن ابی داؤد،
دیوان حماسہ	مناظرہ رشیدیہ	مؤطا امام محمد	آثار السنن،
دیوان متنبی	ہدایۃ الحکمہ، میبذی	مسلم الثبوت	تحقیقی مقالہ
مختصر المعانی	مشکوٰۃ ثانی	توضیح تلویح	سنن نسائی،
مقامات حریری	البیضاوی	صدرا	ابن ماجہ

المدارس تحت تنظیم المدارس اہل السنۃ پاکستان فی مدینۃ جنیوت

العدد	اسماء المدارس	عنوان
1	کنز الایمان	محله عباس پورہ لالیان
2	فیضان مدینہ	لالیان شہر
3	مدرسہ مہریہ غوثیہ	لالیان شہر
4	دارالعلوم المدینہ	بخاری ٹاؤن
5	مدرسۃ الحسنین	راؤ باغ
6	معهد الخیر الإسلامی	محله عباس پورہ لالیان
7	جامعہ فاطمۃ الزہراء	علی ٹاؤن
8	جامعہ فاروقیہ	علی ٹاؤن
9	جامعہ محدث أعظم	رضا نکر جنیوت
10	دارالشفقت	جہمرہ روڈ
11	جامعہ غوثیہ	محله نور والا
12	جامعہ غوثیہ مہریہ	محله عثمان آباد
13	مدرسہ حنفیہ	نزد پرانہ لاری اڈہ

14	مدرسة تعليم القرآن	جهنگ روڈ جنيوت
15	مدرسه انوار مدينه	محله کما نکرں
16	مدرسه گلزار مدينه	محله ٹھٹھی غربي
17	جامعه حنفیه غوثیه	پرانہ اڈھ بھوانہ
18	صفه دارالعلوم	ارشاد والا سولنگ
19	جامعة النور	نواں اڈھ
20	مدرسة اشاعة القرآن	پنسرہ اڈھ
21	جامعه محمدی شریف	نزد جامعه آباد

التاريخ الكامل لوفاق المدارس السلفية باكستان⁽¹⁾

وفاق المدارس السلفية باكستان هو اتحاد رئيسي للمدارس الدينية في باكستان، يمثل الفكر السلفي (أهل الحديث). يهدف إلى تعزيز تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بناءً على القرآن الكريم والسنة النبوية، مع التركيز على تعاليم السلف الصالح.

التأسيس والبدآيات

التأسيس: تأسس في عام 1955 للإشراف على المدارس السلفية وتنظيمها في جميع أنحاء باكستان.

المقر الرئيسي: يقع المقر الرئيسي في مدينة فيصل آباد بإقليم البنجاب.

المؤسسون: تأسس بجهود علماء بارزين من السلفيين، ومن بينهم العلامة إحسان إلهي ظهير وغيرهم، بهدف توحيد المدارس السلفية وتوحيد مناهج التعليم الإسلامي.

الهدف: تقديم منهج تعليمي قائم على القرآن والسنة، مع الابتعاد عن التفسيرات المذهبية أو البدع.

المناهج التعليمية والتركيز

دراسات القرآن الكريم:

التركيز الخاص على حفظ القرآن الكريم (الحفظ) مع التجويد الصحيح.

دراسات متقدمة في تفسير القرآن الكريم.

(1) "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

دراسات الحديث النبوي:

اهتمام خاص بمجموعات الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما.

درس نظامي:

المنهج الإسلامي التقليدي يشمل الفقه، علوم القرآن والحديث والتفسير والفقه واصول الفقه و النحو العربي، والتاريخ الإسلامي، مع تعديلات تناسب المبادئ السلفية.

العقيدة (الايمان): تعليم التوحيد ورفض البدع.

الانجازات الفضلاء: حفظ القرآن الكريم: تخرج أكثر من 500,000 حافظ منذ تأسيس الوفاق. سنوياً، يتخرج حوالي من 10,000 إلى 15,000 حافظ.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): تخرج حوالي 300,000 عالم في العلوم الشرعية، بما في ذلك نظام درس نظامي. سنوياً، يتخرج حوالي 5,000 إلى 7,000 عالم.

التأثير العالمي:

يعمل العديد من خريجي وفاق المدارس السلفية كأئمة المساجد ومعلمين وعلماء في جميع أنحاء العالم، حيث ينشرون تعاليم السلف.

عدد المدارس التابعة (للذكور والاناث)

إجمالي عدد المدارس:

حوالي 5,000 مدرسة تابعة لوفاق المدارس السلفية.

التوزيع حسب الجنس:

مدارس الذكور: حوالي 3,500 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور.

مدارس الاناث :حوالي 1,500 مدرسة مخصصة للطالبات.

تنتشر هذه المدارس في جميع أنحاء باكستان، بما في ذلك المناطق الحضرية والريفية، لضمان توفير التعليم الإسلامي.

أهم مميزات وفاق المدارس السلفية⁽¹⁾

المرجعية الدينية :يُعتبر الجهة الرئيسية المنظمة للمدارس السلفية في باكستان.

المنهج التعليمي :يركز علي القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة دون الاعتماد علي الفقه المذهبي أو الممارسات المبتدعة.

شهادات الاعتماد :شهادات الوفاق معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC)، وتُعادل الدرجات العلمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

الاعتدال :يُروج لفهم متوازن للإسلام ويعارض التطرف.

التحديات والخطط المستقبلية

تنظيم الحكومة :يعمل علي الحفاظ علي استقلاله مع الالتزام بالأصلاحات في التعليم الديني.

التعليم الحديث :يخطط لإدماج مواد معاصرة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والدراسات الحاسوبية.

التوسع :يهدف إلى زيادة عدد المدارس التابعة والوصول إلى المناطق المحرومة.

(1) "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات " ص 232 ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

منهج التعليم في مدارس وفاق المدارس السلفية⁽¹⁾

مدارس وفاق المدارس السلفية تعتمد علي منهج شامل ومتكامل يهدف إلى تزويد الطلاب بعلوم إسلامية عميقة. يشمل المنهج المجالات الرئيسية التالية:

تعليم القرآن الكريم: حفظ القرآن :توفير دروس خاصة لتحفيظ القرآن الكريم. تفسير القرآن :شرح مفصل للسور والايات.

الحديث الشريف: دراسة كتب الحديث مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرها، شرح الحديث وأصوله.

العقيدة: دراسة عقيدة السلف الصالح وتفصيلاتها، التوحيد، الرسالة، واليوم الآخر.

اللغة العربية: قواعد اللغة العربية والصرف والنحو، دراسة الادب والفنون العربية.

دورة الحديث: دراسة الجرح والتعديل في علم الحديث، دراسة كتب الحديث الستة وغيرها.

التاريخ الإسلامي: دراسة تاريخ الإسلام، سير الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.

أصول الفقه: دراسة القواعد الاساسية للفقه الإسلامي وتفصيلها.

علم الكلام: عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عنها.

هذا المنهج يركز بشكل أساسي علي المنهج السلفي في تعليم العلوم الشرعية، ليكتسب الطلاب الفهم الصحيح لعقيدتهم ويساهموا في نشر التعليم الإسلامي الصحيح في المجتمع.

(1) "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات " ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

كتب الدراسى للثانوية عامه فى العلوم العربىة والإسلامىة

السنة الاولى : تحفىظ القرآن مع التجوىد، الجزء الاخرى من النصف الاخرى تحفىظ التجوىد (من الابتداء إلى مبحث ادغام)

ترجمة القرآن الكرىم : سورة الفاتحة سورة الونس وسورة الهود

الاحديث الشرىف : نخبه الاحاديث لمولانا سىد محمد داوؤد غزنوى

السيرة النبوىة : مهر نبوة لقاضى سلیمان منصور بورى

اللغة العربىة : إقرأ الجزء الاول والثانى لمولانا محمد بشىر سىالكوتى

الصرف : تمرىن الصرف لمعین الدين الندوى و ابواب الصرف النصف الاول لحافظ محمد لكهوى

النحو : تمرىن النحو :

الترجمة والانشاء : تسهیل العربى الجزء الاول ، دراسة باكستان جنرل سائنس ، جنرل رىاضى ، انجلش، كمپيوتر كورس لصف التاسع العصرىة

المنهج للثانوية عامه فى العلوم العربىة والإسلامىة (1)

السنة الثانى : تحفىظ القرآن مع التجوىد

الجزء الاخرى من النصف الاخرى تحفىظ التجوىد (من مبحث ادغام إلى الاخر) لقارى محمد ادرىس عاصم

(1) انتروىو مع حافظ أمىر حمزة، فىبرأىر 2022، 2

ترجمة القرآن : من سورة يوسف إلى آخر سورة الكهف و الحديث الشريف مع أصول الحديث بلوغ المرام (من الابتداء إلى آخر كتاب الحج) رسالة الاصول ،

السيرة النبوية : رحمة عالم صلى الله عليه وسلم لسلمان الندوى

العقائد : تقوية الايمان لمولانا شاه إسماعيل شهيد

اللغة العربية : إقرأ (الجزء الثالث لمولانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف : 1 ابواب الصرف (النصف الاخير)2.ابتدائي قواعد الصرف

النحو : ابتدائي قواعد النحو ، شرح مائة عامل

الترجمة والانشاء : آسان عربى (الجزء الثانى) ، دراسة باكستان جنرل سائنس ، جنرل رياضى ، انجلش، كمبيوتر كورس لصف العاشر العصرية .

كتب الدراسى للثانوية الخاصة في العلوم العربية والإسلامية

السنة الاولى : ترجمة القرآن من سورة مريم إلى آخر سورة ص

الحديث الشريف : مصطلح الحديث ،مشكاة المصابيح (الجزء الاول) ،إصطلاحات المحدثين للشيخ سلطان محمود

الفقه الإسلامى :فقه السنة للسيد السابق (كتاب الطهارة)

العقائد : كتاب التوحيد ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب

الغة العربية :إقرأ الجزء الرابع لمولانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف والنحو : قواعد الصرف (الجزء الاول)

قواعد النحو: (الجزء الاول)

التاريخ الإسلام : تاريخ الإسلام لشاه معين الدين (خلافت راشده)

المنطق: رسالة المنطق للشيخ غازى بورى تيسر المنطق

الترجمة والانشاء : آسان عربى (الجزء الثانى) ، دراسة باكستان جنرل سائنس ، جنرل رياضى ، انجلش، كمبيوتر كورس لصف أيف اے العصرية .

كتب الدراسى للثانوية الخاصة فى العلوم العربية والإسلامية⁽¹⁾

السنة الثانية :ترجمة القرآن الكريم : من سورة الزمر إلى آخر السورة الناس

الحديث الشريف : سنن إمام احمد بن شعيب النسائى (كامل) ، مشكاة المصابيح (الجزء الثانى)

الفقه الإسلامى وأصوله : فقه السنه للسيد السابق (كتاب الصلاة)، أصول الفقه لشيخ عاصم الحداد

العقائد : شرح عقيدة الواسطية للشيخ محمد خليل هراس

اللغة العربية : دروس اللغة العربية، (الجزء الثانى) للدكتور عبد الرحيم ، كتاب مختارات لأبى الحسن علي الندوى للطالبات ، كتاب المقامات للحريرى (للطلاب)، إقرأ كتاب الجزء الرابع لمولانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف والنحو: قواعد الصرف (الجزء الاول)، قواعد النحو: (الجزء الاول)

المنطق : مرقاة للشيخ فضل امام خيرآبادى

دراسة باكستان جنرل سائنس ، جنرل رياضى ، انجلش، كمبيوتر كورس لصف أيف اى سال دوم العصرية .

(1). انتروىو مع حافظ أمير حمزة، فيبرأير 2022، 2.

المنهج لدراسة العالية في العلوم العربية والإسلامية

السنة الاولى : تفسير القرآن : نيل الاوطار في تفسير آيات الاحكام (من سورة مائدة إلى آخر الكتاب)

أصول التفسير : مقدمة في أصول التفسير (للشيخ ابن تيمية)

الاحديث الشريف : جامع للإمام ابى عيسى الترمزى (كامل)

الفقه : الهداية لبرهان الدين علي بن حسن مرغنانى (الرابع الاول)

النحو : للطلباء شرح ابن عقيل (النصف الاول)

للطالبات : هداية النحو لأبى حيان محمد بن يوسف

الادب العربى : ديوان الحماسة لأبى تمام حبيب الطائى دروس اللغة العربية (الجزء الثالث) للدكتور عبد الرحيم

البلاغة : البلاغة الواضحة (الباب الاول) ، دروس اللغة العربية الجزء الثالث

للطالبات : تسهيل البلاغة

التاريخ الإسلامى : للطلباء : تاريخ الإسلام (خلافت بنى أميه) للطالبات : سير الصحايبات

العلوم العصرية :

سياسيات ، معاشيات ، انجلش، دراسة باكستان ، أيجوكيشن ،

الدراسة العالية في العلوم العربية والإسلامية

السنة الثانية : تفسير القرآن الكريم : تفسير جلالين من اول سورة البقرة إلى آخر سورة التوبة

علوم القرآن : مباحث في علوم القرآن

الحديث الشريف : سنن الترمزي

أصول الحديث : تيسير مصطلح الحديث لدكتور محمود الطحان

الفقه الإسلامي : الهداية (الرابع الثاني)

الفرائض: للطلباء : السراجي وللطالبات : اسلامي قانون وراثت

الادب الإسلامي : ديوان المتنبي - الكامل - العبرات

المنطق : توشيح التهذيب ، سياسيات ، معاشيات ، انجلش ، دراسة باكستان ،

المنهج لدراسة العالمية في العلوم العربية والإسلامية

تفسير القرآن الكريم وأصوله : تفسير فتح القدير (سورة الاحزاب ،النور، محمد،الفتح، الحجرات) الفوزالكبير
(كامل)

الاحديث الشريف وأصوله : صحيح مسلم (كتاب الزكاة إلى كتاب البيوع) ،مؤطاء امام مالك (من كتاب
الزكاة إلى كتاب البيوع شرح نخبة الفكر

الفقه وأصوله : بدآية المجتهد ، (كتاب النكاح كتاب الطلاق)الوجيز في أصول الفقه (من بدآية إلى آخر
الاجماع)

الترجمة الانشاء : مفتاح الانشاء (الجزء اول و الجز الثاني)،تاريخ كتاب الادب العربي من أول كتاب إلى آخر
العصر الاموى ،نظام الإقتصاد في الإسلام ، نظام السياسة في الإسلام ،

التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية⁽¹⁾

وفاق المدارس الشيعة باكستان هو الاتحاد الرائد للمدارس الدينية الإسلامية في باكستان الذي يمثل الفكر الشيعي. تم تأسيسه لتنظيم وتوحيد مناهج المدارس الشيعية، وتعزيز التعليم الإسلامي وفقًا للمبادئ الشيعية، وإعداد جيل من العلماء وحفظ القرآن والخطباء بما يتماشى مع تعاليم أهل البيت عليهم السلام.

التأسيس والبدآيات

التأسيس: تأسس في عام 1959 بهدف توحيد وتنظيم المدارس الدينية الشيعية في باكستان.

المقر الرئيسي: يقع المقر الرئيسي في مدينة لاهور بإقليم البنجاب.

المؤسسون: تأسس علي يد علماء بارزين مثل العلامة مفتي جعفر حسين وغيره من الشخصيات الرائدة لضمان نشر تعاليم الإسلام وفق المذهب الشيعي.

الهدف: تعزيز التعليم القرآني، والفقہ الإسلامي فقہ جعفري، والعلوم الدينية الاخرى بما يتماشى مع العقيدة الشيعية.

المناهج التعليمية والتركيز⁽¹⁾

حفظ القرآن الكريم: تركيز خاص علي حفظ القرآن الكريم مع التجويد الصحيح.

فقہ جعفري: تدريس الفقہ الإسلامي وفقًا للمذهب الجعفري.

(1) "إماميه ديني مدارس باكستان" سيد محمد ثقلين كاظمي، ص 124 ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

درس نظامي: منهج شامل يشمل الدراسات القرآنية، الحديث، الفلسفة الإسلامية، المنطق، والتاريخ، مع تكييفه وفق المذهب الشيعي.

التركيز علي أهل البيت: اهتمام خاص بتاريخ فضائل وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

الانجازات

الفضلاء: حفظة القرآن الكريم: منذ إنشائه، خرّج وفاق المدارس الشيعة عشرات الالاف من حفظة القرآن. سنوياً، يتخرج حوالي 3,000 إلى 5,000 حافظ.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): تخرج أكثر من 100,000 عالم من مدارس، متخصصين في درس نظامي والعلوم الإسلامية المتقدمة. سنوياً، يتخرج حوالي 2,000 إلى 3,000 عالم.

المساهمة العالمية: يعمل خريجو وفاق المدارس الشيعة كقادة دينيين وخطباء وعلماء في باكستان ومجتمعات شيعية في جميع أنحاء العالم.

عدد المدارس التابعة (للذكور والاناث) إجمالي عدد المدارس: حوالي 500 إلى 700 مدرسة تابعة لوفاق المدارس الشيعة.

التوزيع حسب الجنس: مدارس الذكور: حوالي 400 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور. مدارس الاناث: حوالي 100 إلى 300 مدرسة مخصصة للطالبات.

تنتشر هذه المدارس في جميع أنحاء باكستان لتوفير التعليم الإسلامي للمجتمعات في المناطق الحضرية والريفية.

(1) "إماميه ديني مدارس باكستان" سيد محمد ثقلين كاظمي ، ص 136 ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

أهم مميزات وفاق المدارس الشيعية⁽¹⁾

المرجعية الدينية الشيعية: الجهة الرئيسية المنظمة للمدارس الدينية الشيعية في باكستان.

شهادات الاعتماد: شهادات وفاق المدارس الشيعية معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC) ومعادلة للدرجات العلمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

تعزيز الوحدة: رغم تركيزه علي التعليم الشيعي، يشدد الاتحاد علي أهمية التعايش السلمي والتفاهم بين المذاهب.

تنمية تعليم الاناث: جهود كبيرة لتوسيع نطاق التعليم للنساء الشيعية من خلال مدارس مخصصة.

التحديات والخطط المستقبلية

التكامل مع إصلاحات الحكومة: يعمل الاتحاد مع الحكومة لتطبيق الإصلاحات في التعليم الديني مع الحفاظ علي استقلاليته.

تحديث المناهج: خطط لإدخال مواد حديثة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والدراسات التقنية.

التوسع: يركز علي زيادة عدد المدارس التابعة وتحسين الوصول إلى التعليم في المناطق المحرومة.

(1) "إماميه ديني مدارس باكستان" سيد محمد ثقلين كاظمي ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

المدارس الذى تحت وفاق المدارس الشيعية في مدينة جنيوت

العدد	اسماء المدارس	عنوان
1	كلية اهل بيت	شارع فيصل آباد
2	جامعه بعثت	شارع جهنك
3	مدرسه البتول	رجوعه
4	مدرسه حفظ القرآن	ددهى
5	مدرسه جامعه مسجد	شارع جهنك

المبحث الثاني : مدينة جنيوت في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحولات تاريخية وموطناً لشخصيات متميزة.⁽¹⁾

من خلال الحملة الهندية التي قادها الامير تيمور سنة ١٣٩٨م، تمكن من فتح مدينة جنيوت، وظلت تحت سيطرته لفترة طويلة. وبعد عدة سنوات، قام ظهير الدين بابر بالتوجه إلى المنطقة، وتمكن من فتح جنيوت سنة ١٥١٩م، لكنه حرص علي منع جنوده من أعمال النهب والتخريب، مما ساعد علي استقرار المدينة تحت حكم المغول لفترة طويلة. في عهد الامبراطورية المغولية، كان في جنيوت حصن كبير يقيم فيه خمسة الاف جندي، ويُعرف اليوم باسم قلعة رهتي، وما تزال بعض آثاره محفوظة حتى اليوم.

ومن بين الشخصيات البارزة التي عاشت خلال العهد المغولي، هناك:

- الرئيس الوزراء نواب سعد الله خان، الذي كان أحد كبار رجال الدولة في عهد الامبراطور شاه جهان.
- الحكيم علم الدين أنصاري، المعروف بلقب وزير خان، الذي تولى منصب حاكم لاهور في عهد المغول، وهو الذي أسس مدينة وزير آباد.

يُقال إن نواب سعد الله خان قام ببناء مسجدين جميلين في عهد شاه جهان، وهما من معالم العمارة المغولية، ولا يزالان شاهدين علي تلك الفترة. ويقع قريته علي طريق لاهور، وهي لا تزال قائمة حتى اليوم. كان هناك مسجدان بارزان، هما المسجد البادشاهي ومسجد مهتر حسين، وقد تم استخدام أحجار مستخرجة من المناطق المحيطة بمدينة جنيوت في بنائهما. ظلّت المنطقة في حالة من الاستقرار من عهد شاه جهان حتى عهد أورنكزيب، لكن في القرن الثامن عشر الميلادي، تعرضت جنيوت للدمار بسبب هجمات أحمد شاه أبدالي ونهب السيخ.

(1).رسالة"التحقيق لاشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنيوت" ناصر علي جاويد جامعة رفاة العالمية ص23

كما أن الصراعات السياسية بين قبيلة بنكي السيخية وزعمائهم، بالإضافة إلى النزاعات بين ملتان وجهانك، أَلقت بظلالها علي المدينة. انتشرت الفوضى في كل مكان، حتى أصبح من المستحيل علي سكان المدينة أن يعيشوا حياة مستقرة. وفي أواخر القرن الثامن عشر، وقع جنيتوت تحت سيطرة بنكي السيخ. لقد قدموا أيضًا الرعاية لأسرة الشيخ، ومن بين الشخصيات البارزة فيهم كان سلطان محمود خواجه وعائلته. حصل هؤلاء خواجه علي مناصب وأراضٍ، مما جعلهم حكامًا للمنطقة.

ولكن بعد ذلك، عندما قام الملك راجه رنجيت سينغ بفتح جنيتوت، وقف الخواجه سلطان مكوون بشجاعة كبيرة للدفاع عن مدينته بكل بسالة وإقدام. وقد تأثر رنجيت سينغ كثيرًا بشجاعته، وبعد أن بسط سيطرته علي المنطقة، منح عائلة مكوون مزيدًا من الأراضي والاقطاعات. ووفقًا لجَزَرَتَر جهنك لسنة ١٩٢٨م، كانت أسرة خواجه سلطان مكوون ذات مكانة مرموقة وعالية في المنطقة، ولكن بسبب تقسيم الممتلكات والاحوال، تراجعت أهميتهم بعض الشيء مع مرور الوقت.⁽¹⁾

في عام ١٨٤٨م، تعرضت مدينة جنيتوت لضرر كبير علي يد القائد العسكري السيخي نارأين سينغ، ولكن في العام التالي، أي ١٨٤٩م، ضمّها الانجليز إلى إمبراطوريتهم، فأصبحت تحت الحكم البريطاني. بعد معركة باني بت، برز في جنيتوت بيت مهم آخر يُعرف بـ عائلة القاضي، حيث منحهم الانجليز أراضي ومناصب، مما زاد من نفوذهم المحلي، في حين تراجع تأثير عائلة خواجه بشكل كبير.

أما في مجتمع الشيخ في جنيتوت، فقد عانى بعض أفرادهم من الفقر الشديد، مما دفعهم إلى الهجرة إلى مدن أخرى بحثًا عن الرزق، وكان ذلك خلال حرب استقلال الهند عام ١٨٥٧م تقريبًا. هؤلاء المهاجرون الاوائل يمثلون من قصة شيوخ جنيتوت العظيمة. العظمة تُمنح لمن يسعى وراء رزقه ويخرج من بيته متوكلًا علي الله، طالبًا من فضله ورزقه الواسع.

(1).رسالة"التحقيق لاشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنيتوت" ناصر علي جاويد جامعه رفاه العالمية ص20

مدينة جنيوت في قرن العشرين⁽¹⁾ إن جنيوت في القرن العشرين له تاريخه الخاص، ولكن وفقًا للمصادر الوثائقية، فإن التاريخ المدون لمدينة جنيوت يبدأ من القرن الثامن عشر الميلادي. ومن بين أبرز المحطات التاريخية للمدينة ما يلي:

1. غزو وسيطرة بنكي الشيخ - سنة ١٧٨٠م.
2. وصول خواجه سلطان مكو - سنة ١٧٩٥م.
3. حكم رنجيت سينغ لمدينة جنيوت - سنة ١٧٩٩م.
4. هجوم القائد السيخي سردار نارائن علي جنيوت - سنة ١٨٤٨م.
5. سيطرة البريطانيين علي جنيوت - سنة ١٨٤٩م.
6. بداية رحلة شيوخ جنيوت في عالم التجارة - سنة ١٨٦٠م.
7. تأسيس أنجمن إسلامية والجهود التعليمية - سنة ١٩٠٢م.
8. تأسيس أول مدرسة: المدرسة الابتدائية الإسلامية - سنة ١٩٠٢م.
9. تأسيس وإنشاء المدرسة الثانوية الإسلامية - سنة ١٩١٥م.
10. بناء قصر عمر حیات - سنة ١٩٢٨م.
11. تشكيل الادارة الذاتية المحلية وتعيين المفوضين البلديين - سنة ١٩٣٠م.
12. تأسيس "مجلس إصلاح المسلمين -" سنة ١٩٣٤م.
13. تأسيس مدرسة الفتيات "مدرسة البنات -" سنة ١٩٤٠م.
14. قيام باكستان - سنة ١٩٤٧م.
15. نزوح ١٤,٠٠٠ من الهندوس واستقبال ٢٠,٠٠٠ من المهاجرين - سنة ١٩٤٧م.

١٩٤٨م.

مع بداية القرن العشرين، كانت جنيوت مجرد بلدة صغيرة، حيث كانت المحال التجارية والمنازل والحركة الاقتصادية محدودة للغاية ،

(1). رسالة "التحقيق لاشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنيوت" ناصر علي جاويد جامعه رفاه العالمية ص 20

وكانت فرص تقدم المسلمين نادرة .في كل مكان، كانت الحكومة البريطانية تفرض سيطرتها، وقد قامت بتدمير النظام التعليمي، حيث لم يكن التعليم يُقدَّم الا لتخريج الكُتَّاب والموظفين الاداريين، بينما كان التعليم العالي في التجارة والادارة مقتصرًا علي الانجليز فقط. ورغم أن الانجليز كانوا حكام البلاد، الا أن السيطرة الفعلية كانت في يد الملاك الاقطاعيين والهندوس .ونتيجة للظلم الاقطاعي، قرر بعض الناس مغادرة المدينة، وكان أغلبهم من شيوخ جنيوت، الذين كان أسلافهم يعملون في التجارة منذ فترة طويلة.

لم يكن هدفهم من الهجرة سوى الخلاص من الفقر، لكن رغم ابتعادهم عن جنيوت، لم تنقطع صلتهم بمدينتهم .وبفضل عملهم الجاد وثرواتهم، تحسنت الاقتصاد المحلي ل جنيوت .ولا تزال قصورهم الفخمة شاهدة علي نجاحاتهم، تعكس آثار ثروتهم وتأثيرهم علي المدينة. لقد نجح هؤلاء التجار من شيوخ جنيوت في تحقيق النجاح في مجال التجارة علي مدى سنوات عديدة. بعد أن بنوا أعمالهم خلال عقود من الزمن، تمكنوا من التوسع حتى وصلوا إلى دول مثل اليابان وميانمار ونيبال .في عام ١٩١٥م، قاموا بتأسيس مصنع للجلود في نيبال، وحققوا أرباحًا كبيرة في تجارتهم.⁽¹⁾

من بين هؤلاء التجار كان شيخ فضل الاهي، أحد أبناء جنيوت، الذي أصبح له اسم كبير في كلكتا، حيث حصل علي لقب خان بهادر من الحكومة البريطانية .ومن المعروف أن الشيخ فضل الاهي في الحرب العالمية الثانية قدم مساعدة كبيرة لحكومة البريطانيين، حيث قام بتوفير مستلزمات بمليون روية من خلال قسم الموردين البريطانيين. أما قصر عمر حيات الذي اكتمل بناءه في ١٩٢٨م، فقد كان أيضًا إنجازًا تجاريًا من شيوخ جنيوت، حيث تم شراء المواد اللازمة للبناء من بلجيكا وفرنسا. مع بداية القرن العشرين، أصبح شيوخ جنيوت من أفضل التجار في الهند، وكانوا معروفين علي نطاق واسع في التجارة. ولكن الدولة ليست كل شيء، فقد حصلوا علي الثروة، لكن ما ميزهم هو قدرتهم علي توزيعها.

(1).رسالة"التحقيق لخمسة المدارس الإسلامية للنساء في مدينة جنيوت" بشرى انجم جامعه رفاه العالمية ص25

كانت عائلة الشيخ أول من أسس مدرسة في جنيوت، ففي عام ١٩٠٢م، أسسوا مدرسة إسلامية ابتدائية، التي تطورت لاحقاً إلى مدرسة إسلامية ثانوية في ١٩١٥م. هذه المدرسة أصبحت منبعاً للعلم، حيث تخرج منها مئات الاثرياء، ومن بينهم من أصبحوا رؤساء لغرف التجارة في كراتشي، ولاهور، وفيسال آباد، وتركوا بصمتهم في العالم التجاري.

فنون النجارة (الاشغال الخشبية). ، أو أثاث مدينة جنيوت :

تقاليد النجارة وصناعة الاثاث الخشبي في جنيوت تعتبر جزءاً من التراث العريق للمدينة، حيث يظهر ذلك في الابواب، والنوافذ، والاثاث، وأدوات الزينة الاخرى التي تتميز بتصاميم معقدة وفنية، بالاضافة إلى التزيين بالنحت والمنحوتات الخشبية التي تعكس المهارة العالية في فن النجارة. واحدة من أروع المظاهر في هذه الحرفية هي صناعة التزأيا، التي كانت محورية في مراسم عاشوراء في المدينة. تبرز هذه التزأيا الخشبية المزخرفة التي تُصنع بعناية فائقة، فهي تتميز بنقوش معقدة وتلوين ذهبي ونحت دقيق يعكس الايمان والعاطفة التي يمتلكها السكان تجاه عاشوراء. هذا الصنف من العمل ليس مجرد فن زخرفي بل هو رمز عقائدي يحمل في طياته الكثير من المشاعر الدينية والايمانية.⁽¹⁾

بالاضافة إلى ذلك، كانت صناعة الاثاث الخشبي بمثابة شريان الحياة للعديد من العائلات في جنيوت، حيث انخرط فيها الاف الحرفيين الذين تخصصوا في صناعة الاثاث، ونتيجة لهذه المهارة، أصبح فرنيتشر جنيوت معروفاً ليس فقط في الهند بل في الدول المجاورة، مثل باكستان والدول العربية وحتى الدول الاوروبية.

(1).رسالة"التحقيق لخمسة المدارس الإسلامية للنساء في مدينة جنيوت" بشرى انجم جامعہ رفاه العالمیة ص25

في منتصف القرن العشرين، جذب العمل في النجارة الحرفيين من مناطق أخرى، وأدى ذلك إلى تطور كبير في صناعة الاثاث في جنيوت، مما جعلها مشهورًا عالميًا. في الوقت نفسه، كانت هذه الحرفية قد جمعت مختلف الاقوام من الدراخان، والچڑھو، والكمهار وأثرت في الروح التجارية للمجتمع، وتطور المجتمع الصناعي في المدينة إلى مستويات جديدة.

الشخصيات السياسية البارزة:

- السردار غلام حمد شاه (رحمه الله)
- السردار زاده غلام عباس (رحمه الله)
- الشيخ مولانا منظور أحمد جنيوتي
- السردار زاده زفر عباس
- السيد السردار زاده محمد علي شاه
- السيد طاهر شاه
- السيد عناية علي شاه
- الشيخ مولانا محمد علي آس جنيوتي
- غلام محمد لالي
- إمتيار حسين لالي
- غلام بي بي بهروانا
- النائب البرلماني قيصر أحمد شيخ
- السردار صغير أحمد
- أمير حسين قاضي
- صدر علي شيخ
- خورشيد أحمد
- القاضي علي حسن

الشخصيات الادبية والعلمية⁽¹⁾ تُعدُّ الشخصيات الادبية والعلمية مثل حافظ خدابخش، صغير، الدكتور عزيز علي، نذير مجيدي، ثاقب سليمان، جعفر قاسمي، حسرت جلال بوري، چرخ جنيوتي، أشفاق ناصر، وحافظ محمد بلال من الشخصيات البارزة في هذا المجال. لقد قدموا إسمهات كبيرة في عالم الادب والعلم. أما في السياسة المحلية، فإن مولانا منظور احمد جنيوتي رحمه الله يعتبر من الشخصيات التي أثرت في هذا المجال. لقد أحدث ثورة في السياسة التقليدية، وكسر العديد من التقاليد السياسية. وبفضل جهوده، أصبحت الطائفة جنيوتيه أكثر قوة في المجال السياسي. ومن المعروف أن خالد مقبول، حاكم إقليم البنجاب السابق، ينتمي أيضاً إلى جنيوتي. علي الرغم من أن أسرته قد استقرت في مدينة فيصل آباد بعد تأسيس باكستان، الا أنه ثاني شخص من جنيوتي يصل إلى مرتبة الحاكم بعد عليم الدين أنصاري. تُعدُّ مراسم الزواج في جنيوتي جزءاً من الثقافة والعادات المحلية التي تختلف باختلاف المناطق. في جنيوتي، يعيش معظم الناس في القرى أو البلدات الصغيرة، بينما تكون الكثافة السكانية في المدن أقل. في المدن، يتم إجراء حفلات الزفاف غالباً في قاعات الزفاف، حيث يتم تجهيز جميع الترتيبات. أما في القرى، وخاصة في المناطق الفقيرة، فإن الناس يقيمون حفلات الزفاف في منازلهم أو يضعون خياماً بالقرب من منازلهم.

أحد أهم الطقوس في جنيوتي هي "ميدي"، التي تقام باحتفال كبير. يتم تحضير العديد من الاطعمة الخاصة في هذا اليوم، ويتم اختيار الملابس بألوان متنوعة. كما يتم تنظيم حفلات موسيقية حيث ترقص النساء في داخل المنزل علي أنغام الاغاني، بينما يرقص الرجال في الخارج علي أنغام "بانغرا" والرقص التقليدي. وتستمر هذه الاحتفالات لساعات، وتدعو العائلات الغنية، خاصة من عائلي شيخ وقاضي، الفنانين لإضافة جو من البهجة.⁽²⁾

(1) حيات سفير ختم نبوت "مولانا مشتاق احمد ناشر اداره مركزيه دعوت وإرشاد جنيوت 2010

(2) مقالہ "جھنگ کے پانچ مدارس ، غير مطبوعه س 2016 ص 13

عادةً ما تُقام حفلة "وليمة" في فندق في فيصل آباد أو لاهور، خاصة إذا كان العائلة تنتمي إلى الطبقات الراقية. أما في القرى، فتُقام جميع الطقوس داخل القرية، ولكن في بعض الحالات، تقام دعوات "الوليمة" في المدن الكبرى.

تبدأ مراسم الزواج عادةً بطقس الخطوبة، حيث يرتدي كل من عائلة العروس وعائلة العريس الملابس البيضاء، وفيه يتم رش الألوان علي الوالدي والاشقاء والاقارب. هذه الطقوس في الواقع مستمدة من الثقافة الهندوسية، حيث كانت العائلات الهندوسية تعيش في هذه المنطقة لعدة سنوات، وقد عاشت العديد من الاجيال هنا. ترك الهندوس بعد تقسيم باكستان من منطقة جنيوتي، ولكنهم تركوا بعض التقاليد والعادات التي استمرت في المنطقة. من بين هذه العادات، هناك عادة رش الماء الملون خلال حفلات الزفاف، حيث يتم تحديد تاريخ الزواج خلال مراسم الخطوبة، وتبدأ التحضيرات للزفاف. يُقدّم العريس في هذه المرحلة "شوري" (خلخال) ليديه، والتي يحتوي علي خرز ملون يلتف حول معصميه. تبدأ تحضيرات الزواج قبل عدة أيام أو حتى أسابيع، حيث تقوم الفتيات في القرية بغناء الاغاني الشعبية مثل "ماهيات" داخل المنازل.

يتم وضع وعاء مملوء بالماء وتضربه الفتيات بالطبلة (دول)، وفي نفس الوقت، يغنين الاغاني في مجموعة، ويعبّر ذلك عن الفرح والاحتفال. عند بدء حفلة الزفاف، يتجمع أهل القرية وأقارب العروس والعريس وأصدقاءهم في المساء ويقومون بالرقص والغناء حول الطبل (دول). تقوم النساء، بشكل رسمي، بالرقص علي أنغام الطبل داخل المنزل. من بين العادات الاخرى، هناك "رُوجري" حيث تحمل إحدى النساء، التي تكون قريبة جدًا من العريس، وعاء مملوء بالماء علي رأسها، وترافقها مجموعة من النساء. وفي هذا السياق، يعزف الرجال علي الطبل، وتذهب المجموعة عبر القرية، تجمع المياه من الحي وتعود بها إلى منزل العريس.⁽¹⁾

(1) "تاريخ جهنك" بلال زبيري ناشر : مكتبة الرشيد ، صدر جهنك طبع ثالث 2002 ص64

مع الماء الذي في الوعاء، يقوم العريس بالوضوء، ثم يقف علي الحجارة ليغتسل. بعد ذلك، يقوم الآخرون بوضع الزهور والعقود حول عنقه، كما يُربط عليه "سهره" (وهي زينة تقليدية) علي رأسه. وعندما ينزل العريس من مكانه، يُوضع تحت قدميه "خراب" (خوابي) أو "شوني" (قطع حجرية)، فيقفز عليها بقوة ليظهر بذلك قوته وشبابه، كما يثبت للجميع أنه قادر علي تحمل مسؤولية الزواج. بعد ذلك، يتم تجهيز حصان للعريس ليركبه مع الزهور والزينة. يركب العريس الحصان، ويجلس خلفه شخص آخر يُسمى "شهبالة" في اللهجة المحلية. وعند ذلك، تكون العروس مستعدة لتوديع عريسها في طريقه إلى منزلها. إذا كانت العروس في المدينة أو في مكان آخر، يتم تزيين سيارة خاصة بالعريس بالفاكهة والزينة، وتستعد البقية للذهاب في سياراتهم الخاصة أو المستأجرة مع الموكب. عند وصول الموكب إلى منزل العروس، يكون والد العروس وأفراد العائلة في انتظارهم. يقوم مولوي محلي الموكب وضيوفه ويوجهونهم إلى مكان مناسب للجلوس ويقدمون الطعام. فيما بعد، يقوم مولوي محلي بإتمام عقد النكاح بين العريس والعروس، وتُقدم خدمة في المساجد حسب إمكانيات المواليد المحلية. بالإضافة إلى ذلك، يتم عرض المهر واللوازم الخاصة بالعروس من قبل النساء في المجتمع لإظهارها للجميع. يُجلس العريس ويُقدّم له الحليب والحلويات من قبل أخت العروس. أثناء وجود العريس، يتم أداء أحد الطقوس التقليدية مثل "الخوتينج" أو "خيلا" (طقوس قروية). بعد هذه الطقوس، يُقدّم العريس التحية إلى والد العروس ويعطيه هدية نقدية أو هدية ثمينة كإكرام. بينما يقوم أهل العروس بتجميع مستلزمات المهر وإرسالها إلى منزل العريس، يعود العريس مع العروس إلى منزله.⁽¹⁾

(1). " تاريخ لأرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

في "دولي"، تجلس العروس مع إحدى صديقاتها، بينما يقوم أخو العريس بحمل شقيقته بحزن ودموع ويضعها في "دولي" (سرير الزفاف). بعد ذلك، يتم حمل "الدولي" علي الاكتاف ويُحمل إلى منزل العريس. عند وصولهم، يُمسك العريس والعروس كل منهما عتبة الباب، وفي هذا الوقت يقدم أهل العروس، مثل الام أو الاب أو الاخ، المبلغ المالي أو هدية قيمة للعروس بناءً علي رغبتها. في اليوم التالي للزفاف، يتم تحضير حفل "الوليمة"، حيث يستضيف العريس وعائلته الاقارب والاصدقاء والمعارف. يتم تقديم الطعام للضيوف، وبعد الانتهاء، يُقدّم العريس للضيوف "الخبز" (نوع من الخبز المحلي)، ويُسجل اسم العريس واسم والده وعنوانه والمبلغ المالي الذي تم دفعه علي ورقة. بهذه الطريقة، يُكمل حفل الزفاف وتتم الزواج.

الرسومات علي الاموات

اللباس:

بالنسبة للملابس في جنيوتي، فإن معظم السكان يعيشون في المناطق الريفية، وهم يفضلون ارتداء "الشلوار قميص". في المناطق الريفية، يرتدي الناس عادة "القميص والنكي" (اللباس التقليدي)، في القرى، يتم الاعلان عن وفاة الشخص ويُجري غسل وتكفين الميت، ثم يتم دفنه. في اليومين أو الثلاثة الاولى، يقوم الاقارب بإعداد الطعام وتوفير الاحتياجات لعائلة المتوفي. علي المستوى المحلي، يجتمع الناس للدعاء للمرحوم وطلب المغفرة له، وفي بعض الاحيان يُلقى ستر علي قبره. بعد ثلاثة أيام، تُقام "رسم قلعه" (الذكرى)، ثم تُقام "رسم ساتهون" في اليوم السابع، حيث يقوم جميع الاقارب والاصدقاء بشكر الله ويقرأ العلماء القرآن الكريم، ثم يدعون للمرحوم لرفع درجاته. بعد ذلك، يتم توزيع الطعام أو الاطعمة المختلفة.

(1) "تاريخ جهنك" بلال زيبى ناشر : مكتبة الرشيد ، صدر جهنك طبع ثالث 2002 ص64

بعد مرور أربعين يومًا، يتم أداء "رسم جهلم"، حيث تُقام مراسم مشابحة لتلك التي تقام في اليوم الثالث والسابع. في المدن، حيث يكون الناس مشغولين أكثر بأعمالهم، يتم في اليوم الثالث قراءة القرآن الكريم والدعاء، وبعد ذلك يعود الجميع إلى أعمالهم. (1)

ويرتدون "عمامه" علي الرأس. ومع ذلك، فإن الاطفال عادةً ما يرتدون "الشلوار". النساء أيضًا يرتدين "الشلوار قميص" مع "الدوبتة" علي الرأس، وفي الشتاء يلبسن "البوت"، أما في الصيف فيرتدين "الشبال" أو الاحذية التقليدية.

أما في المدن، فيفضل السكان عادة "الشلوار قميص"، ولكن بعض الشباب يختارون ارتداء "البنطلون والجاكيت" خاصة من يعملون في الدوائر الحكومية أو المصانع.

منطقة جنيوت تتكون بشكل رئيسي من القرى، حيث يقدر عدد سكان المدينة بحوالي 2.5 مليون نسمة، ويعيش في المدينة فقط حوالي 600,000 نسمة بينما يقيم 1.6 مليون شخص في القرى. في مدينة جنيوتي، يوجد حوالي 25,000 مصنع للأثاث. القطاع الزراعي يشكل 40% من النشاط الاقتصادي، بينما يشغل العمل 19% من السكان، والأنشطة التجارية الخاصة 3%، والتجارة العامة 2%، وتربية الماشية 10%، وصناعة الاثاث 14%.

أما بالنسبة للقبائل والعائلات الكبيرة في جنيوتي، فهناك العديد من العائلات والقبائل التي تقطن في المنطقة، ومن أبرز هذه العائلات والقبائل:

1. سيد2. آراين 3. جت 4. قاضي 5. چڈھر 6. سيال 7. موجي 8. كمار 9. لوهار 10
- سونار 11 ليل 12. اندهرا 13. كهوكهر 14. انصاري 15. مات هروما 16 جيه 17. گڈگور
18. مكوں شيخ 19. مسلم شيخ 20. چوهان 21. پولی

خلاصة تاريخ مدينة جنيوت الثقافي

تتمتع مدينة جنيوت بتاريخ ثقافي غني يعكس التنوع الحضاري والعلمي عبر العصور. ويتناول التراث الثقافي قبل استقلال باكستان، حيث كانت المدينة تضم آثاراً قديمة مثل مسجد شاه برق، قصر عمر حیات، والمواقع الأثرية علي ضفاف نهر شنباب. كانت المدينة مركزاً للتبادل الثقافي بين المسلمين، الهندوس، والسيخ. ويستعرض الفرقة القاديانية التي نشأت في قاديان وتأثيرها في مدينة جنيوت، حيث انتشرت بعض معتقداتها في بداية القرن العشرين، لكنها واجهت معارضة شديدة من العلماء المسلمين. يركز علي الحركة العلمية والثقافية في جنيوت، حيث شهدت المدينة نشاطاً علمياً من خلال المدارس الدينية مثل المدارس القرآنية، وبرز فيها علماء مثل مولانا منظور احمد جنيوتي وأدباء ساهموا في إثراء الحياة الثقافية. يمثل التراث الثقافي لمدينة جنيوت نموذجاً حياً لتفاعل الثقافات والاديان في جنوب آسيا.

الباب الثاني: التاريخ السياسي في مدينة جنيوت

يحتوي علي ثلاثة فصول:

الفصل الاول: النظام السياسي في الإسلام

الفصل الثاني: الاحزاب الدينية

الفصل الثالث: الاحزاب السياسية في مدينة جنيوت

الفصل الاول : النظام السياسى في الإسلام

يحتوي علي مبحثين:

المبحث الاول: (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها)

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام

المبحث الاول: نظام السياسة (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها)

مفهوم السياسة لغة: تحمل كلمة "السياسة" في اللغة العربية معاني متعددة، حيث تشير إلى الدلالة والتوجيه والانضباط والتواضع والقيادة والتصحيح، وذلك من خلال وسائل ضبط النفس المختلفة، التي تعتمد علي القدرة المرتبطة بالدولة أو الرسالة. كما ورد في كتب اللغة العربية،

فإن من أهم تعريفات السياسة ما جاء في "لسان العرب"، حيث تعني كلمة "السوس" الرياسة، والسياسة هي القيام علي شيء بما يصلحه. و"السياسة" فعل السائس، فيقال: "هو يسوس الدواب" أي يقوم علي رعايتها وتأديبها، كما يُقال: "الوالي يسوس رعيته".⁽¹⁾

وفي كتاب "تاج العروس"، يُقال: "ساس الامر سياسةً" أي قام به، ويقال أيضاً: "فلانٌ مُجَرَّبٌ قد ساس وسيس عليه" أي أدب ودُرِب. والسياسة هي القيام علي شيء بما يصلحه.⁽²⁾

مفهوم السياسة اصطلاحاً: أما تعريف السياسة اصطلاحاً، فلها تعريفات متعددة. فقد قيل إنها ترتيب أمور الدول الإسلامية التي لم يرد فيها نص صريح، أو التي تتغير وفق مصالح الأمة، بما يتوافق مع أحكام الشريعة ومبادئها العامة.⁽³⁾

قال عبد الرحمن تاج: "أما في الاصطلاح، فهي اسمٌ للأحكام والتصرفات التي تُدبَّر بها شؤون الأمة في حكوماتها وتشريعاتها وقوانينها، وفي جميع سلطاتها التنفيذية والادارية، وكذلك في علاقاتها الخارجية مع غيرها من الامم".⁽³⁾

(1). "لسان العرب ابن منظور، دار صادر، بيروت، طبع الثالث، 630 هـ، ج، ٦، ص ١

(2) "تاج العروس من جواهر القاموس"، أبو الفيض دار الهداية، الزبيدي، ج 16 ص 155

(3) "السياسة الشرعية في الفقه الإسلامية" عبد الرحمن تاج، ص ٨

وقال ابن خلدون: "السياسة والملك كفالة للخلق، وخلافة لله في العباد لتنفيذ أحكامه فيهم، وأحكام الله في خلقه وعباده إنما تقوم علي الخير ورعاية المصالح".⁽¹⁾

والسياسة هي النظام الذي تضمن من خلاله الادارة حقوق الانسان، وتهتم برعاية شؤون الافراد النفسية والمالية والقانونية، إلى جانب تنظيم المسائل الاقتصادية والاحوال الدينية. كما تشمل السياسة الادارية ضمان راحة البال واستقرار الامن وتحقيق السلامة في المجتمع.

وقد عرّف الدكتور يوسف القرضاوي السياسة بقوله: "السياسة في اللغة مصدر ساس يسوس سياسة، وساس الامر سياسة، أي قام به، والسياسة هي القيام علي شيء بما يصلحه." وبالتالي، يمكن القول إن السياسة هي تدبير شؤون البيت أو المدينة وفق الاخلاق والحكمة.

مفهوم السياسة في الشريعة عند علماء الدين والفقهاء

قال ابن عقيل: "السياسة ما كان من الافعال بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح أو أبعد عن الفساد، وإن لم يشرعه الرسول ﷺ، ولا نزل به وحي".⁽²⁾

وعرّفها ابن عابدين بقوله: "السياسة استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في الدنيا والاخرة، فهي من الانبياء علي الخاصة والعامة في ظاهريهم وباطنيهم، ومن السلاطين والملوك علي كل منهم في ظاهريه لا غير".⁽³⁾

(1). تاريخ ابن خلدون، ج1، ص ١

(2) "إعلام الموقعين عن رب العالمين" ابن قيم، محمد بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الاول، ١٤١١هـ، ج، ٤، ص ٢

(3) "نفس المصدر" ابن عابدين، ج، ٤، ص

وعليه، فإن السياسة الشرعية بهذا المعنى هي حكم الدولة للأفراد، وإدارتها للبلاد وفقاً للشرع، ويدل علي هذا المعنى حديث رسول الله ﷺ:

"كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون." قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم".⁽¹⁾

مفهوم السياسة في ضوء القرآن الكريم

لم ترد كلمة "السياسة" في القرآن الكريم، ولا أي كلمة مشتقة منها كصفة أو فعل، ولكن معناها ومضمونها معبران عنه في القرآن. ومثال ذلك كلمة "العقيدة"، فهي غير موجودة لفظاً في القرآن، لكن محتواها موجود بالكامل.

المصطلحات السياسية شائعة في طيات القرآن الكريم، إذ تتضمن الآيات القرآنية الفهم الأساسي للسياسة ونُسُقها. ومن الآيات التي تحتوي علي معاني السياسة الأساسية أو أصولها وقواعدها دون ذكر لفظ "السياسة"، ما جاء في الحديث عن الخلافة، والامارة، والحكم، والسيادة، والولاية، والسلطات، والملك، والمشاورات، والحرب، والمعاهدات، والسلم، والقضاء، والحقوق الفردية والاجتماعية للرعية، وحریاتهم، وحقوق الحاكم، وحقوق أهل الذمة من المواطنين.

(1). الصحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، طبع اول 1422هـ رقم الحديث 3455

الخلافة

وردت كلمة "الخلافة" في مواضع متعددة في القرآن الكريم، كما وردت كلمة "الامامة العظمى"، التي تعني الخلافة وإمارة المؤمنين، وهو ما صاغه العلماء كمبدأ عام لاستيعاب المصالح، وإدارة شؤون الأمة، وحماية الدين، والسياسة الدنيوية.

قال الماوردي في كتابه "الاحكام السلطانية": "الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا". أما الخلافة، فهي قيام شخص مقام غيره،⁽¹⁾

كما قال تعالى: "وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي".⁽²⁾

وضاحة هذا الكلام: قوله تعالى "اخلفني في قومي" أي: كن خليفتي فيهم، وأصلح، وكن مصلحاً، وأقم ما يجب إصلاحه من أمور بني إسرائيل، ولا تطع دعاة الفساد منهم.⁽³⁾

وقوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ⁽⁴⁾ كلمة "الاستخلاف" في هذه الآية بمعنى النيابة والوراثة.

قال الله تعالى لنبيه والذين معه: إنهم سيدعون أراضي القفار، وسيرونها من العرب والفرس، وسيجعلهم ملوكها وساستها وسكانها، كما جعل داود وسليمان وغيرهما خلفاء علي بني إسرائيل، حيث دمر الجبابرة بمصر والشام، فورثوا أرضهم وديارهم.

(1). ، النكت والعيون، أبو الحسن، علي بن محمد، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج، ١ ص 15، 95

(2) سورة الاعراف الآية 142

(3) مفاتيح الغيب، "، فخر الدين الرازي،، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثالث، 1420هـ ج 13 ص 252

(4) سورة النور آية 55

قال البغوي: "ليستخلفنهم" أي "ليورثنهم أرض القفار من العرب والعجم، فيجعلهم ملوكها وساستها وسكانها." (1)

وفي تفسير قوله تعالى: "والاستخلاف جعلهم خلفاء"، أي أن الله جعلهم خلفاء عنه في تدبير شؤون عباده، (2)

كما قال تعالى لنبيه داود عليه السلام: "يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" - إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ". (3)

وتفسير هذه الآية أن معنى "استخلفناك علي الملك في الارض" أي جعلناك صاحب التصرف النافذ الحكم فيها، كمن يستخلفه السلطان علي بعض البلاد ويمنحه ملكها. وكانت النبوة قبل داود في سبطه، والملك في سبط آخر، فجمعهما الله له، فكان يدبر أمر العباد بأمر الله تعالى. (4)

(1). "معالم التنزيل في تفسير القرآن" الحسين بن مسعود البغوي دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الرابع، 1417هـ ج 1 ص 58

(2) "التحرير والتنوير" ابن عاشور، ج ١٨، ص ٢

(3) سورة ص الآية 26

(4) روح البيان "أبو الفداء، ج 8 ص 21

مفهوم الامامة في الإسلام

الامامة في الاصطلاح مرادفة للخلافة، فالامام هو الخليفة، وتجب طاعته علي جميع المسلمين. والامامة تعني القيادة والزعامة العامة علي الناس.

قال تعالي " ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين"،⁽¹⁾ والمقصود بكلمة "أئمة" هنا القادة وولاة الامر، أي أن الله قدّر لهم أن يكونوا أئمة وقادة في الخير، والدعوة إليه، والولاية علي الناس، والملوك فيهم، وهم يُقتدى بهم في الصلاح.

قال صاحب تفسير "السراج المنير": "دعاة إلى الخير".

وقال قتادة: "ولاة وملوكاً".⁽²⁾

وفسّر صاحب "حدائق الروح" الآية بقوله: "قادة في الخير، ودعاة إليه، وولاة علي الناس، وملوكاً فيهم، بعد أن كانوا أتباعاً مسخرين لآخرين".⁽³⁾
وقال الطّبري: "ونجعلهم أئمة أي ولاة وملوكاً".⁽⁴⁾

(1). سورة القصص " الآية 5

(2) السراج المنير، شمس الدين، محمد بن أحمد، مطبعة بولاق (الاميرية)، القاهرة، ط1285هـ، ج، ٣، ص ٨١

(3) " تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن محمد الامين بن عبد الله الحريري دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط الاول، ١٤٢١ هـ ج21 ص97

(4) جامع البيان في تأويل القرآن"الطبري، ج، 8، ص482

الحُكْمُ في القرآن الكريم

وردت كلمة "الحُكْمُ" في أكثر من تسعين موضعاً في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى :

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ"⁽¹⁾

كلمة "الحُكَّامُ" هنا جمع "حاكم"، وهم الذين يُرجع إليهم في أمر القضاء للفصل في الخصومات، وإعادة الحقوق إلى أصحابها، ومنع الظلم والعدوان.

وهذه الآية تدل علي أهمية الانتباه للأحكام، والحذر من أكل الاموال بالباطل.

وقال تعالى : "أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ"⁽²⁾ في هذه الآية، معنى "الحُكْمُ" هو الفصل في الخصومات وفق مقتضى الحق، أو كونهم حاكمين مطاعين، يعملون بالعلم والعدل. وكذلك جاء في سورة الجاثية قوله تعالى : "وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ"⁽³⁾

في هذه الآية مفهوم الحكم القضاء علي الناس والسلطة والسيادة عليهم لبني إسرائيل كما جاء في "البحر المحيط" و"الجامع لأحكام القرآن"

الحكم علي الناس والقضاء وفصل الامور لأن الملك كان فيهم⁽⁴⁾

(1). سورة البقرة الآية 188

(2). سورة الانعام الآية 89

(3). سورة الجاثية الآية 16

(4) البحر المحيط في التفسير"، أبو حيان، محمد بن يوسف دار الفكر، بيروت، ط 1420 هـ ج 9 ص 417

المُلْكُ في القرآن الكريم

جاءت كلمة "المُلْكُ" في أكثر من مئة موضع في كتاب الله، ومنها قوله تعالى في سورة البقرة:

"وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا، قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ"⁽¹⁾ المقصود بكلمة "المُلْكُ" في هذه الايات هو السلطان والحكومة، أي عهد الملوكية في زمن الملوك الذين حكموا في العصور المختلفة من بني إسرائيل وغيرهم، بعضهم خلف بعض.

وفي سورة النساء قال الله تعالى: "فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا"⁽²⁾ والمقصود بآل إبراهيم هنا داوود وسليمان عليهما السلام، والملك هنا هو المملكة العظيمة التي أوتيها هذان النبيان. وقال الطبري في تفسيره: "يعني ملك سليمان، لأن ذلك هو المعروف في الكلام العربي وخطب به العرب". وقال مجاهد: "ملكه سلطانه."⁽³⁾

وفي قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُروا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"⁽⁴⁾

(1). البقرة الآية 247

(2) سورة النساء الآية 54

(3) "جامع البيان في تأويل القرآن" الطبري ج8 ص 282

(4) سورة المائدة الآية 20

كلمة "ملوكًا" هنا تعني أصحاب الملك والسلطة. وقال صاحب "حدائق الروح" في تفسيرها:

"وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا، الملوك جمع ملك، والملك هو صاحب الملك، وصاحب الامر، وصاحب السلطة علي أمة أو قبيلة أو بلاد، ومعنى كونهم ملوكًا أنهم ملكوا أمرهم بعد أن كانوا مملوكين لفرعون." (1)

وقال تعالى عن نبي الله يوسف عليه السلام: "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" (2)

قد نُكِّل في هذه الآية دعاء يوسف عليه الصلاة والسلام إلى ربه، حيث أراد "الملك"، أي مُلْك مصر، حين دعا ربه، لأنه نبي وهو يعلم تدبير شؤون أهل مصر. قال البغوي: "والمُلْك اتساع المقدور لمن له السياسة والتدبير." (3) وجاء في سورة ص قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي" (4) في هذه الآية، دعاء النبي سليمان عليه السلام، وهو يدعو ربه لوهب الملك. وإنما سأل

المملكة لله تعالى ، لأنه يعرف ما لا يعرفه أي شخص آخر في خلقه. وطلب النبي المملكة والسلطة محمول علي أداء حقوق الله، والمحافظة علي رسومه، وتعظيم شعائره، وإقامة حدوده، وترتيب منازل خلقه، وسياسة ملكه، وتعظيم مناخاته، وظهور عبادته، وضرورة طاعته، وتطبيق القانون الواجب عليهم.

(1). "تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن" ج 7 ص 200

(2) سورة يوسف الآية 101

(3) "معالم التنزيل في تفسير القرآن" البغوي ج 4 ص 281

(4) "سورة ص الآية 35

البيعة: قد وردت كلمة "البيعة" في القرآن عند العلماء للمعاهدة بين الرعية والخلفاء أو الملوك، وهذا قسم من العقود، حيث يُعتبر بيع الناس مع الملوك والخلفاء كعقدتهم مع الله تعالى من غير تفاوض بينهم.

قال تعالى " : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَجْرٍ عَظِيمًا. "(1)

في هذه الآية، يُوضّح عمل المبايعات مع رسول الله ﷺ، بأن الناس يُعاهدون علي كل ما يقع عليه الاتفاق، كالإسلام، والامارة، والامامة، ويُعاقدون علي إطاعة الامام وأمير المسلمين، كما يحتاجون إلى ولايتهم لتدبير أحوالهم ومعاملاتهم وسياساتهم.

تفسير الآية :فمعنى مبايعات الأمة لرسولهم هو التزام طاعته، وبذل الوسع في امتثال أوامره وأحكامه، والمعاونة له، ومبايعته لهم هي وعد بالثواب، وتدبير أمورهم، والقيام بمصالحهم، في الغلبة علي أعدائهم الظاهرة والباطنة.(2) كما يُقال " :بأيع الرجل السلطان إذا أوجب علي نفسه الاطاعة له، وبأيع السلطان الرعية إذا قابلهم بالقيام بمصالحهم."

الامارة:

المراد من الامارة هو السلطان أو من له الولاية العامة في البلد، ويُوضّح هذا المفهوم قول الله تعالى :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ."(3)

(1). سورة الفتح الآية 10

(2) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن " ج 29 ص 228

(3) سورة النساء الآية 59

وقوله تعالى :

"وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ".⁽¹⁾

أولو الامر هم الامراء وأهل الامارة والولاية، وهم أئمة المسلمين وأهل الحل والعقد، الذين يأمرهم القوم، ويستطيعون إصلاح أحوالهم، ويدبرون مسائلهم، ويعرفون شؤونهم، لأن أولو الامر لديهم سلطان عليهم، كما جاء في تفسيرها.

وكان الله قد أمر في قوله: "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ" بطاعة ذوي الامر، وكان معمولاً أن الذين أمر بطاعتهم تعالى ذكره من ذوي الامر هم الائمة ومن ولاه المسلمون، دون غيرهم من الناس.⁽²⁾

وفي تفسير كلمة "أولو الامر":

تجب طاعة ولاية الامر من أهل الحل والعقد في الأمة، أي السلطة التنفيذية، وأولي الاجتهاد في التشريع و الحكام والولاية العدول.⁽³⁾

نقل ماوردى ثلاثة أقوال في تفسير "أولي الامر": الاول: أنهم الامراء. الثاني: أنهم أمراء السرايا عند السدي. الثالث: أنهم العلماء والفقهاء.⁽⁴⁾

(1). سورة النساء الآية 83

(2) جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، ج 8 ص 503

(3) "التفسير الوسيط"، محمد سيد الطحاوي دار الفكر دمشق طبع اول 1422 هـ ج 1 ص 336

(4) "النكت والعيون" ج 1 ص 511

السلطان والسلطة:

معنى السلطان والسلطة هو الغلبة والتسليم علي المملكة لحل مشاكل الناس، ومعرفة تدبير أحوالهم، وإصلاح شؤونهم.

قال تعالى " :وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا. "(1) يُرَادُ مِنْ كَلِمَةِ "سُلْطٰنًا" فِي هَذِهِ الْآيَةِ السُّلْطَةُ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمِرَاغِي: السُّلْطَانُ هُنَا بِمَعْنَى السُّلْطَةِ، أَيِ إِنَّا أَعْطَيْنَاهُ سُلْطَةً ظَاهِرَةً، فَأَخْضَعْنَاهُمْ لَهُ عَلَي تَمْرَدِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. (2)

ويُفسر الرازي أن السلطان في اللغة هو الحجة، وإنما قيل للأمير "سلطان" لأن معناه أنه ذو الحجة. وقال الليث: السلطان هو القدرة، لأن بنائه من السلطة، وكذلك سُمي "السلطان سلطاناً لقدرته يعني قوته وقدرته. (3)

وفي سورة النحل " :إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَي الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَي رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. "(4)

ومعنى "سلطان" هنا هو الولاية والقدرة والسلطة، كما فسر الموردي في تفسير هذه الآية.

وفي معنى "السلطان" وجهان: أحدهما: الحجة، ومنه سُمي الوالي سلطاناً، لأنه حجة الله تعالى في الارض.

ثانيهما: أنها القدرة، مأخوذ من السلطة، وكذلك سُمي السلطان سلطاناً لقدرته.

(1) سورة النساء الآية 153

(2) "تفسير الميراجي" أحمد بن مصطفى الميراجي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ج اول 1365 هـ ج 6 ص 10

(3) "مفاتيح الغيب" للرازي ج 9 ص 385

(4) سورة النحل الآية 99

التمكين والتمليك

معنى التمكين في الارض، التمليد، والقدرى، والاقتدار، وتمهيد الاسباب. كلمة **مَكَّنَّة** و**مُكِّنٌ** وغيرها مشتقة من كلمة **التمكين**. وفي **بحر المحيط**، التمكين من الشيء ما يصح به الفعل من الايات والقوى، وهو أتم من **أقداري**، لأن الاقدار إعطاء القدرة خاصة، والقادر علي الشيء قد يتعذر عليه الفعل لعدم الالة⁽¹⁾. وقد وردت هذه الكلمة في مواضع عدة من القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى :
"وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء."⁽²⁾

طلب النبي يوسف (عليه السلام) من عزيز مصر تولية منصب الخزانة، لأنه كان أعلم وأجدر بهذا المنصب. وكان عزيز مصر كافراً، وقد دلت هذه الآية علي أنه إذا كان الملك كافراً وطلب المسلم منه منصباً للإصلاح، فهو جائز.

وقوله تعالى " :وكذلك مكنا ليوسف " يبرز قدرته العظيمة وتمكينه.

أما قوله تعالى " :وكذلك مكنا ليوسف في الارض " فيدل علي:

- نفوذه التام
- تنفيذ أوامره ونواهيه
- تأثيره علي قرارات الملك
- امتثال الناس لحكمه وأوامره⁽³⁾

(1). " البحر المحيط في التفسير، ابن حيان دار الفكر، بيروت، ط1420 هـ ج4 ص 426

(2) سورة يوسف الآية 56

(3) " فتح القدير " دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الاول، محمد بن علي، الشوكاني 1414 هـ ج3 ص 43

وفي قوله تعالى " :أنا مكننا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً" ،⁽¹⁾ فإن كلمة "مكننا" تشير إلى القوة والسلطة والتأييد الالهي.

قال ابن كثير: " وقوله أنا مكناله في الارض اى أعطيناه ملكا عظيما متمكنا فيه له من جميع ما يؤتى الملوك من التمكين والجنود والالات الحرب والحصارات ولهذا ملك المشارق والمغرب من الارض⁽²⁾

(1).سورة الكهف الآية 84

(2) " تفسير القرآن العظيم، " إسماعيل بن عمر، ابن كثير دار طبية للنشر والتوزيع، ط الثاني، 1420 هـ ج 5 ص 190

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام:

لقد وضع القرآن أصول السياسة وقواعدها التي ينبغي أن يقوم عليها النظام السياسي لأي مملكة إسلامية في العالم، وأهم منها التالية:

نظام شرعي: ينتظم علي ذلك الأصل، أن جميع التشريعات الكلية أو التفصيلية المرتبطة بنظام سياسي في الإسلام أو غيره من الامور، لا بد أن يكون مدلولاً عليها بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة، ويترتب علي ذلك كيفية الكتاب والسنة واجتماعهما علي التشريعات والاحكام التفصيلية كلها المطلوبة في النظام السياسي. وفي فقه الإسلام، لا نظام سياسي بغير شريعة، وتظل الشريعة علي النظام الإسلامي له ثلاثة شروط:

أولاً: شريعة الله: إن شريعة الله البذرة الصالحة، هي التي تجيء ثمارها بإذن ربها في كل وقت، والسياسة الإسلامية أن يكون حكم الشريعة كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والذين تبعهم بالصدق. قال تعالى " :ثم جعلناك علي شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون." (1)

رد شريعة الله أولاً لا يعني الركود عن الاجتهاد، في حين أن القانون صامت عنه رحمة لنا، دون نسيان، كما قال الله تبارك وتعالى " :وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا" (2)

الشريعة الالهية العليا: الشريعة الالهية الاسمي فقط عندما لا يوجد قانون آخر معها، وليس هناك شريعة فوقها، وليست الشريعة مكسورة علي مجال الاحكام. وجعل الكتاب قانون الشريعة الالهية العليا في مواضع متعددة،

(1). سورة الجاثية الآية 18

(2) سورة النساء الآية 83

أي أن تكون الشريعة الالهية هي العليا كما قال تعالى " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله". قال تعالى " :واتقوا الله إن الله سميع عليم." ⁽¹⁾ المراد من هذا الكلام "لا تقدموا بين يدي الله ورسوله"، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون لك رأي، ولا قانون، ولا أمر فوق قانون الله ورسوله. وهو ما صدقناه بأن تكون الشريعة الالهية العليا.

قال تعالى " :يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض." ⁽²⁾

هذه الآية تحظر إعلاء الصوت علي صوت النبي صلى الله عليه وسلم، وليس المعقول منع رفع الصوت مادياً فوق صوت النبي، ولكن يمكن رفعه أخلاقياً بإبداء رأي قانوني أو رأي فوق قانون رسول الله. بل يمكن أن يقال :إن صوت النبي صلى الله عليه وسلم هو الشرع. كما قال تعالى : " :يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض"

ثالثاً: شريعة الله كاملة غير مقاسمة

تتضمن شريعة الله الايمان الشامل، والاخلاق، والشعائر، والمعاملات، وهي في هذا الكل الشامل غير القابل للتجزئة، لأنها مبنى متكامل يشد بعضه بعضاً، ويُعد قطع بعض الشريعة كهدم لبعض المباني، إذ لم يؤدِّ إلى هدمه بالكامل.

(1). سورة الحجرات الآية 1

(2). سورة الحجرات الآية 2

التكامل بين الحكومة والشعوب

التكامل بين الحكومة والشعوب لازم، لأنهما متوازنان في الاتجاه من أجل تحقيق الاهداف المشروعة، وبالتالي تعتبرهما الدولة معاً، ولا توجد علاقة بينهما في المراقبة والصراع القائم بين الشعب والحكومة في القانون الوضعي. الجميع يعني حكومة، ويؤمن الناس بعقيدة واحدة، يتبعون جاهدتين لحصول هدف واحد من ناحية قانون واحد، ولا خلاف بينهم. والدليل علي ذلك التكامل بين الحكومة والشعوب في تنفيذ الاحكام وتحقيق الاهداف التي دعت إليها الشريعة، ووجب عليهم التعاون من أجل الولاية. ولهذا يصرح قوله تعالى لهذا المفهوم "وتعاونوا علي البر والتقوى"،⁽¹⁾ وقوله تعالى "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض."⁽²⁾

كما وردت قصة ذي القرنين في القرآن الكريم، الذي كان حريصاً علي العمل الأصلاحي في جميع المحافظات والبلدان التي افتتحها. وفي إحدى رحلاته اشتكى قومه من قدوم يأجوج ومأجوج إليهم، وعرضوا عليه مالا لبناء سد، فدافعوا عن الظلم والمنتظر، واستعدروا عن وصول الخراج، ومضوا في انتقال من الظلم والتأخر إلى الارتقاء، فوضعوا طاقاتهم في ذلك. قال تعالى "قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً."⁽³⁾ وذو القرنين كان حريصاً علي مصلحة الناس، ونصحهم بما هو مفيد لهم، ولهذا طلب منهم المساعدة المادية، بما في ذلك تنشيطها، وجعلهم بين الناس والمفسدين كسد، وهو أكبر من السد.

ويترتب علي ذلك التكامل، والحب، والمودة، والرحمة بين الحكومة والشعوب، والسعي المشترك، والتعاون علي تحقيق الاهداف، وتبدو في تحقيق ذلك التكامل الادارات الثلاثة التالية...

(1). سورة المائدة الآية 2

(2). سورة التوبة الآية 71

(3). سورة الكهف الآية 95

الاولى: الشورى

مفهوم كلمة الشورى والمشاورة هو استخراج الرأي، والامر الذي يُتشار فيه. وقال العرب: هذا الامر شورى بين قومهم إذا تشاوروا فيه.

والمراد بأنهم يتشاورون فيما يبدو لهم، ولا يعجلون في أي أمر. والقول المعروف: المشورة في الامر الخير سنة، أي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد ورد في الحديث "ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار." (1)

ويقول البحر المديد: المشاورة في الامور المهمة من شأن أهل السياسة والرأي. (2) وقال ابن عجيبة: فالمشاورة من الامر قديم، والاكثر من الامراء يتشاورون في أمورهم اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: **فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**، (3) وقال عز وجل: **وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** (4) وفي هذا المقام أكد الله علي رسوله ﷺ المشاورة في الامور المختلفة، سواء تعلقت بمصالح العامة أو بإصلاح أحوال الناس أو بتدبير نظم السياسة والمملكة وغيرها. وكلمة "الشورى" في هذه الآية الثانية هي صفة تتعلق بالمجتمع المسلم، لأن أصحاب الشورى هم المؤمنون الذين يتوكلون علي ربهم، ويقيمون الصلاة، وينفقون مما رزقهم الله، ويجتنبون الفواحش وكبائر الاثم، وأمرهم شورى بينهم. (5)

(1). المعجم الاوسط، سليمان بن أحمد، الطبري دار الحرمين القاهرة رقم الحديث 6627

(2) " البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ،، أحمد بن محمد، القاهرة 1419 هـ ج 4 ص 133

(3) " البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ،، أحمد بن محمد، القاهرة 1419 هـ ج 4 ص 143

(4) "سورة الشورى" الآية 38

(5) سورة الشورى الآية 38

وتفسير ذلك أنه واجبٌ علي الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون، وما أشكل عليهم من أمور الدنيا، ومشاورة وجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب، ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتاب والعمال والبراة فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها. (1)

وفي التفسير المنير، المشاورة أمرٌ مطلوبٌ في كل شيء عامٍّ أو خاصٍّ ما لم يكن سراً، لأنها تحقق نفعاً ملحوظاً للتوصل إلى أفضل الآراء، وأصوبها وخصوصاً في الحروب والمصالحات وقضايا الأمة العامة، فما تشاور قوم الا هدوا لأرشد أمورهم. وكان رسول الله ﷺ أكثر الناس مشاورة، قال الله تعالي له وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ (2). فقد تعيّن أنّ المشاورة في الامور هنا هي المشاورة في شؤون الأمة ومصالحها، وقد أمر الله بها ومدحها في ذكر الامصار بقوله تعالي : وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. (3)

الثانية النصيحة: هي حسن نية المستشار، إما من خلال الاشارة إلى ما يجب القيام به، وحثه علي ما ينبغي، وميسيرة أسبابه، والمدد عليه، وإما عن طريق دلالة علي ما يناسب، وحثه و اجتنابه وتركه. ذلك، وفيه المعونة. وقد ورد أيضاً في الحديث: الدين النصيحة قلنا لمن قال الله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم (4) أيضا ورد في الحديث "ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم (5) إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم".

(1). "فتح البيان في مقاصد القرآن" محمد صديق خان بن حسن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ج 1412 هـ ج2 ص 364

(2) التفسير المنير "وهبة بن مصطفى، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط الثاني، 1418 هـ ج19 ص297

(3) "التحرير والتنوير" ابن عاشور ج4 ص 147

(4) "صحيح مسلم" مسلم بن الحجاج دار إحياء التراث العربي، بيروت، رقم الحديث 55

(5) "سنن ابن ماجه"، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، دار إحياء الكتب العربية، رقم الحديث: 230

الثلاثة: الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو يقصد إلى نشر الخير وإشاعته وإذاعته، والتضييق علي الشر ثم إزالته. وهو واجب لا يتجزأ، يقع علي الجميع بغرض تحقيق ذلك الهدف السامي. تعمل هذه الاداريات الثلاثة من خلال التكامل في المعنى، وتكوينها في خلية واحدة، كما قال تعالى " : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ " (1)

التوازن بين الحكومة والشعوب: كلٌّ من الحكومة والشعوب طاقة، وقد تكون بعض الطاقات أكبر من الاخرى، وقد يحصل نتيجة تلك الطاقات المتصاعدة أن يستبدَّ جانبٌ علي جانب. لذلك، كان من أصول النظام السياسي في الإسلام التعادل بين القوى المكوّنة للأمة، وهي الشعوب والحكومة، ولهذا التعادل مظاهر ووسائل يُذكر منها:

دوام التشريع الإسلامي وعدم قابليته للتغير أو التبدل أو التحويل أو الابطال من قِبَل أي مجموعة من الناس، سواء كانوا حكامًا أو محكومين، وما إذا كانوا عددًا قليلًا أم كثيرًا. وبالمثل، لا يجوز تعليق العمل بالشرعية الإسلامية تحت أي ظرف من ظروف الزمن، مما يمنع أيًا من قوى الأمة من استغلال نفوذها. كما جاء في الكتاب : "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (2)

ضمان شريعة التشريعات: (قوائم نظم قوانين)

التشريع لا يتهافق الا اذا كان منظورا له بالشرعية وذلك عن دلالة الكتاب والسنة علي صحته ويترتب علي ضمان شرعية التشريعات تفنيد كل شريعة يعارض الكتاب او السنة او الاجماع فكل حكم نابذ كتاب او سنة او اجماع فهو متضائل

(1). سورة آل عمران الآية 110

(2) سورة آل عمران الآية 85

انشاء محكمة مستقلة :يمكن تكوين محكمة مستقلة للفصل في النزاع الذي قد ينشب بين الائمة او بعضها وبين الحكومة والسلطة. والأصل الشريع قد يستنبط من قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ- فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ٭- ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا⁽¹⁾ هذه الآية ارشدت رد الامر إلى الله ورسوله عند التنازع يمكن ان يستفاد منه ما تقدم ذكره من وجود محكمة مستقلة مختصة في مثل تلك الخلافات ولا شك ان هذا يجي السيدون ضمانه هامة لاحداث التوازن المطلوب بين السلطة والشعوب

كفالة حقوق الرعاية:

كفالة حقوق الرعاية في انشاء قناعاتهم الشخصية فيما يظهر لهم من امور او مشكلات ما دام ان ذلك في نطاق الشرع وحقهم في تكوين افكارهم الخاصة ولا يضطر احد علي ان يعتبر ما تراه السلطة ما دام ان رأيه مما يبرر القول به في الشرع بل له الحق في الاعلام ذلك وشرحه للناس والعمل علي نشره طالما لم يسحبه إلى المجموعات قال تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۚ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا⁽²⁾ هذه الآية تأمر بطاعة اولى الامر فيها دلالة علي كفالة ذلك الحق بما يشير اليه قوله تعالى هذا بعد الامر بطاعة اولي الامر

(1) سورة النساء الآية 59

(2) سورة النساء الآية 58

المساواة:

المساواة هي شعار من الشعارات الإسلامية، وعباراتها وقواعدها موضحات بشكل كامل في تقريرها وان الإسلام لا يفرق بين الواحد والاخر مع مراعاة حكم ولا يوجد فوق القانون مهما كان مكانته وقادة المؤمنين والحاكم والافراد كلهم متساوون في ظروف الجنائية ولا يتميز احد بأمر خاص او بأساليب خاصة لكن الجميع متساوون امام الشريعة والقانون قال تعالى **أَنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا** ⁽¹⁾ وفي هذه الآية خطب الله رسوله صلى الله عليه وسلم للحكم بين الناس بلا تخصيص بميزان الحق والمساواة

لزوم طاعة الامام في غير معصية:

يترتب علي ان لزوم طاعة الامام في طاعة الله ورسوله وكذلك طاعة الامراء الذين يرأسون من قبلهم كما في قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا** ⁽²⁾ ولكن طاعة الامام في النظام الإسلامي ليست متصلة بشخص الحاكم وإنما تقدر الطاعة الشريعة التي جعلت طاعة لمن يلتزم بالكتاب والسنة ولذلك فان الشريعة تقر بحق الأمة في عزل متى اقتضاء الوالي ذلك في محارباتهم والخروج عليهم اذا تأكدت مجبات ذلك وتنصح الاحكام وترشدهم إلى الخير وتحرزهم من الشر

(1). سورة النساء الآية 105

(2) سورة النساء الآية 59

وحدة الأمة والقيادة العليا:

الأمة تغيرت لغاتها وتفننت ألوانها وبعدت ديارها إنها أمة واحدة توثق بين اعضائها البعودية الحقيقية لله تعالى وقد تدل علي قوله تعالى : **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً : وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ** (1)

وقوله تعالى : **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ۚ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** (2) قال ابن كثير رحمه الله تعالى أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة (3) ويترتب علي ذلك دعم الاقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية أيضا علي هذا الأصل عدم جواز التفريق الأمة أو تهشيمها تحت أي من المميزات ومنع كل الاشكال والصور التي تفضي إلى ذلك

مقاصد السياسة في ضوء القرآن الكريم:

مقاصد السياسة الإسلامية ذات جزور عميق بدأت بانزال الوحي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في كل الشرع ، وغايتها البلوغ إلى ادارة قضأيا البلد الإسلامي بانضباط دينه دلالة علي كفاية الإسلامية في السياسة وقبولها لرعاية مصالح الناس في العصور والبلدان المختلفة وتفصيل اهم المقاصد الشريعة في ضوء القرآن التالية

(1).سورة الانبياء الآية 92

(2) سورة آل عمران الآية 103

(3) " تفسير القرآن العظيم"ابن كثير ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط الاول، 1419 هـ ج 2

الحفظ الدين

غاية السياسة الإسلامية الرجوع إلى نيابة في الشارع في الحفاظ علي دين وسياسة العالم فيه وفي هذا الصدد يطلق عليها الخلافة والامام لان الدين إلى خلق الخلق وليس في الدنيا فقط وإذا قام بممارسته حكم في هذه الدنيا والاخر وقام ذلك الخليفة نيابة عن صاحب الشريعة او الملك الطبيعي وحمل جميع الغرض الظلمة في ذلك عدوانه وغضبه العادل تدمير سنة الله في اولئك الذين اجارهم أي من سياسين وقادهم إلى نهج التفكير العقلاني في جلب مصالح العالم ودرء فسادة فقط لاهمال رعاية الدين وتقاضي فيما كان يقتصر عليه بدون نور الله تعالى : (أَوْ كَظَلُمْتُ فِي بَحْرِ الْجُحْيِ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظَلُمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ)⁽¹⁾ قال تعالى : وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ⁽²⁾ وقال تعالى وَإِنْ تَكْثَرُوا أَيْمَنُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِّلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ⁽³⁾

يتضح هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى أمر الجهاد لبنييه واصحابه والمسلمين وأمرائهم كلهم ، لأن أعظم واكبر هدف للجهاد هو حماية وارساء الدين لخدمة الشعب الله سبحانه وتعالى فعلي ولاية المسلمين جهاد لاعداء الدين الإسلامي ولانهااء الفتنة في أي صورة هي وأيضا تدل هذه الآية علي ان الجهاد واجب لحماية الدين ، لان الحفاظ علي الدين أهم من الحفاظ علي النفس قوله تعالى : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون⁽⁴⁾

(1).سورة النور الآية 40

(2).سورة الانفال الآية 39

(3).سورة التوبة الآية 12

(4).سورة التوبة الآية 33

قد صرح القرآن غاية رسالة رسوله صلى الله عليه وسلم هي غلبة الإسلام ودين الحق وحفظ المسلمين وامرائهم لسعي اظهار الدين وحفظه وغلبته مع قطع نظر من المشركون هم يكرهون ظهور هذا الدين قال المورد في واجبات الخليفة والمسؤولية حفظ الدين علي أصوله المستقرة وما أجمع عليه سلف الأمة فان نجم مبتدع او زاغ ذو شبهة عنه اوضح له الحجة وبين له الصواب واخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود ليكون الدين محروسا من خلل والأمة ممنوعة من الزلل⁽¹⁾

العدل الاجتماعي : هي احدي مقاصد السياسة الإسلامية كتبت لحماية حقوق المسلمين وعدم الحاق الأذى بهم ومساوات امام انظمة الإسلام وأحكامه، ولا يمكن تحقيق المواطنة البشرية الا في ظل العدالة الاجتماعية لان الظلم يؤثر علي السلوك الشخصي ويضعف الروح ويجعل مزاجه مريضاً ويدمر قيم القيم الخير في طبيعة النفسية والعدالة الاجتماعية هو تسويق الثروة وتوفير فرص متكافئة لاعضاء الأمة **قال تعالي :** "ان الله يأمر بالعدل والاحسان"⁽²⁾ والله يأمر بالعدل والاحسان فيها مطلقاً وولاة المسلمين وامرائهم احق بالعدل والاحسان بالرعاية فان العدل في سلطان الملك والسلوك موارد نعمة الله عليه فوق كل نعمة وقد ورد في الحديث يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سندا وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيما من مطار اربعين يوماً⁽³⁾ ووفقاً لقانون العدل تم استلام الشريعة المقدسة وشرائع الانبياء القديم مقبولة جيداً وكذلك مقدار دين محمد صلى الله عليه وسلم في حكم اله مفهوم لا يمكن القيام به القوي العقلية قال الله تعالي لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس⁽⁴⁾

(1). الاحكام السلطانية، علي بن محمد، الماوردى دار الحديث، القاهرة، ص40

(2) سورة النحل الآية 90

(3) "السنن الكبرى" أحمد بن الحسين البيهقي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثالث، 1424هـ رقم الحديث: 16649

(4) سورة الحديد الآية 57

فالمقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب هو اقامة العدل بين العباد والشعب بأي طريقة تستمد العدالة والتقصيد هذا من الدين وليس ضده ولا يقال ان سياسة العدل مخالفة لكلام الشريعة بل هي وفق ما نصد عليه بل هي جزء من اجزائها ويطلق عليها سياسة ويطلق عليها سياسة وفق مصطلحها لكنها عدل الله ورسوله الذي ظهرت في الامارة والاثار وابن قيم الجوزية يقول فان الله سبحانه ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به الارض والسموات فاذا ظهرت امارات العدل واسفر وجهه بأي طريق كان شرع الله ودينه⁽¹⁾ فلذلك الله تعالى انه كشف الكتاب واسقطه بالحديد الذي له القدرة علي حماية الكتاب وواضعه والمساعدة في تطبيق أحكامه ولذا ان العدل هو الدين بالمصحف والسيوف والقيوم كل فضيلة ان القضاء اداء عظيمة ومتفوقات لتحقيق العدل بين الناس وتحقيق العدالة بينهم في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن الذل الاجتماعي يمكن تحقيق حفظ الدين للناس والنفس والمال والغرض والعقل لهم وقال الله تعالى : **وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**⁽²⁾ ويتوفر منه العدل في المظطر والتشري والقضاء وتنفيذ وذلك ليس خطابا لرسول الله ﷺ فقد وإنما هو خطاب للامة والمؤمنات كلها والسبب الاكثر شيوعا للجنون بين الناس في المناطق الريفية فقط والحضرية هو الدعارة والتخيل عن العدالة لان احد الطائفتين قد يواجه الظلم تجاه الآخر لذلك ما هو مطلوب في كتاب الله انها قاعدة بين الناس وبالدم والمال التي امر بها الله سبحانه وتعالى اذا تصالح المصلح بينهم فسيحكم بالعدل **قال تعالى : فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**⁽³⁾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقسطون علي منابر من نور يوم القيامة بين يدي الرحمن عز وجل بما اقسطوا في الدنيا⁽⁴⁾

(1). "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية" محمد بن أبي بكر، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الاول، 1428هـ ج 1 ص 31

(2) "سورة المائدة" الآية 42

(3) "سورة الحجرات" الآية 9

(4) "مسند البزار المنشور" أحمد بن عمرو مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الاول، 1988م رقم الحديث 2340

تحقيق الامن.

الامن هو الإسلام الذي يحشد الخوف عن الفرد والجماعة والمجتمع المسلم مثل البنية المدججة التي تعزز بعضها البعض. يمتد الامن المادي والمعنوي لأنه حق لجميع الافراد والجماعات مسلمة وغير مسلمة في الاغراض الخمسة للوضع القانوني الإسلامي. حفظ الدين والمال والعقل والنفس والعرض المطلوب من ناحية القانونية يجب أن نكون معها. إن الامن القومي للدولة الإسلامية هو أحد مصالحها الرئيسية وكل دولة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية تهتم بحماية هذه المصالح والصف المرضي المبادئ صلاح الدنيا وانتظام بنائه بستة أشياء: الدين الملتزم، والسلطة، والشريعة، والعدالة الشاملة، والحماية العامة، والخصوبة الدائمة، والامن الكبير.⁽¹⁾

كلمة "امن" ومشتقاتها مذكورة في القرآن بمعانٍ مختلفة منها غياب الفرع، والطمأنينة، والبسالة، والمصالح، والاهداف، والاسباب، والمعنى الذي يعيشه الناس. هل إن نعمة السلام هي نعمة عظيمة أنعمها الله تعالى علي الانسان؟ وجعل الله هذه النعمة من أكبر النعم، فبذلك أوضح في قوله عن قريش: "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"⁽²⁾ وذكر نعمتين أعطاهما أياهم، نعمة عظيمة كاملة وبركة الإسلام وفي تخصيص هاتين النعمتين سر عظيم، فوفقاً لهما، النعم العظيمة هي الهدف النهائي للحياة علي الارض، وهو ملاك الحرية الاقتصادية الكاملة، والامن هو ملاك الحرية السياسية، وفيها العدالة الاجتماعية، والعدالة السياسية التي تخفف من ظلالها التي تتوق إليها جميع الامم، وتدعو الناس إلى السعادة.

(1). "أدب الدنيا والدين" علي بن محمد، دار مكتبة الحياة، ط1986 م ص 133

(2) سورة قريش الآية 3

وقال تعالى : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ-وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا^ط - يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا^ط - وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ⁽¹⁾ يتضح في هذه الآية الوعد من الله تعالى للخلفاء المسلمين، وهو تحقيق الامن ونشر لواء السلام في حياة المرء، وتحويل حالته من الخوف إلى الامن والاستقرار والقدرة والازدهار. وقد يجد تحقيق الامن بشكله الكامل في زمن الرسالة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم حين وفد عليه: "أتعرف الحيرة"، قلت: لم أرها وقد سمعت بها. قال: "فوالذي نفسي بيده، هذا الامر حتى تخرج الطعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد، وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز". قلت: "كسرى بن هرمز؟" قال: "نعم، كسرى بن هرمز."⁽²⁾

وتضمن الشريعة الإسلامية أمن المجتمع بحد من الحدود، قال الله تعالى : "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم."⁽³⁾

الحد في هذه الآية يحمي أمن الدولة وأمن المجتمع من الجرائم الخطيرة، التي يساهم فيها المجرمون في تدهور أمن الناس ومحاولة زعزعة الاستقرار، من خلال قتل وترويع الناس. فمن واجب الراعي تعزيز حماية المسلمين ومصالحهم ومجتمعهم من جميع أنواع التهديد، سواء كان تهديدا ذاتيا أو عدوانيا، حتى يتمكن المجتمع المسلم من تحقيق الامن في جميع مجالات الحياة.

(1).سورة النور الآية 55

(2)"مسند الامام أحمد بن حنبل" أحمد بن محمد، مؤسسة الرسالة، ط الاول 1421 هـ رقم الحديث 1826

(3)سورة المائدة الآية 33

الدفاع الدولي، إن من واجب السياسة الإسلامية اتخاذ وسائل الدفاع الكافية والمبادرة في بعض الاحيان قبل الفجاءة، مع الالتزام بالشروط اللازمة التي تضمن تحقيق مهمتها، وهو إعداد القوة التي تفوق قوة العدو من مال وسلاح ورجال وخبرات ومعارف وحصون وغير ذلك. قال تعالى في سورة الانفال: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون".⁽¹⁾ وتشمل هذه الاستعدادات جميع أنواع الصناعات العسكرية، مثل البنادق الآلية، والطائرات، والمراقبات البرية والبحرية، والحصون، والحنادق، والآلات الدفاعية الحديثة، مثل التكنولوجيا النووية، والقنابل الذرية، والمراقبات الجوية بدون طيار، وما إلى ذلك. تهدف هذه السياسة أيضاً إلى أن يتقدم المسلمون ويدافعوا عن شر أعدائهم، وأن يتعلموا الرماية والجرأة والتصرف في القتال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلا إن القوة الرمي"⁽²⁾. "الحاكم المسلم المسؤول عن تحضير القوة التي تستعد لتنفيذ العدوان من قبل المسلمين هو الذي يعلن الجهاد، والغرض منه، كما قال تعالى: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض".⁽³⁾ وقد تبين في هذه الآية أن الدفاع الدولي للملق لازم، وإعداد القوة العسكرية للدفاع من مقاصد السياسة الإسلامية، كما قال هنا: "ولولا أن يكون الله يلجئ الناس بجنود مسلمين علي هزيمة المشركين علي الارض لقتلوا المؤمنين، ودمروا المساجد والوطن، وكل معلقين الآخرين." قالوا: لولا أن الله لا يطرد الابرار من الكافرين والكافرين فتهلك الارض فيها، ولكن الله يكافي المؤمنين علي الكافرين والصالحين. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة أهل بيت من جيرانه البلاء."

(1). "سورة الأنفال" 60

(2) "صحيح مسلم" رقم الحديث 1917

(3) سورة البقرة الآية 251

قال تعالى : "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ، وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْأَنْفُسُ فَاسَادَ" (1) وحجة بالمصلحات فيه، ومن خلاله اجتمعت القوانين وتبريرات المصلين، وكأنه كقال: "إن المؤمنين مؤهلون للقتال"، دعا المؤمنين يقاتلون، إن لم يكن للقتال والجهاد للتغلب علي الحقيقة في كل أمة.

إصلاح الدنيا وفلاح الآخرة :

ليست غاية نظام السياسة في الإسلام مجرد صلاح الدنيا وتحقيق عمران المجتمع الإسلامي فقط، وإنما لا بد أن يصير النظام فلاح الآخرة نصب عينيه، بل هو المقصود الأعلي من هذا النظام، ويدل علي ذلك قوله تعالى " :الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور." (2)

علّمنا الله أحسن الدعاء من الدعوات الماثورة، وهو قوله " :ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار" (3). "ويفهم من ذلك أن يكون من أهم لوازم النظام السياسي الصيانة علي عقيدة الأمة السليمة من كل تحريف أو تغيير، ووجوب اتخاذ الوسائل التي تعهد المحافظة علي ذلك.

ويُستنبط من ذلك العمل بالشرعية في كل ميدان ديني، ولزوم السعي نحو أيثار طرق الخير والوسائل اللازمة في تحقيق صلاح دنيا المسلمين، وتحسين أوضاعهم، وجعلهم في المكانة العليا، وبإزاء مخالفهم من الكفار. ولازم علي ولاية الإسلام والمسلمين أن يقدموا أمر الآخرة علي أمر الدنيا عند التعارض بين الأمرين، مع عدم إهمال أمر الدنيا التي بها قوام حياة المسلمين.

(1). سورة الحج الآية 40

(2) سورة الحج الآية 41

(3) سورة البقرة الآية 201

الفصل الثاني: الاحزاب الدينية في مدينة

جنيوت

يحتوي علي ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بريلوية

المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية

الجماعة الإسلامية:

تأسيس الجماعة

الجماعة الإسلامية في باكستان هي أكبر وأقدم حركة إسلامية في البلاد، وقد أسسها المفكر الإسلامي في القرن العشرين سيد أبو الاعلي المودودي لإحياء النظام الإسلامي في العصر الحديث. تأسست الجماعة قبل قيام باكستان في 3 شعبان 1360هـ، الموافق 26 أغسطس 1941م، وتم تفعيل دستورها في 1 يونيو 1957م، الموافق 2 ذو القعدة 1376هـ.

العقيدة الأساسية: وفقاً لدستور الجماعة، فإن العقيدة الأساسية لجماعة إسلامية هي: "لا إله إلا الله محمد رسول الله". ويعني الشطر الاول من هذه العقيدة الايمان بوحداية الله وأنه الاله الوحيد، والخالق، والمالك، والحاكم في جميع الامور التشريعية والتكوينية في الكون، دون أي شريك له في أي من هذه الصفات. تسعى الجماعة منذ تأسيسها إلى تحقيق حكم الله وإقامة النظام الإسلامي الذي يحقق رضاه والفلاح في الآخرة. هذا هو الهدف الذي تعمل من أجله الجماعة، ولم يكن لها أي هدف آخر غيره، ولن يكون لها أي هدف آخر في المستقبل. كل نشاطاتها واهتماماتها محصورة في تحقيق هذا الهدف، وتسعى لإقامة ما يُطلق عليه في مصطلحات القرآن "الدين الحق"، أي النظام الإسلامي القائم علي تعاليم الانبياء والطاعة لله. تستخدم الجماعة أحياناً مصطلح "حكومة إلهية" للإشارة إلى هذا النظام، والذي يعني "الاعتراف بحاكمية الله المطلقة وإخضاع الحياة الفردية والجماعية لحكمه". وهذا المفهوم، بالنسبة للجماعة، هو نفسه مفهوم الإسلام، ولذلك تستعمل مصطلحات "الدين الحق" و"الحكومة الإلهية" و"الإسلام" كمترادفات.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی پاکستان" ص 28 ناشر مرکزی شعبه نشر و اشاعت جماعت اسلامی پاکستان لاہور ،

العودة موجّهة إلى جميع البشر

تؤمن الجماعة بأن الإسلام ليس حكرًا علي من وُلدوا مسلمين، بل هو نعمة من الله أُرسِلت إلى جميع البشر، بغض النظر عن أماكنهم أو أصولهم. لهذا، فإن دعوتها ليست محصورة علي المسلمين فقط، بل تستهدف إقامة الدين الحق في حياة جميع البشر.

تعتقد الجماعة أن المسلمين ليسوا محور اهتمامها لأنهم قومها، ولكن لأنهم حملة رسالة الإسلام، والمُكلّفون بنقلها إلى البشرية. لذلك، يجب أن يكونوا نموذجًا حيًا لتطبيق الإسلام في حياتهم الفردية والجماعية. وهذا هو ما يميز الجماعة عن الحركات القومية التي تهتم بالمسلمين لمجرد أنهم أبناء قوميتها.

التصور عن الدين

تري الجماعة أن الدين ليس مجرد طقوس دينية أو عقائد محدودة، بل هو نظام حياة شامل يغطي جميع نواحي الوجود الانساني. لذا، فهي ترفض تقسيم الحياة إلى جوانب دينية وجوانب دنيوية، لأن جميع مجالات الحياة مترابطة وتُشكّل وحدة متكاملة.

إذا كان النظام العام للحياة مبنياً علي الاتحاد والابتعاد عن تعاليم الانبياء، فإنه يصبح دينًا باطلاً، حتى لو أُضيفت إليه بعض المظاهر الدينية. أما إذا كان مبنياً علي الايمان بالله والاخرة والالتزام بتعاليم الانبياء، فإنه يصبح الدين الحق، حتى لو وُجدت فيه بعض الانحرافات.

عند الحديث عن إقامة الدين، فإن الجماعة لا تعني بذلك مجرد نشر العقائد الإسلامية أو بناء المساجد، بل تعني إخضاع جميع مجالات الحياة - من الاسرة إلى الحكومة - لحكم الله. لذا، فهي تؤمن بأن الإسلام يجب أن يكون حاضرًا في المساجد، والمدارس، والاسواق، والمحاكم، والبرلمانات، وكل مؤسسات المجتمع، ولا يمكن ترك أي مجال ليحكمه الشيطان أو القوانين الوضعية المخالفة للإسلام.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی پاکستان" ص 36 ناشر مرکزی شعبه نشر و إشاعت جماعت اسلامی پاکستان لاہور ،

الدين والسياسة

تواجه الجماعة انتقادات من البعض الذين يرون أنه يجب عليها أن تقتصر على الدعوة الدينية فقط، دون التدخل في السياسة. لكن الجماعة ترفض هذا الطرح، وتستشهد بقول الشاعر علامه محمد إقبال:

"إذا انفصل الدين عن السياسة، فإنه لا يبقى إلا الطغيان والفساد"⁽¹⁾

وترى الجماعة أن الدين والسياسة لا يمكن فصلهما، لأن الإسلام ليس مجرد عقائد وعبادات، بل هو نظام حياة يشمل التشريعات والقوانين والسياسة.

مفهوم الحكومة الإسلامية

تشير الجماعة إلى أن جميع الانبياء - بمن فيهم أنبياء بني إسرائيل والنبي محمد ﷺ - سعى إلى إقامة نظام سياسي إسلامي، ولم يكن دورهم مقتصرًا على الوعظ والتوجيه فقط. تسأل الجماعة: لماذا تتضمن التوراة والقرآن قوانين مدنية وجنائية، وأحكاما للحرب والسلام، وقواعد للاقتصاد والمجتمع، إن لم يكن الهدف هو تطبيقها عمليًا؟

تنتقد الجماعة الحكومات التي تتجاهل الشريعة الإسلامية، وترى أن أي نظام سياسي لا يحكم بما أنزل الله هو نظام غير شرعي، ويجب تغييره أو إصلاحه.⁽²⁾

(1). محمد إقبال، "بانگِ درا"، قصيدة "طلوع اسلام"

(2) "جماعت اسلامی پاکستان" ص 46 ناشر مرکزی شعبه نشر و اشاعت جماعت اسلامی پاکستان لاہور ،

موقف من الشريعة الإسلامية

ترى الجماعة أن كل مسلم مُلزم بالامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية كما جاءت بها السنة النبوية والقرآن الكريم. وترفض أي محاولات لانتقاء بعض الأحكام وترك الأخرى، أو لتحريف معاني النصوص الإسلامية لتناسب الأهواء الشخصية.

كما تؤمن الجماعة بأن التجديد والاجتهاد ضروريان، لكنها ترفض التطرف في هذا الأمر. فهي لا تؤيد التقليد الأعمى الذي يمنع الاجتهاد، لكنها أيضاً لا توافق علي رفض اجتهاد العلماء السابقين تماماً، ومحاولة إعادة بناء كل شيء من الصفر.

حق الاختلاف في الرأي

تؤمن الجماعة بحق الآخرين في الاختلاف معها في الرأي، وفي الدفاع عن آرائهم الخاصة، ولكنها في المقابل تُطالب بأن يتم الالتزام بالمنهج العلمي والاحترام المتبادل عند النقد والاختلاف.

السياسة والاحتجاجات

تشدد الجماعة علي أن الناشطين السياسيين هم ثروة للأمة، وأن استخدام العنف ضد المتظاهرين غير مقبول. وتعتبر أن قمع الاحتجاجات يعد اعتداءً علي الدستور والقيم الديمقراطية.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی پاکستان" ص28 ناشر مرکزی شعبه نشر و إشاعت جماعت اسلامی پاکستان لاہور ،

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

جمعية علماء الإسلام: تسلسل تاريخي: جمعية علماء الإسلام هي امتداد تاريخي لسلسلة العلماء الحق التي بدأت بجهود الشيخ مجدد ألف ثاني (رحمه الله)، ونمت وتطورت من خلال أفكار ونظريات الشيخ شاه ولي الله الدهلوي رحمه الله. تولى قيادة التنظيم الجهادي لهذا المسار كبار العلماء مثل حضرت شاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله، حضرت سيد أحمد الشهيد رحمه الله، حضرت شاه إسماعيل الشهيد رحمه الله، حضرت حاجي إمداد الله المهاجر المكي رحمه الله، مولانا محمد قاسم النانوتوي رحمه الله، ورشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله. وقد أسس شيخ الهند حضرت مولانا محمود حسن رحمه الله نظامًا واسعًا للنضال الثوري، ونشر هذا الفكر العلمي والتبليغي والأصلاحي والتربوي والتحريكي والاخلاقي كبار تلامذته وعلماء عصره، ومنهم:

- حضرت شاه عبد الرحيم رايپوري رحمه الله
- رئيس الانقياء مولانا تاج محمود أمروتي رحمه الله
- سراج الاولياء مولانا خليفة غلام محمد دينبوري رحمه الله
- مخدوم العلماء مولانا فضل واحد المعروف بحاجي ترنغزئي رحمه الله
- شيخ العرب والعجم مولانا سيد حسين أحمد المدني رحمه الله
- إمام الثورة مولانا عبيد الله السندي رحمه الله
- مفتي أعظم الهند مولانا مفتي كفاية الله الدهلوي رحمه الله
- إمام العصر مولانا أنور شاه الكشميري رحمه الله
- حكيم الأمة مولانا أشرف علي التهانوي رحمه الله
- شيخ الإسلام مولانا شبير أحمد العثماني رحمه الله
- رئيس التبليغ مولانا محمد إلياس الكاندهلوي رحمه الله
- مخدوم الأمة مولانا حماد الله الهاجري رحمه الله⁽¹⁾

(1) "دستور جمعية علماء اسلام باكستان" ص 79 ناشر جمعيت علماء اسلام باكستان

تحقيق الاستقلال وإنشاء باكستان

بفضل جهود وتضحيات هؤلاء العلماء العظام، تخلصت الأمة من الاحتلال البريطاني الجائر، وتم تأسيس دولة حرة للمسلمين في شكل باكستان.

وقد بذل شيخ الإسلام مولانا شبير أحمد العثماني (رحمه الله) جهودًا عظيمة لجمع جميع علماء الحق علي منصة واحدة لجعل باكستان دولة إسلامية. ونتيجة لذلك، تم تأسيس جمعية علماء الإسلام في باكستان الغربية عام 1953م، وتم انتخاب إمام الاولياء مولانا أحمد علي لاهوري (رحمه الله) أميرًا لها، ومولانا احتشام الحق التهانوي (رحمه الله) ناظرًا عامًا.

في نفس العام، بدأت أول وأهم حركة دينية في باكستان، وهي حركة الدفاع عن ختم النبوة، حيث ضحى المسلمون بالغالي والنفيس لهزيمة الفكر العلماني والحفاظ علي عقيدة ختم النبوة.⁽¹⁾

الحديات الدستورية والسياسية في عام 1956، تم وضع دستور جديد لباكستان، لكنه احتوى علي مواد سمحت بالانحراف عن تعاليم الإسلام. ولذلك، شكّل علماء جمعية علماء الإسلام لجنة لمراجعة الدستور، وقدموا اقتراحات لتعديله في عام 1958.

لكن في أكتوبر 1958، فُرض حكم عسكري بقيادة أيوب خان، مما أدى إلى مزيد من التدخل في الدين، حيث أصدر قوانين عائلية تتعارض مع الإسلام. وقام علماء نظام العلماء، المرتبط بجمعية علماء الإسلام، بالاحتجاج علي هذه السياسات في المساجد والتجمعات العامة، مما عرضهم للمضايقات الحكومية. وفي عام 1962، تم إنهاء الحكم العسكري، وأعيدت الأحزاب السياسية، وأعلن مولانا مفتي محمود (رحمه الله) استئناف نشاط جمعية علماء الإسلام، وانتُخب مولانا عبد الله درخواستي (رحمه الله) أميرًا، ومولانا غلام غوث هزاروي (رحمه الله) ناظرًا عامًا.⁽¹⁾

(1) "دستور جمعية علماء اسلام باكستان" ص 79 ناشر جمعية علماء اسلام باكستان

الانتخابات وحركة ختم النبوة

في انتخابات عام 1970، حصلت جمعية علماء الإسلام علي المركز الثاني في باكستان الغربية . وبعد الانتخابات، أرجأ الجنرال يحيى خان انعقاد الجمعية الوطنية، مما أدى إلى احتجاجات واسعة. وأدانت جمعية علماء الإسلام بشدة التدخل العسكري في باكستان الشرقية (بنغلاديش حالياً)، داعية إلى حل سياسي بدلاً من استخدام القوة. لكن تغنت النظام أدى إلى كارثة سقوط دكا في 16 ديسمبر 1971م.

بعد ذلك، تولى حزب الشعب الباكستاني السلطة، لكن في إقليم خيبر بختونخوا (المعروف سابقاً بالسند الشمالي الغربي)، تم تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة جمعية علماء الإسلام، وأصبح مولانا مفتي محمود (رحمه الله) رئيساً للوزراء، حيث فرض قوانين إسلامية، منها:

- حظر المشروبات الكحولية
- إعلان الأردية كلغة رسمية بدلاً من البشتو
- تغيير العطلة الأسبوعية إلى يوم الجمعة بدلاً من الأحد

لكن الحكومة الفيدرالية استمرت في التآمر ضد هذه الحكومة، مما دفع مولانا مفتي محمود (رحمه الله) للاستقالة احتجاجاً علي إقالة حكومة بلوشستان.⁽¹⁾

(1). "جمعية علماء هند" ج2 ص85 ناشر : اداره القومية لنشر وإشاعة لتحقيق تاريخ وثقافة اسلام اباد

الدور القيادي لجمعية علماء الإسلام

في عام 1974، قادت الجمعية حركة ختم النبوة، حيث لعبت دورًا محوريًا في قرار البرلمان الباكستاني بإعلان القاديانيين (الاحمدية) كأقلية غير مسلمة.

في عام 1977، انضمت الجمعية إلى تحالف المعارضة (تحالف الاحزاب الوطنية التسعة) ضد حكومة ذو الفقار علي بوتو. وبعد احتجاجات واسعة، تدخل الجيش بقيادة الجنرال ضياء الحق، الذي وعد بانتخابات خلال 90 يومًا، لكنه فرض قيودًا صارمة علي الصحافة والاحزاب السياسية.

في عام 1980، لعبت الجمعية دورًا رئيسيًا في تشكيل حركة استعادة الديمقراطية (MRD)، لكن قبل توقيع الاتفاق الرسمي، توفي مولانا مفتي محمود (رحمه الله) في 14 أكتوبر 1980.

الانجازات الدستورية: ساهمت جمعية علماء الإسلام في إدخال مواد دستورية مهمة لضمان الطابع الإسلامي لباكستان، ومنها:

1. المادة: الإسلام هو الدين الرسمي لباكستان.
2. الديباجة الدستورية: السيادة المطلقة لله وحده، ويجب أن يكون جميع القوانين متماشية مع القرآن والسنة.
3. المادة: تلتزم الدولة بجعل جميع جوانب الحياة متوافقة مع الإسلام.
4. المادة: إدراج قرار مقاصد الشريعة في الدستور، مما يضمن تطبيق النظام الإسلامي.

خاتمة: لقد لعبت جمعية علماء الإسلام دورًا محوريًا في النضال السياسي، والحفاظ علي الهوية الإسلامية لباكستان، وحماية ختم النبوة. ولا تزال تواصل جهودها من أجل جعل باكستان دولة إسلامية حقيقية قائمة علي الشريعة.

(1). "دستور جمعيت علماء اسلام باكستان" ص 94 ناشر جمعيت علماء اسلام

أهداف جمعية علماء الإسلام

1. حماية عقيدة وأيمان الشعب الباكستاني.
2. توحيد المسلمين تحت قيادة العلماء من أجل إقامة الدين ونشر الإسلام بطريقة سلمية.
3. الدفاع عن شعائر الإسلام ومقدسات المسلمين، وحماية المؤسسات الدينية مثل المدارس الإسلامية، والمساجد، ودور الايتام، والمكتبات الإسلامية.
4. توجيه المسلمين وفق القرآن الكريم والحديث النبوي في جميع مجالات الحياة: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية.
5. السعي إلى تطبيق نظام الحكم الإسلامي العادل في باكستان.
6. العمل علي تطوير نظام التعليم بما يتماشى مع عقيدة وأيمان الشعب الباكستاني، وضمان حماية القيم الدينية والنظام الإسلامي.
7. حماية دستور باكستان، ومقاومة أي قوانين تتعارض مع الإسلام، ومنع إصدار تشريعات غير إسلامية.
8. مواجهة الفتن والافكار المخربة أخلاقياً ودينياً من خلال الوسائل الدستورية، مثل الخطابة والكتابة والاعلام.
9. تعزيز العلاقات الاخوية مع الدول الإسلامية المجاورة والمسلمين حول العالم.
10. إقامة علاقات دبلوماسية متكافئة مع جميع دول العالم علي أساس الاحترام المتبادل.

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بريلوية

جمعية علماء باكستان: التأسيس، التطور السياسي، الاهداف، المنشور، وأهميتها السياسية في مدينة جنيوت

التأسيس والتاريخ⁽¹⁾ جمعية علماء باكستان (Jamiat Ulema-e-Pakistan – JUP) هي حزب سياسي وديني في باكستان، تأسس رسميًا عام 1948 بعد استقلال باكستان علي يد علماء أهل السنة والجماعة (المذهب الحنفي البريلوية). كان الهدف الاساسي من تأسيس الجمعية هو الحفاظ علي الهوية الإسلامية لباكستان وتعزيز دور العلماء في السياسة والمجتمع.

أسباب التأسيس: بعد استقلال باكستان عن الهند عام 1947، نشأت العديد من الحركات السياسية والدينية التي سعت لتشكيل هوية الدولة الجديدة. كان هناك خلاف بين التيارات الإسلامية المختلفة حول طبيعة الحكم الإسلامي الذي ينبغي أن تسير عليه الدولة.

- ظهرت الجماعات الديوبندية كقوة قوية تدعو إلى الإسلام السياسي لكن من منظور مختلف عن أهل السنة والجماعة البريلوية.
- كان هناك تخوف من تأثير الجماعات القاديانية والاحمدية علي السياسة الباكستانية.
- أراد علماء البريلوية تشكيل كيان سياسي يحمي عقيدة أهل السنة والجماعة من التأثيرات الخارجية.
- كما أن الصوفية وأهل السنة شعروا بأنهم بحاجة إلى تمثيل سياسي للحفاظ علي دورهم في المجتمع الباكستاني.

(1) "تذكرة علماء ومشائخ باكستان" وهند محمد اقبال مجددی ناشر بروكريسو كتب اردو بازار لاهور

المؤسسون الرئيسيون

- مولانا أبو الحسنات محمد أحمد قادري
- مولانا عبد الستار خان نياري
- مولانا شاه أحمد نوراني صديقي الذي أصبح لاحقًا زعيم الحزب الرئيسي

التطور السياسي: (1)

منذ تأسيسها، لعبت جمعية علماء باكستان دورًا بارزًا في السياسة الباكستانية، خصوصًا في العقود الأولى بعد الاستقلال.

- الخمسينيات والستينيات: سعت الجمعية إلى التأثير في صياغة دستور باكستان ليكون قائمًا على الشريعة الإسلامية.
- السبعينيات: قادت الجمعية بقيادة شاه أحمد نوراني جهود تصنيف القاديانية كأقلية غير مسلمة عام 1974.
- الثمانينيات: عارضت الجمعية سياسات ضياء الحق التي دعمت التيارات الديوبندية والسلفية.
- التسعينيات: شهدت الجمعية تراجعًا بسبب الانقسامات الداخلية وصعود أحزاب أخرى.
- الألفية الجديدة: تحالفت الجمعية مع مجلس العمل المتحد (MMA) لكنها فقدت نفوذها تدريجيًا أمام تحريك لبيك باكستان (TLP).

(1). "دور العلماء والمشائخ في حركة باكستان" محمد صادق قصوري ناشر تحريك باكستان وكر ترست اردو بازار لاهور

الاهداف

1. تطبيق الشريعة الإسلامية في قوانين الدولة.
2. حماية عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عن المقدسات الإسلامية.
3. محاربة الحركات التي تعتبر منحرفة مثل الاحمدية والجماعات التي تعارض الفكر البريلوي.
4. تعزيز دور العلماء في السياسة والمطالبة بحكومة إسلامية قائمة علي الفقه الحنفي.
5. نشر التعليم الإسلامي من خلال دعم المدارس الدينية والتصوف الإسلامي.
6. الدفاع عن حقوق المسلمين السنة في باكستان، خاصة في مواجهة النفوذ الديوبندي والسلفي.

المنشور السياسي⁽¹⁾

جمعية علماء باكستان تتبنى منشورًا سياسيًا يركز علي النقاط التالية:

- تعزيز دور الإسلام في النظام القانوني والدستوري لباكستان.
- دعم الصوفية والطريقة البريلوية في مواجهة التيارات السلفية والديوبندية.
- المطالبة بإصلاح النظام التعليمي وإدخال مناهج إسلامية قائمة علي المذهب الحنفي.
- مواجهة التغريب والعلمانية في المجتمع الباكستاني.
- دعم العلاقات مع الدول الإسلامية وتعزيز الوحدة الإسلامية.

(1). "تذكرة علماء ومشائخ باكستان وهند محمد اقبال مجددی، ناشر بروکریسو کتب اردو بازار لاهور 2013 ص 59

أهمية جمعية علماء باكستان السياسية في مدينة جنيوت

الخلفية الدينية والسياسية لجنيوت

مدينة جنيوت هي واحدة من أقدم وأهم المدن في إقليم البنجاب، باكستان، وتشتهر بتاريخها الإسلامي الغني وتأثيرها الصوفي القوي. نظرًا لكونها مركزًا تاريخيًا للصوفية وأهل السنة والجماعة، فقد كانت دائمًا ساحة مهمة للأنشطة الدينية والسياسية المرتبطة بجمعية علماء باكستان.

أهمية الجمعية في جنيوت

1. **الدعم الشعبي:** جنيوت تضم العديد من أتباع الطريقة البريلوية، ما جعل الجمعية تتمتع بنفوذ قوي في المدينة.
2. **التأثير علي السياسة المحلية:** العديد من علماء جنيوت كانوا علي صلة بجمعية علماء باكستان، مما عزز دورها في السياسة المحلية.
3. **المؤسسات الدينية:** ساهمت الجمعية في دعم وإنشاء المدارس الدينية والتكأيا الصوفية في جنيوت، مما جعلها قاعدة قوية لنشر أفكارها.
4. **التأثير في الانتخابات:** في فترات مختلفة، كان لمرشحي الجمعية نفوذ في الانتخابات المحلية بسبب ارتباطها بالتجمعات الصوفية في المدينة.
5. **دورها في الدفاع عن القضايا الدينية:** كانت الجمعية نشطة في التصدي للحركات التي اعتبرتها تهديدًا للعقيدة البريلوية، مثل نفوذ الجماعات السلفية أو الديوبندية في المنطقة.
6. **المظاهرات والمسيرات:** كانت المدينة مسرحًا للعديد من المسيرات والاحتجاجات التي نظمتها الجمعية للدفاع عن الإسلام والدعوة إلى تطبيق الشريعة.⁽¹⁾

(1). "المدينة الخالده" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص218

تراجع النفوذ

علي الرغم من القوة التي تمتعت بها جمعية علماء باكستان في جنيّوت لعقود، فقد واجهت تحديات مثل:

- ظهور تحريك لبك باكستان (TLP) ، الذي أصبح يمثل التيار البريلوي بشكل أقوى وأوسع نفوذًا.
- انقسامات داخل الجمعية، مما أدى إلى فقدان بعض مناصريها لصالح الأحزاب الإسلامية الأخرى.
- تغير المشهد السياسي، حيث أصبحت الأحزاب العلمانية والإسلامية الكبرى مثل الرابطة الإسلامية الباكستانية وحركة الانصاف أكثر جذبًا للناخبين.

الفصل الثالث: الأحزاب السياسية في مدينة جنيوت

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

المبحث الاول: الرابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

تاريخ رابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز)

التأسيس والتاريخ المبكر:

الرابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز) (Pakistan Muslim League-Nawaz أو PML-N) هي حزب سياسي في باكستان. تأسست المجموعة بعد انشقاقها عن حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الأصلية. يُنسب تأسيسها إلى نواز شريف، الذي كان رئيسًا للوزراء في باكستان ثلاث مرات، وهو من أبرز الشخصيات السياسية في البلاد.⁽¹⁾

فترة السبعينيات والثمانينيات: في عام 1988، بعد انتهاء الحكم العسكري للرئيس محمد ضياء الحق، دخل نواز شريف السياسة الوطنية كزعيم للرابطة الإسلامية الباكستانية (PML)، والتي كانت وقتها تحت سيطرة الجنرال ضياء الحق. بعد الانتخابات العامة في عام 1988، والتي فاز بها حزب الشعب الباكستاني بقيادة بينظير بوتو، أصبح نواز شريف رئيسًا لوزراء البنجاب، أكبر أقاليم باكستان.⁽²⁾

الانشقاق وتشكيل PML-N: في أوائل التسعينيات، وبالتحديد في عام 1993، انفصل نواز شريف عن الرابطة الإسلامية الباكستانية الأصلية بسبب خلافات داخل الحزب ومعارضة بعض السياسات. أسس مجموعة جديدة داخل الرابطة أطلق عليها اسم "الرابطة الإسلامية الباكستانية (نواز)" أو PML-N.⁽³⁾

(1) [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pakistan_Muslim_League_\(N\)#:~:text=In%201988%2C](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pakistan_Muslim_League_(N)#:~:text=In%201988%2C)

(2) "أهم الأحزاب السياسية في باكستان ماضى، حال، مستقبل، ص 48 د صفدر محمود، ناشر مقبول أكاديمي شارع قائد أعظم،

(3) "الأحزاب السياسية وتحركات" ص 36 حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع منزك لاهور

الفترة من 1993 إلى 1999: تمكن حزب PML-N من الفوز في الانتخابات العامة في عام 1997، وأصبح نواز شريف رئيسًا للوزراء مرة أخرى. خلال هذه الفترة، قام نواز شريف بعدة إصلاحات اقتصادية وبنية تحتية، ولكنه واجه أيضًا انتقادات ومعارضة سياسية. انتهت فترة حكمه الثانية في عام 1999 بعد انقلاب عسكري قاده الجنرال برويز مشرف.⁽¹⁾

الفترة من 1999 إلى 2008: بعد الانقلاب، نُفي نواز شريف إلى السعودية، وظل حزب PML-N في حالة ضعف سياسي. استمرت فترة النفي حتى عام 2007، عندما عاد نواز شريف إلى باكستان بعد اتفاق مع الرئيس برويز مشرف.⁽²⁾

العودة إلى السلطة: في عام 2013، فاز حزب PML-N في الانتخابات العامة، وعاد نواز شريف إلى منصب رئيس الوزراء للمرة الثالثة. هذه الفترة شهدت تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة، بما في ذلك قضايا الفساد التي أثرت على الحزب وصورة نواز شريف.⁽²⁾

القضايا والمحاكمات: في عام 2017، أُجبر نواز شريف على الاستقالة من منصب رئيس الوزراء بعد حكم من المحكمة العليا بشأن قضايا فساد معروفة بـ "وثائق بنما". تمت محاكمة نواز شريف وأدين بتهم فساد، مما أدى إلى سجنه لفترة قصيرة.⁽³⁾

الوضع الحالي: حتى عام 2023، يظل حزب PML-N من القوى السياسية الرئيسية في باكستان، ويترأسه شهباز شريف، شقيق نواز شريف. الحزب لا يزال يلعب دورًا حاسمًا في السياسة الباكستانية، سواء في البرلمان أو في الحكومة.

(1) "أهم الأحزاب السياسية في باكستان ماضي، حال، مستقبل، د صفدر محمود، ناشر مقبول أكاديمي شارع قائد أعظم،

(2) "الأحزاب السياسية وتحركات" حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزناك لاهور

(3) "تاريخ باكستان" ص 58 أحمد حسن، مكتبة رحمانية

منشور حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (ن)

حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز) يُركز في برنامجه السياسي علي عدة محاور رئيسية تهدف إلى تحقيق التنمية والاستقرار في البلاد. فيما يلي تفصيل لهذه المحاور:

التنمية الاقتصادية: تحقيق نمو اقتصادي مستدام: يهدف الحزب إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال سياسات تدعم النمو المستدام وتوفير فرص العمل.

تطوير البنية التحتية: يُركز الحزب علي تحسين البنية التحتية، بما في ذلك شبكات الطرق، والجسور، والمطارات، لتعزيز التواصل الداخلي والخارجي.

قطاع الطاقة: حل أزمة الطاقة: يُولي الحزب أهمية خاصة لحل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، التي تؤثر سلبيًا علي حياة المواطنين والاقتصاد.

تنويع مصادر الطاقة: يُشجع الحزب علي الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، لتلبية احتياجات البلاد المتزايدة.

التعليم والصحة: تحسين جودة التعليم: يهدف الحزب إلى رفع مستوى التعليم من خلال تطوير المناهج وتوفير التدريب اللازم للمعلمين.

تعزيز خدمات الرعاية الصحية: يُركز الحزب علي تحسين الخدمات الصحية وتوفير الرعاية الطبية للمواطنين في جميع أنحاء البلاد.⁽¹⁾

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل "، د صفدر محمود، ناشر مقبول اكاڊمى شارع قائد أعظم ،

السياسة الخارجية:

تعزيز العلاقات الدولية: يسعى الحزب إلى بناء علاقات قوية مع الدول المجاورة والمجتمع الدولي، مع التركيز علي التعاون الاقتصادي والتجاري.

دعم قضايا الأمة الإسلامية: يُعبر الحزب عن دعمه للقضايا التي تهم الأمة الإسلامية، ويعمل علي تعزيز التضامن الإسلامي.

مكافحة الفساد:

تعزيز الشفافية والمساءلة: يُشدد الحزب علي أهمية مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في جميع مؤسسات الدولة.

إصلاح النظام القضائي: يهدف الحزب إلى ضمان استقلالية القضاء وتطبيق القانون علي الجميع دون تمييز.⁽¹⁾

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل ، د صفدر محمود ،ناشر مقبول اكاديمى شارع قائد أعظم ،

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

حركة الانصاف الباكستانية (Pakistan Tehreek-e-Insaf، وتختصر PTI) هي حزب سياسي باكستاني أسسه عمران خان، لاعب الكريكت السابق والشخصية العامة الشهيرة. تأسس الحزب بهدف مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في باكستان. فيما يلي تاريخ تأسيس الحزب ومساره السياسي بالتفصيل.

التأسيس والخلفية التاريخية

الفترة السابقة للتأسيس

عمران خان كشخصية عامة:

عمران خان كان لاعب كريكت بارز، قاد المنتخب الباكستاني للفوز بكأس العالم للكريكت في 1992. بعد تقاعده من الرياضة، شارك في الأنشطة الخيرية، حيث أسس مستشفى شوكت خانم لعلاج السرطان ومؤسسات تعليمية.

الدافع السياسي: التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في باكستان، فضلاً عن استياء الجمهور من الفساد الحكومي وسوء الإدارة، دفع عمران خان للدخول في السياسة بهدف إحداث تغيير إيجابي.

التأسيس الرسمي 25 أبريل 1996: تأسست حركة الانصاف الباكستانية رسميًا في 25 أبريل 1996. كان الهدف الرئيسي للحزب هو تقديم بديل نظيف وفعال للنظام السياسي القائم، ومكافحة الفساد، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل" ص 138 ، د صفدر محمود ، ناشر مقبول اكاديمي شارع قائد أعظم ،

المسار السياسي للانتخابات الاولى:

1997: خاض الحزب الانتخابات العامة لأول مرة في عام 1997، لكنه لم يتمكن من الفوز بأي مقعد. كانت هذه الفترة صعبة علي الحزب، حيث لم يكن لديه سوى عدد قليل من المؤيدين.

الانتخابات العامة 2002: شارك الحزب في انتخابات 2002 بعد الانقلاب العسكري بقيادة برويز مشرف، وفاز عمران خان بمقعد في البرلمان، مما أعطى الحزب بعض الحضور في السياسة الوطنية.

نمو الحزب وزيادة الشعبية: الانتخابات العامة 2008:

قاطع الحزب انتخابات 2008 احتجاجاً علي سياسات برويز مشرف. ومع ذلك، استمر عمران خان في بناء قاعدة شعبية من خلال النشاطات العامة والتواصل مع الجماهير.

تظاهرات 2011-2012: قاد عمران خان سلسلة من التظاهرات الكبيرة ضد الفساد وسوء الادارة، مما ساهم في زيادة شعبيته بشكل كبير. نظم الحزب تجمعات كبيرة في مدن رئيسية مثل لاهور وكراتشي.

التحول الكبير: الانتخابات العامة 2013: في انتخابات 2013، أصبح PTI أحد أكبر الاحزاب في البلاد، حيث حصل علي المركز الثالث في عدد المقاعد البرلمانية. أثارت النتائج جدلاً كبيراً حول نزاهة الانتخابات، وادعى عمران خان وجود تلاعب واسع النطاق.

(1) "الأحزاب السياسية وتحريكات" حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع منزك لاهور

الاعتصام ضد الحكومة 2014:

قاد الحزب اعتصامًا كبيرًا في العاصمة إسلام آباد مطالبًا باستقالة رئيس الوزراء نواز شريف وإجراء تحقيق مستقل في مزاعم التلاعب في الانتخابات.

الوصول إلى السلطة

الانتخابات العامة 2018:

حقق الحزب انتصارًا كبيرًا في انتخابات 2018، حيث حصل علي أغلبية المقاعد في البرلمان. أدى هذا الفوز إلى تولي عمران خان منصب رئيس الوزراء في أغسطس 2018.

سياسات الإصلاح والتحديات:

ركزت حكومة PTI علي الإصلاحات الاقتصادية، ومكافحة الفساد، وتحسين الخدمات العامة. ومع ذلك، واجهت الحكومة تحديات كبيرة بما في ذلك الازمة الاقتصادية ووباء COVID-19.

(1) "الأحزاب السياسية وتحركات" ص 212 حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزنك لاهور

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

حزب الشعب الباكستاني (Pakistan Peoples Party)، ويعرف اختصاراً بـ PPP) هو أحد أبرز الأحزاب السياسية في باكستان، ولعب دوراً مهماً في تاريخ البلاد منذ تأسيسه. تأسس الحزب في 30 نوفمبر 1967 علي يد ذو الفقار علي بوتو، وساهم في تشكيل السياسة الباكستانية بشكل كبير. فيما يلي تاريخ تأسيس الحزب ومساره السياسي بالتفصيل.

التأسيس والخلفية التاريخية

الظروف السابقة للتأسيس

في الستينيات، كانت باكستان تحت حكم الرئيس أيوب خان، الذي جاء إلى السلطة عبر انقلاب عسكري في 1958. شهدت فترة حكمه تنمية اقتصادية لكنها كانت فترة مليئة بالاضطرابات السياسية والاحتجاجات الشعبية.

ذو الفقار علي بوتو: ذو الفقار علي بوتو كان وزيراً في حكومة أيوب خان، لكنه استقال في 1966 بسبب الخلافات حول سياسات الحكومة، وخاصة بعد اتفاقية طشقند التي أنهت الحرب مع الهند في 1965.

التأسيس الرسمي

30 نوفمبر 1967: تأسس حزب الشعب الباكستاني في مدينة لاهور بقيادة ذو الفقار علي بوتو. اتخذ الحزب شعار "الإسلام هو أيماننا، والديمقراطية هي سياستنا، والاشتراكية هي اقتصادنا، وكل القوة للشعب". كان الهدف الرئيسي للحزب هو تعزيز العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتنمية الاقتصادية.⁽¹⁾

(1) "باكستاني" ذو الفقار علي بوتو ص 68 ناشر: اردو بك كاروان مير بور

المسار السياسي: الفترة الاولى الانتخابات العامة 1970:

فاز الحزب بأغلبية المقاعد في غرب باكستان في الانتخابات العامة 1970، لكنه لم يحقق نجاحًا كبيرًا في شرق باكستان (بنغلاديش حالياً). هذا الانقسام السياسي ساهم في تصاعد التوترات التي أدت إلى انفصال بنغلاديش في 1971.

رئاسة الوزراء الاولى لبوتو: بعد الانفصال، أصبح ذو الفقار علي بوتو رئيسًا لباكستان في 1971. قاد البلاد خلال فترة إعادة البناء، وأجرى إصلاحات زراعية وصناعية وتعليمية كبيرة.

انقلاب 1977 وحكم ضياء الحق

الانقلاب العسكري: في يوليو 1977، أطاح الجنرال ضياء الحق بحكومة بوتو عبر انقلاب عسكري. تم اعتقال بوتو ومحاكمته بتهمة التآمر على القتل، وأعدم في 1979، مما أثار جدلاً واسعاً.

فترة حكم ضياء الحق:

حكم ضياء الحق البلاد حتى وفاته في 1988. خلال هذه الفترة، كانت الأنشطة السياسية لحزب الشعب الباكستاني محظورة إلى حد كبير، لكن بي نظير بوتو، ابنة ذو الفقار علي بوتو، قادت المقاومة ضد النظام العسكري.

عودة الديمقراطية وفترة بي نظير بوتو

الانتخابات العامة 1988:

بعد وفاة ضياء الحق، أجريت انتخابات حرة في 1988 وفاز حزب الشعب الباكستاني بالأغلبية، لتصبح بي نظير بوتو أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في باكستان والعالم الإسلامي.

الفترات المتتالية:

حكمت بي نظير بوتو البلاد في فترتين (1988-1990 و 1993-1996)، لكنها واجهت العديد من التحديات بما في ذلك الاتهامات بالفساد، والنزاعات مع المؤسسات العسكرية والقضائية.

فترة ما بعد بي نظير بوتو

النفى والعودة:

بعد عزل بي نظير بوتو من السلطة، قضت فترة في المنفى . عادت إلى باكستان في 2007 وسط استقبال شعبي كبير.

اغتيال بي نظير بوتو:

في 27 ديسمبر 2007، اغتيلت بي نظير بوتو في هجوم إرهابي خلال حملة انتخابية. أثار اغتيالها اضطرابات واسعة وأثار تعاطفًا كبيرًا مع حزب الشعب الباكستاني.

عهد آصف علي زرداري

الانتخابات العامة 2008:

بعد اغتيال بي نظير بوتو، تولى زوجها آصف علي زرداري قيادة الحزب. فاز الحزب في الانتخابات العامة 2008، وأصبح زرداري رئيسًا لباكستان.

الفترة الرئاسية:

خلال فترة حكم زرداري، ركزت الحكومة علي تعزيز الديمقراطية ومحاربة الارهاب، لكنها واجهت تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة، بما في ذلك الاتهامات بالفساد.

المرحلة الحديثة

انتخابات 2013 و2018:

في الانتخابات العامة 2013، خسر الحزب جزءاً كبيراً من شعبيته لصالح حركة الانصاف الباكستانية (PTI) والرابطة الإسلامية الباكستانية (PML-N). تراجعت شعبيته أكثر في انتخابات 2018.

القيادة الحالية:

يتولى بلاول بوتو زرداري، ابن بي نظير بوتو وآصف علي زرداري، قيادة الحزب في الوقت الحالي. يركز الحزب الان علي استعادة شعبيته ومكانته في السياسة الباكستانية من خلال التركيز علي قضايا الشباب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁽¹⁾

(1) "باكستاني " ذو الفقار علي بوتو ص70 ناشر :اردو بك كاروان مير بور

خلاصة:

السياسة في الإسلام تعني حكم وتنقيف الناس حول المبادئ والقيم الإسلامية، والمقومات، ومعارضة الحاكم غير الشرعي، وتقديم القدوة، وتنمية البلاد. وما يراد من السياسة حفظ أموال الأمة وإنماؤها، وتوجيه الأحوال الاقتصادية وترشيدها، وكذلك منها يقصد الانتصار للمظلومين.

وما علاقة ذلك باستبداد الحكام؟ فالحكام الذين يدخلون فيه عليهم رعاية وإصلاح شؤون الأمة. كما تتطلب السياسة القضاء، والدفاع، وحماية الأمن، ورعاية الأمة الحاكمة، وتمثيلها، وحماية حقوقها المعنوية، وحقوق الإنسان.

من هذا يتبين أن السياسة من الإسلام، ومن صلب الإسلام، لأنها رعاية، والإسلام يأمر الأمة برعاية أفراد الدولة وإدارة شؤونها حسب الأحكام الشرعية. وواجب علي كل مسلم مخلص أن يعمل بالسياسة، وأن يفكر بها، لكونها رعاية ومسؤولية.

الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي لمدينة

جنيوت

وفيه فصلين :

الفصل الاول: مكونات المجتمع في مدينة جنيوت

الفصل الثاني : عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت

الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنيوت

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنيوت

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنيوت

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنيوت

المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنيوت

جنيوت، وهي مدينة تاريخية تقع في إقليم البنجاب، باكستان، تتمتع بمزيج ثقافي واجتماعي يعكس تعاقب الحضارات المختلفة التي مرت بها. يتميز مجتمع جنيوت ببنية اجتماعية مستقرة نسبياً تستند إلى عناصر تاريخية وثقافية متجذرة. يمكن تحديد المكونات الثابتة لهذا المجتمع في الجوانب التالية

التركيبة القبلية والعشائرية

يُعرف مجتمع جنيوت بتقاليده العريقة التي تعتمد على الروابط القبلية والعائلية القوية. تتركز معظم العائلات حول أنساب محددة مثل:

هذه القبائل والعائلات لها تأثير قوي في المجتمع، وتتحكم في العديد من الامور الاجتماعية والسياسية.

تاريخ قبيلة الشيخ في اقليم بنجاب ومدينة جنيوت⁽¹⁾

كلمة "شيخ" (بالعربية والبنجابية: شيخ) هي مصطلح عربي يُشير إلى الشيخ الكبير، أو زعيم القبيلة، أو الرجل المهجّل، أو العالم الإسلامي. في جنوب آسيا، استُخدمت هذه الكلمة يُنسب إلى العائلات المسلمة التي اشتهرت التجارة. تُعد قبيلة الشيخ في البنجاب متعددة الاعراق، حيث ينحدر أفرادها في الغالب من الفرس (الايرانيين)، والقبائل التركية في آسيا الوسطى، والعرب.

مع بداية الحكم الإسلامي في جنوب آسيا عام 713م، هاجرت العديد من الفئات الإسلامية المتخصصة، بما في ذلك التقنيون، والبيروقراطيون، والجنود، والتجار، والعلماء، والمهندسون المعماريون، والمعلمون، وعلماء الدين، والصوفيون إلى السلطنة الإسلامية في المنطقة واستقروا فيها بشكل دائم، مما ساهم في تشكيل النسيج الاجتماعي الجديد.

(1). "تاريخ جهنك" بلال زبيري "جهنك ادبي اكيدي اعوان منزل سنة الطبع 2010 ص 58

التشكّل التاريخي لقبيلة الشيخ في البنجاب⁽¹⁾

مع دخول الإسلام إلى جنوب آسيا، اعتنق بعض أفراد الطبقات العليا، ولا سيّما من البراهمة، والراجپوت، والخاتري، واتخذوا لقب "الشيخ". هؤلاء يُعرفون اليوم باسم "الشيخ البنجابيين" (بنجابي شيخ).

من الناحية الاجتماعية، تميز الشيخ البنجابيون بكونهم طبقة حضرية غير زراعية في الغالب، إلا أن بعض الأسر امتلكت أراضي زراعية في المناطق الغربية. وقد اشتهروا تاريخياً بالمهارات التجارية والتميز في الوظائف الحكومية، حيث اكتسبوا سمعة مرموقة في قطاعي التجارة والإدارة العامة.

أبرز فروع قبيلة الشيخ البنجابيين:

1. خواجة شيخ الذين برزوا خصوصاً كتجار من مدينة جنيوت
2. قانونكو شيخ الذين تخصصوا في الإدارة والتشريعات خلال الحقبة الإسلامية
3. الشيخ الصديقي المنحدرون من نسل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
4. الشيخ القرشي المنحدرون من النسب القرشي للنبي محمد ﷺ

التحوّل الديني للطبقة الخاترية وانضمامها إلى قبيلة الشيخ

الخاتريون المسلمون (أردو: كهتری) هم أفراد من طبقة الخاتري الهندوسية الذين اعتنقوا الإسلام مع توالي الغزوات الإسلامية بقيادة القبائل التركية والافغانية والمغولية، بدءاً من القرن الحادي عشر الميلادي، شهدت منطقة البنجاب موجات كبيرة من التحولات الدينية.

(1). تاريخ أولياء سند "افتاب ابرو، محكمه ثقافت حكومت سند الطبع 2016 ص 167

حيث اعتنق العديد من الراجيوت والخاتريين الإسلام وحافظوا في الوقت ذاته علي هويتهم الاجتماعية من خلال الاحتفاظ بأسماء عائلاتهم وقبائلهم الأصلية. وقد شكل الخاتريون المسلمون، بعد اعتناقهم الإسلام، جزءًا مهمًا من طبقة "الشيخ البنجايين".

ومن بين العائلات البارزة في هذا السياق:

عائلة سهكل (التي تنحدر من خاتري سهكل في تشكوال، وتعرف الآن باسم الشيخ البنجايين)

التجار الجنويوتيون (الذين أسسوا العديد من الشركات والمشروعات الصناعية في باكستان

مجمع البنجايين التجاريين في دهلي) الذي استقر في باكستان بعد الاستقلال عام 1947

خواجة شيخ

كان أفراد طائفة الخاتري الذين اعتنقوا الإسلام يُعرفون لاحقًا باسم "خواجة شيخ"، وهو لقب تبناه العديد من الاسر التجارية الكبرى في جنوب آسيا.

التوزيع الجغرافي لعائلات خواجة شيخ في باكستان⁽¹⁾

سرجودها (مدينة بهيرا): معظم "خواجة شيخ" في هذه المنطقة ينحدرون من الخاتريين الذين اعتنقوا الإسلام.

جهنك: بعض العائلات في هذه المدينة من أصل أرورا، وهي طائفة هندوسية تجارية اعتنقت الإسلام.

جنيوت: الغالبية العظمى من "خواجة شيخ" ينحدرون من الخاتريين، مع وجود بعض العائلات ذات الاصول الارورية.

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أمجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور 2016 ص21

أهم السلالات الخاترية بين خواجه شيخ في جنيوت:

آدل، بهراره، چهرا، مگكن، سهگل، وادهاون، وبارا، تلواژ، پورى، ثويرا

كما وجدت عائلة أروژا واحدة في جنيوت وهي: كورووالا

الشيخ الصديقي والشيخ القرشي

- الشيخ الصديقي: يعود نسبهم إلى الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- الشيخ القرشي: ينتمون إلى قبيلة قريش العربية، والتي ينتسب إليها النبي محمد ﷺ.

تنتشر هاتان العائلتان في جميع أنحاء البنجاب، وخاصةً في مدينة جنيوت، كما يوجد منهما فروع في إقليم السند.

قبيلة راجبوت وجت: (1)

أصل الراجبوت من السيثيين (Scythians)

يُرجع المؤرخ تود (Todd) أصل الراجبوت إلى السيثيين. وقد عُرف السيثيون في جنوب آسيا باسم السكا (Sakas)، وتم استيعابهم في النظام الهندوسي باعتبارهم كشاتريا. كما تم استيعاب السكا، واليونانيين-الباخترين (Yavanas)، والبارثيين (Pallavas)، والكوشان في طبقة الكشاتريا.

ويُعتقد أن الهُن (Huns) أصبحوا أحد القبائل الـ 36 للراجبوت، مما يدل على أن الهوية الراجبوتية كانت تتشكل في الهند خلال الفترات اللاحقة.

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أمجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور 2016 ص 54

أغلبية سكان البنجاب من الراجبوت والجت

يُشكّل الراجبوت والجت حوالي 60٪ من سكان البنجاب، وينحدر منهما العديد من الفروع والقبائل مثل:

الاعوان، والخوخر، والغُكر، والختَر، والجنجوعَة، والارائين، والعُجر، وغيرهم.

وعلي الرغم من أن الاعوان، والخوخر، والختَر يدّعون أنهم من نسل قطب شاه الذي يُقال إنه جاء من غزنة مع محمود الغزنوي، إلا أن المؤرخين يعتقدون أن هؤلاء القبائل اعتنقوا الإسلام علي يد خلال فترة حكم محمود الغزنوي، بدلاً من أن يكونوا من نسله المباشر⁽¹⁾.

هذه الظاهرة، أي ادعاء بعض القبائل المحلية الانتساب إلى أصول أجنبية، كانت شائعة في المنطقة . حتى القبائل الراجبوتية الاصلية مثل الخوخر، بدأت تدّعي الانتماء إلى المغول أو إلى أقارب النبي محمد (القريشيين).

التحول إلى النسب القريشي في بعض القبائل

إحدى فروع قبيلة واتو الراجبوتية، المعروفة باسم بُودِيَّاس، زعمت نسباً قريشياً بعد أن أصبحت تُعرف بتدينها الشديد. كما أن عائلة من قبيلة كَهْرَل في بهاولبور بدأت تدّعي مكانة دينية متميزة، وبدأ أفرادها يتزوجون فيما بينهم فقط، ومن المحتمل أن يدّعوا قريباً النسب العربي⁽²⁾.

(1). تذكره اولياء جهنك "بلال زيرى" جهنك ادبي اكيديم اعوان منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 23

(2) "المدينة الخالده" مشتاق احمد كلوتر، ناشر فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 246

قبيلة الارائين بين الأصل الايراني والراجبوتي⁽¹⁾

يدّعي الارائين أنهم من أصل أيراني، لكنهم يُعتبرون عمومًا منحدرين من الراجبوت وبما أن الراجبوت أنفسهم ينحدرون من أصول سيثرية وكوشانية وهونية، وهي أصول ذات صلة بالاييرانيين، فإن الادعاء الايراني للآرائين قد يحمل بعض المصادقية.

ووفقًا للسجل العام للبنجاب: (Punjab Gazetteer)

- يدّعي آرائين ساهيवाल أنهم راجبوت سورجبنسي (Surajbansi Rajputs) وكانوا مستقرين بالقرب من دهلي.
- يدّعي آرائين وادي العَاغر أنهم راجبوت عاشوا بالقرب من ملتان.
- يدّعي آرائين جالندهر أنهم من نسل راجا تشجو من أُجّين.
- يعتقد بعض الباحثين أنهم في الواقع من قبائل الگمبوه المسلمين، حيث يدّعي الگمبوه أنهم من نسل الملك كيران الذي كان قريبًا من راجا تشجو.

قبائل الرَنَغر والميو والكهوتة

يُقال إن الرَنَغر والميو ينحدرون من أصول راجبوتية وجتية، واعتنقوا الإسلام خلال فترة قطب الدين أيك. أما قبيلة الكهوتة، فهي قبيلة مختلطة تضم عناصر مغولية وراجبوتية.⁽²⁾

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أمجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور 2016 ص 247

(2) تذكره اولياء جهنك "بلال زبيري" جهنك ادبي اكيدي اعوان منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 289

قبيلة الخوخر: راجبوت أم جت؟

يتم تصنيف قبيلة الخوخر أحياناً علي أنها راجبوت وأحياناً علي أنها جت.

ويلاحظ الكولونيل ديفيس أن بعض عادات الخوخر في منطقة شاهبور تعكس أصولهم الهندوسية . بينما يدّعي خوخر شرق البنجاب أنهم من أصول راجبوتية-جتية، في حين يدّعي بعض خوخر غرب البنجاب نسباً عربياً.

اختلاط الراجبوت والجت: في باكستان، اختلطت قبائل الراجبوت والجت بدرجة كبيرة بحيث أصبح من الصعب التمييز بينهما في بعض المناطق. في بعض الحالات، تحوّلت بعض القبائل الراجبوتية إلى جتية، والعكس صحيح. في جنوب غرب البنجاب، أصبح اسم "جت" يشير أكثر إلى طبقة المزارعين، مما أدى إلى تصنيف قبائل ذات أسماء راجبوتية بارزة علي أنها جت. ويتفق كل من الجنرال كتنغهام وماجور تود علي أن الجت ينحدرون من أصول هندوسي-سيثية، ويصنّف تود الجت علي أنهم أحد أكبر قبائل الراجبوت. ويشير تود إلى أن الراجبوت والجت يشتركون في أصول واحدة، وقد اندمجوا عبر القرون بشكل كبير، بحيث يصعب تمييزهم ككيانات منفصلة اليوم.⁽¹⁾

جت في العصور القديمة وأهم القبائل الراجبوتية المسلمة

في العصور القديمة، كان الجت يستوطنون وادي نهر السند بالكامل وصولاً إلى السند، وهم اليوم أكبر وأهم طبقة زراعية في البنجاب.

(1) تذكره اولياء جهنك "بلال زيرى" ص 246

أهم القبائل الراجبوتية المسلمة في جنيوت تشمل:

بهاقي، بانوار، تشوهان، منهاس، تيوانة، نون، رنغر، خوخر، عكر، ميو، جب، غيبا، جودهر،
جنجوة، سيال، واتو، وغيرها.

قبيلة "سيد"

السيد (ويُكتب أيضًا سيد، سيّد، سَيد، سيّدي، السادة وغير ذلك) هو لقب شرفي يُطلق علي الرجال الذين يُعدّون من ذرية النبي محمد ﷺ من خلال حفيديه الحسن بن علي والحسين بن علي، ابني السيدة فاطمة الزهراء وزوجها الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

أما النساء فيُطلق عليهنّ لقب سيدة، علوية، أو شريفة.
وفي بعض البلدان الإسلامية، خاصة الهند وشبه القارة الهندية، يُطلق علي أبناء السادة لقب أمير أو مير، والذي يعني القائد، الجنرال، أو الامير.
أما الابناء الذين يكون والدهم غير سيد وأمهم سيدة،

نسب السادة وعلاقتهم بقريش

السادة هم فرع من بني هاشم، الذين ينتمون إلى قبيلة قريش، ويعود نسبهم إلى عدنان، مما يعني أنهم ينحدرون مباشرةً من نسل النبي إسماعيل عليه السلام، كما أنهم يرتبطون بقرابة من جهة أبيهم بنسل النبي إسحاق عليه السلام، وكلاهما ابنا النبي إبراهيم عليه السلام.⁽¹⁾

(1) ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادي، دار الفكر، بيروت. الطبع 1988 ص 12

فروع السادة وألقابهم المختلفة

ذرية الامام علي رضي الله عنه من زوجاته الاخريات يُعرفون باسم السادة العلويين، ويحملون ألقاباً مختلفة مثل: شاه، سيد، ميان، ديوان في مدينة جنيوت

السادة في باكستان

تُعد باكستان من أكبر الدول التي تضم نسبة كبيرة من السادة، حيث هاجر العديد منهم في العصور الإسلامية المختلفة، خاصة من بخارى، ترمذ، وبلاد فارس، ثم استقروا في خيبر بختونخوا، السند، والبنجاب. وبلاد بنجاب مثلاً جنيوت و لاهور

قبيلة أرئين في مدينة بنجاب :

الارئين (المعروفون أيضاً باسم الرئين) هم مجتمع زراعي مسلم في البنجاب، يتمتعون بهوية سياسية قوية وتنظيم متماسك.

التاريخ:، يُرجَّح أن يكون للأرئين صلة بقبيلة الكمبوه، حيث تتشابه بعض أسماء عشائر الارئين والسيني. كما يشير إلى أن الارئين هاجروا من مدينة أوتش في جنوب البنجاب، ويدعون وجود صلة تاريخية بجيسلمير هي مدينة في الهند في اقليم راجهستان في شمال غرب الهند لكن بعض المصادر الاخرى من الحقبة الاحتلالية البريطانية تذكر أن الارئين لا تربطهم علاقة كبيرة بالسينيين، وأن هذا الاعتقاد نابع من اشتراكهم في نفس المهنة الزراعية⁽¹⁾

(1)"خلاصة التواريخ " راء سبكان بتالوى ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص146

ويضيف إيتسون أن الارائين في مناطق نهر ستلج وسهول شرق البنجاب يشكلون "طبقة اجتماعية حقيقية"، بينما في سهول غرب البنجاب، كان مصطلح "أرائين" يستخدم أحياناً للإشارة إلى أي شخص يعمل في البستنة. أما في المدن الكبرى مثل لاهور وجالاندهار وكابورتالا، فقد كان الارائين أكثر بروزاً كمزارعين عامين وهو من أصول أرائنية، يشير إلى أن بعض النصوص القديمة تنسب الارائين إلى أصول راجبوتية "سوريافانشي"، في حين تُرجعهم مصادر أخرى إلى أصول فارسية، بهدف إضفاء صفة الفاتحين عليهم لكنه يؤكد أن الارائين مثل غيرهم من المجتمعات الزراعية في البنجاب وهاريانا، خليط من عدة أصول وأعراق.⁽¹⁾

الفترة الاحتلالية البريطانية

خلال ثورة 1857 الهندية، قاد العالم شاه عبد القادر لودهيانوي، وهو أرائني، انتفاضة من لودهيانا إلى دلهي قبل أن يُقتل. بعد ذلك، اعتبر البريطانيون الارائين مجموعة غير موالية وصنّفوهم ضمن "الطبقات غير العسكرية"، مما حرّمهم من الانضمام إلى الجيش البنغالي. ولكن بعد جهود جماعية من الارائين، تمكنوا في أوائل القرن العشرين من إعادة تصنيفهم كـ "قبيلة زراعية"، وهو تصنيف كان يعادل تقريباً "العرق العسكري".⁽²⁾

(1). تاريخ سند " إعجاز الحق قدوسی " مرکزی اردو بورڈ الطبع 2017 ص 89

(2) آئين الاكبرى "ابو الافضل مكتبة كرم لاهور 1908 م ص 179

كان الاريائين مجتمعا زراعيًا تقليديًا، وعندما بدأ البريطانيون مشروع استصلاح الاراضي في البنجاب، تم اختيار الاريائين ضمن المجموعات التي مُنحت أراضي في المستعمرات الزراعية بين 1885 و1940.

يذكر عالم الاقتصاد شاهد جاويد بري أن البريطانيين فضّلوا الاريائين بسبب عملهم الجاد، بساطتهم، وانضباطهم ومع ازدهار المدن وزيادة قيمة الاراضي أصبح الاريائين أكثر ثراءً واهتمامًا بالتعليم مما أدى إلى بروزهم في مهنة القانون والسياسة.

يشارك الاريائين بشكل واسع في الأنشطة الصناعية والتجارية والسياسية في لاهور ومدينة جنيوت

شحات الاريائين خارج الهند وباكستان

كُميار، موشي، ونجار — يمثلون الحرفيين المهرة، الذين ساهموا في التراث المعماري واليدوي للمدينة جنيوت .

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنيوت

مقدمة عن صناعة الاثاث في جنيوت

تُعد جنيوت واحدة من أبرز المدن الباكستانية في مجال صناعة الاثاث، حيث تتمتع بسمعة متميزة في إنتاج الاثاث الفاخر المصنوع يدويًا. تُعرف المدينة بأنها مركز رئيسي للحرفيين المهرة الذين توارثوا تقنيات تصنيع الاثاث عبر الاجيال، مما جعل منتجاتهم تحظى بشهرة واسعة داخل وخارج باكستان.⁽¹⁾

التصاميم التقليدية في صناعة الاثاث في جنيوت

تمثل التصاميم التقليدية جزءًا مهمًا من هوية الاثاث في جنيوت، حيث تتميز بالانماط المزخرفة والتفاصيل الدقيقة التي تعكس التراث الثقافي لمنطقة البنجاب.

خصائص التصاميم التقليدية:

الحفر اليدوي: يعتمد الحرفيون علي مهاراتهم الفائقة في نحت الخشب يدويًا، حيث يستخدمون أدوات تقليدية لإنشاء نقوش وزخارف معقدة تعكس الطابع الإسلامي والمغولي.

الاستخدام الواسع للخشب الصلب: يتم استخدام أنواع عالية الجودة من الاخشاب، مثل خشب الساج (Teak) وخشب الورد (Sheesham)، التي تتميز بالمتانة والقوة.⁽²⁾

(1). " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص143

(2) "المدينة الخالده" ص111

الزخرفة بالذهب والنحاس :يتميز الاثاث التقليدي في جنئوت بإضافة تفاصيل مذهبة أو مطعمة بالنحاس، مما يمنحه مظهرًا فاخرًا.

التأثير المغولي والإسلامي :كثير من التصاميم التقليدية مستوحاة من الفنون الإسلامية والمغولية، حيث تتميز بالاقواس الهندسية والزخارف النباتية والخط العربي.

الطلاء والورنيش اليدوي :يتم استخدام طلاءات ومواد ورنيش خاصة للحفاظ علي لمعان الاثاث التقليدي وإبراز جمال الخشب الطبيعي.

أمثلة علي الاثاث التقليدي في جنئوت:

الاسيرة المنحوتة يدويًا بزخارف شرقية متقنة.و الخزائن والكراسي ذات الطابع الكلاسيكي مع أنماط هندسية فريدة والابواب والنوافذ الخشبية المزينة بالنقوش التقليدية.

التصاميم المعاصرة في صناعة الاثاث في جنئوت

مع تطور الطلب علي الاثاث الحديث بدأ الحرفيون في جنئوت في دمج أساليب جديدة مع الاحتفاظ بالجودة العالية للأثاث التقليدي.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الاقتصادية الباكستانية " محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد

خصائص التصميم المعاصرة:

التصاميم البسيطة والمينيمالية: يعتمد الاثاث الحديث في جنيوت علي الخطوط المستقيمة والتفاصيل البسيطة، مع التركيز علي العملية والجمال.

الاستخدام الذكي للخشب والزجاج والمعدن: يتم دمج مواد حديثة مثل الزجاج والمعدن مع الخشب لإنتاج تصاميم تناسب المنازل العصرية.

ألوان متنوعة ودهانات غير تقليدية: يتم استخدام ألوان محايدة مثل الابيض والرمادي والاسود، إضافة إلى بعض الالوان الجريئة مثل الازرق والاحمر، لتلبية أذواق الزبائن الشباب.

أثاث متعدد الاستخدامات: يتم تصنيع قطع أثاث ذات وظائف متعددة، مثل الطاولات القابلة للتمديد، والارائك القابلة للتحويل إلى أسرة.

الاستخدام المكثف للتكنولوجيا: أصبح هناك اعتماد متزايد علي الالات الحديثة في التشطيب والقطع، مما يتيح إنتاج قطع أثاث بجودة عالية وسرعة أكبر.⁽¹⁾

أمثلة علي الاثاث المعاصر في جنيوت:

طاولات القهوة الحديثة المصنوعة من الخشب والزجاج والارائك والكراسي المبطنه ذات التصميم البسيطة والمرحة ودواليب ورفوف عملية تناسب المساحات الصغيرة.

(1) "تاريخ الاقتصادية الباكستانية " محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد

الدمج بين التصاميم التقليدية والمعاصرة

مع زيادة الطلب العالمي علي الاثاث، يسعى العديد من المصممين في جنئوت إلى دمج العناصر التقليدية مع الاساليب الحديثة. وهذا يشمل استخدام الزخارف المحفورة يدويًا في تصاميم حديثة، أو دمج الالوان والاساليب المعاصرة مع النقوش التقليدية.

الزراعة في مدينة جنئوت

مدينة جنئوت (Jhang/Janiot) تقع في إقليم البنجاب، باكستان، وهي منطقة زراعية رئيسية تعتمد بشكل أساسي علي نهر شناب (Chenab) كمصدر رئيسي للري. وتعد الزراعة العمود الفقري للاقتصاد المحلي، حيث يعمل جزء كبير من سكانها في الزراعة وتربية المواشي.⁽¹⁾

المناخ والتربة

تتمتع جنئوت بمناخ شبه جاف حار، حيث تكون درجات الحرارة مرتفعة في الصيف (تصل إلى 45 درجة مئوية)، وباردة في الشتاء.

التربة في المنطقة طينية رملية وتصلح لزراعة محاصيل متعددة، خاصة القمح وقصب السكر.⁽²⁾

(1). "تاريخ الاقتصاد الباكستانية " محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد ص381

(2) "رحلة يانغ سونغ " هيون دكتور احمد ناشر مكتبة كارون لاهور ص134 ط 2014

المحاصيل الزراعية الرئيسية المحاصيل الغذائية الأساسية:

القمح: يُعد المحصول الأكثر زراعةً في المدينة، حيث يتم زراعته خلال فصل الشتاء (نوفمبر - أبريل).

الارز: يُزرع في المناطق ذات التربة الثقيلة والخصبة، ويعتمد بشكل أساسي على مياه الري من نهر شناب. الذرة: يُزرع كمصدر غذائي ولأغراض صناعية.

المحاصيل النقدية (التجارية):

قصب السكر: من المحاصيل المهمة جدًا، حيث يتم تصنيعه إلى السكر والعسل الأسود، ويوجد عدد من مصانع السكر في المنطقة.

القطن: يتم زراعته بكثرة لاستخدامه في الصناعات النسيجية.

دوار الشمس: يُزرع لاستخراج الزيوت النباتية.⁽¹⁾

نظام الري في جنيوت

تعتمد المدينة على نهر شناب كمصدر رئيسي للري، حيث توجد قنوات ري متفرعة. ويتم استخدام الري بالآبار الانبوبية في المناطق التي لا تصلها القنوات. وتم تطوير بعض أنظمة الري بالتنقيط والزراعة الحديثة لتحسين الانتاجية.

(1). "خلاصة التواريخ" رامي سبحان بتالوى ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص 111

تربية المواشي والأنشطة الزراعية الأخرى

تربية الأبقار والجاموس: تُستخدم للحليب واللحوم، وتُعد من أهم الصناعات الريفية في المنطقة.

تربية الأغنام والماعز: مهمة لتوفير اللحوم والصوف.

الدواجن: هناك مزارع دواجن منتشرة توفر البيض والدجاج للسوق المحلي.

التحديات الزراعية⁽¹⁾

نقص المياه بسبب تغير المناخ وانخفاض تدفق المياه من نهر شناب.

التصحّر وتآكل التربة نتيجة الزراعة غير المستدامة.

الاعتماد الكبير على الأسمدة والمبيدات الكيميائية، مما قد يؤثر على خصوبة التربة.

عدم توفر التكنولوجيا الحديثة لدى بعض المزارعين، مما يقلل من الانتاجية.

الحلول والتطورات الحديثة

تشجيع استخدام الزراعة الذكية مثل الزراعة العضوية والزراعة بالبيوت البلاستيكية.

الاستثمار في مشاريع تحلية المياه وإعادة تدوير مياه الري.

دعم التعاونيات الزراعية لمساعدة المزارعين في بيع محاصيلهم بأسعار عادلة.⁽²⁾

(1). "خلاصة التواريخ" راءى سبحان بتالوى ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص191

(2) "رحلة يانغ سونغ" هيون دكتور احمد ناشر مكتبة كارون لاهور ص134 س ط 2014

الوظائف الحكومية والتعليم

الوظائف الحكومية والتعليم في مدينة جنيوت، باكستان

مدينة جنيوت (Jhang/Janiot) ، الواقعة في إقليم البنجاب، باكستان، تُعد واحدة من المدن المهمة إداريًا وتجاريًا، حيث تعتمد بشكل كبير علي القطاع الحكومي والتعليم في تشغيل جزء كبير من سكانها. توفر الحكومة وظائف في مجالات مختلفة مثل الادارة، الامن، الصحة، والتعليم، كما تلعب المؤسسات التعليمية دورًا رئيسيًا في تنمية الموارد البشرية في المدينة.

الوظائف الحكومية في مدينة جنيوت

تعتبر الوظائف الحكومية من أهم مصادر الدخل والاستقرار لسكان جنيوت، حيث يعمل عدد كبير من السكان في القطاع العام في مجالات متعددة تشمل:

الادارة والخدمات المدنية

الادارة المحلية: (District Administration) تشمل مكتب نائب المفوض (Deputy Commissioner, DC)، الذي يشرف علي تنفيذ القوانين والسياسات الحكومية.

البلدية: (Municipal Corporation) مسؤولة عن إدارة الخدمات الحضرية مثل النظافة، الطرق، والصرف الصحي.

مصلحة الإيرادات: (Revenue Department) تتعامل مع قضايا الضرائب، الاراضي، والعقارات الحكومية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الاقتصاد الباكستانية" محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد

قطاع التعليم

يعمل عدد كبير من المدرسين والمحاضرين في المدارس الحكومية والكليات. هناك فرص عمل في إدارة التعليم (Education Department) كمشرفين وإداريين. يتم تعيين العديد من المعلمين من خلال لجنة الخدمة العامة في البنجاب (PPSC – Punjab Public Service Commission).

الامن وإنفاذ القانون

شرطة البنجاب (Punjab Police) هناك عدة مراكز شرطة في جنیوت تُوظف ضباط شرطة، محققين، وموظفي الامن. حرس الحدود (Rangers) والجيش الباكستاني: تُعد المدينة مصدرًا للعديد من المجندين في القوات المسلحة. إدارة الطوارئ: (Rescue 1122) تقدم خدمات الاسعاف والطوارئ، وهناك وظائف في الاسعاف، الاطفاء، والخدمات الطبية.

القطاع الصحي

تشمل الوظائف في هذا المجال الاطباء، الممرضين، والصيادلة في المستشفى الحكومي (DHQ Hospital Jhang) والمراكز الصحية الريفية. هناك فرص عمل في إدارة الصحة (Health Department) مشرفي الصحة والعاملين في برامج التطعيم.⁽¹⁾

(1). " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص 367

وظائف أخرى في الدوائر الحكومية

الهيئة القضائية: (Judiciary) تشمل المحاكم في جنئوت وظائف مثل القضاة، المحامين، وموظفي المحاكم. ومؤسسة البريد الباكستاني: (Pakistan Post) توفر وظائف في البريد والخدمات اللوجستية. وإدارة الزراعة والري: تشمل وظائف للمهندسين الزراعيين، خبراء الري، والموظفين الميدانيين.

التعليم في مدينة جنئوت يُعد التعليم في جنئوت أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تنمية المدينة، حيث تتوفر العديد من المدارس، الكليات، والجامعات التي تقدم التعليم في مختلف التخصصات.

المدارس في جنئوت يوجد في المدينة العديد من المدارس الحكومية والخاصة التي تقدم التعليم في المراحل المختلفة: المدارس الحكومية: تخضع لإشراف إدارة التعليم في البنجاب، وتوفر التعليم المجاني حتى المستوى الثانوي مدارس دينية (مدارس تحفيظ القرآن): تقدم التعليم الديني إلى جانب التعليم الأكاديمي.⁽¹⁾

التعليم العالي في جنئوت

تمتلك المدينة عددًا من الكليات والجامعات التي تقدم برامج تعليمية متنوعة، منها:

جامعة فاست جنئوت (fast University chiniot) تأسست حديثًا لتقديم التعليم العالي في مجالات مثل العلوم، الآداب، التجارة، والتكنولوجيا. توفر برامج البكالوريوس والماجستير في مختلف التخصصات.

(1). "المدينة الخالده" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنئوت 2014 ص 167

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنيوت

مقدمة: المكون العابر في أي مجتمع يشير إلى الفئات السكانية أو الثقافية التي تتواجد لفترات معينة داخل المجتمع دون أن تكون جزءاً أصيلاً منه، وقد يشمل ذلك العمال المهاجرين، الطلاب، الموظفين الحكوميين المنتدبين، أو حتى التجار والزوار. في مدينة جنيوت، التي تقع في إقليم البنجاب، باكستان، يلعب هذا المكون دوراً مهماً في التنوع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مفهوم المكون العابر في جنيوت

يتألف المكون العابر في جنيوت من الافراد والجماعات الذين يأتون إلى المدينة للعمل أو الدراسة أو التجارة أو لأسباب اجتماعية، ثم يغادرون بعد فترة. رغم أن هؤلاء الافراد ليسوا جزءاً دائماً من المجتمع، الا أن لهم تأثيراً كبيراً علي الحياة الاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية في المدينة.

الفئات الرئيسية للمكون العابر في جنيوت

العمال المهاجرون: تأتي أعداد كبيرة من العمال من القرى المجاورة للعمل في الزراعة، المصانع، وقطاع البناء. هناك أيضاً عمال موسميون يعملون في حصاد القمح، الارز، وقصب السكر، ثم ينتقلون إلى مدن أخرى عند انتهاء الموسم. يعمل بعض العمال في ورش النجارة، ورش إصلاح السيارات، ومحلات الخياطة.⁽¹⁾

(1). "المدينة الخالده" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 167

الموظفون الحكوميون المنتدبون: يشمل ذلك المعلمين، الاطباء، والمهندسين الذين يتم نقلهم إلى المدينة لفترة محدودة قبل انتقالهم إلى أماكن أخرى. كثير من ضباط الشرطة والمسؤولين الاداريين يخدمون في جنیوت لعدة سنوات فقط قبل أن يتم نقلهم إلى مدن أخرى.

التجار والمسافرون: يأتي تجار من مدن مثل لاهور، ملتان، فيصل آباد لبيع بضائعهم في الاسواق الاسبوعية. بعض التجار من إيران وأفغانستان يجلبون السجادات والبضائع التقليدية إلى المدينة. يشكل سائقي الشاحنات والحافلات مكوناً عابراً مهماً، حيث يمرون بجنیوت أثناء نقل البضائع بين المدن.⁽¹⁾

الطلاب والمبتعثون: نظراً لوجود جامعة فاست بجنیوت وعدد من الكليات، يأتي الطلاب من مناطق أخرى للدراسة ثم يعودون إلى مدنها بعد التخرج. الزوار لأغراض دينية وسياحية: تعتبر جنیوت موطناً للعديد من الاضرحة الصوفية والمزارات، مثل مقام السلطان باهو، مما يجذب الحجاج والمتصوفة من جميع أنحاء باكستان. خلال المناسبات الدينية مثل عاشوراء، عيد المولد النبوي، ومهرجانات الصوفية، يزور الاف الاشخاص المدينة، ثم يغادرون بعد انتهاء الفعاليات.⁽²⁾

التأثيرات الايجابية للمكون العابر علي جنیوت

التنوع الثقافي : يضيف المكون العابر مزيجاً ثقافياً متنوعاً إلى المدينة من خلال التقاليد، الملابس، واللغات المختلفة. يسهم الطلاب والموظفون الجدد في جلب أفكار وتوجهات جديدة إلى المجتمع المحلي.

(1) " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

(2) تاريخ سند " إعجاز الحق قدوسی " مركزى اردو بورد الطبع 2017 ص 85

تنشيط الاقتصاد: يؤدي توافد العمال والتجار إلى زيادة النشاط التجاري، مما يعزز الاسواق المحلية.

توفر العمالة الموسمية حلولاً لمشكلات نقص الايدي العاملة في قطاعات الزراعة والبناء.

الزوار الدينيون يدعمون الفنادق، المطاعم، ووسائل النقل المحلية. تحسين الخدمات العامة يؤدي وجود موظفين حكوميين مؤقتين إلى تطوير المدارس والمستشفيات من خلال الخبرات الجديدة. يساعد تدفق الاطباء والاساتذة الجدد في رفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية.⁽¹⁾

التحديات التي يسببها المكون العابر

الضغط علي البنية التحتية: يؤدي تدفق السكان المؤقتين إلى اكتظاظ الاسواق والطرق، خاصة خلال المناسبات الدينية والمواسم الزراعية. زيادة عدد الطلاب والعمال المهاجرين قد تؤدي إلى نقص في المساكن والخدمات الاساسية.

عدم الاستقرار الاجتماعي: بعض الوافدين الجدد قد لا يكون لديهم روابط قوية بالمجتمع، مما قد يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة أو المشكلات الاجتماعية. وجود أشخاص جدد باستمرار يجعل من الصعب تطوير علاقات طويلة الامد بين السكان.⁽²⁾

استغلال العمالة المؤقتة

قد يتعرض بعض العمال المهاجرين لسوء المعاملة أو عدم دفع الاجور المناسبة بسبب وضعهم غير المستقر. نقص القوانين التي تحمي حقوق العمال الموسمين يؤدي إلى ظروف عمل غير عادلة.

(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالي ص 17 ناشر اخوة دوكرلاهور، 1987 ص 437

(2) "ساندل بار" ص 457

الحلول المقترحة لتعزيز الاستفادة من المكون العابر

تحسين التخطيط الحضري

- بناء سكن منخفض التكلفة للعمال والطلاب القادمين من مدن أخرى.
- تطوير البنية التحتية لتقليل الضغط علي الطرق والاسواق أثناء المواسم المزدحمة.
- تنظيم العمالة المهاجرة وضع قوانين تحمي حقوق العمال المؤقتين، وتحديد الحد الأدنى للأجور لهم.
- إنشاء مراكز تدريب لتعليم المهارات الجديدة للعمال المهاجرين.⁽¹⁾

تعزيز التكامل الاجتماعي

- تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية تدمج السكان الدائمين مع المكون العابر.
- إنشاء مراكز معلومات لمساعدة الطلاب والموظفين الجدد علي التكيف مع المجتمع المحلي.

(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالي ناشر اخوة دوكرلاهور، 1987 ص 317

الفصل الثاني : عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في الطعام

المبحث الثاني: عادات وتقاليد مجتمع في مدينة جنيوت في الزواج

المبحث الثالث :عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في التسلية والترفيه

المبحث الاول: عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في الطعام

اولا الضيافة والكرم في ضوء القرآن والسنة : الضيافة والكرم من القيم الإسلامية العظيمة التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما من علامات الايمان وأخلاق الانبياء والصالحين. فالكرم صفة يحبها الله ورسوله، وهو سبب في البركة وزيادة الرزق، كما أنه يعكس نقاء النفس وحسن التعامل مع الآخرين.

ثانيا : الضيافة والكرم في القرآن الكريم : الحث علي الكرم والانفاق في سبيل الله : قال الله تعالى : ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾⁽¹⁾ يأمر الله تعالى بالاحسان إلى المحتاجين وابن السبيل، وهذا يشمل إكرام الضيف وتقديم الطعام والشراب له. قال تعالى : ﴿وَيُطْعَمُونََ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إنما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾⁽²⁾ يمدح الله سبحانه وتعالى الذين يطعمون الطعام للفقراء والمحتاجين والضيوف دون انتظار مقابل أو شكر. قصة ضيافة سيدنا إبراهيم عليه السلام : يُعد إبراهيم عليه السلام مضرب المثل في الكرم، وقد سجل القرآن الكريم قصته مع ضيوفه: قال تعالى : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾⁽³⁾

تبين الايات سرعة إبراهيم عليه السلام في إكرام الضيوف، حيث لم يسألهم عن حاجتهم بل بادر بذبح عجل سمين لهم، وهذا من كمال الضيافة والكرم.

(1). الاسراء: الآية 26

(2). سورة الدهر الآية 8- 9

(3) الذاريات: 24-27

الضيافة والكرم في السنة النبوية

الكرم من صفات المؤمنين

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" متفق عليه، رواه البخاري ومسلم: يربط النبي ﷺ بين الإيمان وإكرام الضيف، مما يدل على أن الكرم من علامات الصلاح والتقوى.

آداب الضيافة في الإسلام

يستحب استقبال الضيف بوجه بشوش وكلام طيب. تقديم أفضل الطعام والشراب دون إسراف أو تبذير. عدم إظهار الضيق أو الانزعاج من وجود الضيف.

مدة الضيافة وحقوق الضيف: قال رسول الله ﷺ: "الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يجرجه" رواه البخاري ومسلم هذا الحديث يحدد مدة الضيافة بثلاثة أيام، واليوم الأول هو الأكثر استحقاتاً للإكرام. بعد ذلك، يكون الإحسان من باب الصدقة وليس من باب الواجب. (1)

ثالثاً: نماذج من كرم النبي ﷺ وأصحابه

إكرام النبي ﷺ مع الضيوف

كان النبي ﷺ لا يرد أحداً جائعاً، وكان يقول: "ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه كان يأكل مع أصحابه وضيوفه ولا يفضل نفسه عليهم."

(1). "الكامل في التاريخ" ابن اثير ناشر دار صادر بيروت الطبع س 1999 ص 153 ج 2

أكرام الصحابة رضي الله عنهم

جاء رجل جائع إلى النبي ﷺ، فأرسل إلى بيوت أزواجه فلم يجدوا طعامًا، فقال: "من يُضيف هذا الليلة يرحمه الله؟" فقام أبو طلحة وأخذ الرجل إلى بيته، لكنه لم يكن يملك الا قليلاً من الطعام، فأطفت زوجته السراج حتى يتوهم الضيف أنه يأكل معهم، وأكلاهما دون طعام.

نزلت فيهم الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾⁽¹⁾

عبد الرحمن بن عوف كان من كبار التجار، وكان ينفق بسخاء علي الفقراء والمساكين، وذات مرة تصدق بقافلة كاملة من الطعام لأهل المدينة.

فوائد الضيافة والكرم في الإسلام

محبة الله ورسوله: قال النبي ﷺ: "إن الله كريم يحب الكرم."⁽²⁾

زيادة الرزق والبركة: قال النبي ﷺ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ"⁽³⁾

تعزيز الروابط الاجتماعية: الضيافة تقوي المحبة بين الناس.

إكرام الضيف من مكارم الاخلاق: وهو من أخلاق الانبياء والصالحين.

الاجر العظيم في الاخرة بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَعَفَّرَ لَهُ.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ.

(1) سورة الحشر: الآية 9.

(2) الطبراني: رقم الحديث 6804

(3) صحيح مسلم: رقم الحديث 2588

الاطعمة التقليدية المشهورة في جنيوت⁽¹⁾

مدينة جنيوت، الواقعة في إقليم البنجاب الباكستاني، تتمتع بثقافة غذائية غنية، حيث تتنوع أطباقها بين المأكولات التقليدية المستوحاة من المطبخ البنجابي والمأكولات الخاصة بالمنطقة. تتسم الاطعمة في جنيوت بنكهات قوية وتوابل غنية، وتُحضّر غالبًا بطرق تقليدية تُحافظ علي أصالة المذاق.

الاطباق الرئيسية التقليدية:

الاطباق اللحمية والمشوية

سجي (Sajji) طبق شعبي يتكون من لحم الضأن أو الدجاج، يُتبّل بالملح والتوابل البسيطة، ثم يُشوى علي نار هادئة لساعات. يُقدّم مع خبز التندور أو الارز.

نْهاري (Nihari) حساء اللحم المطهو ببطء مع التوابل والزنجبيل، وعادةً ما يُطهى لساعات طويلة حتى يصبح اللحم طريًا جدًا. يُفضل تناوله في وجبة الافطار، خاصة في الشتاء، ويُقدّم مع خبز نان التندور.

پايا (Paya) حساء يُحضّر من أقدام البقر أو الماعز، يُطهى مع البهارات لمدة طويلة حتى يكتسب قوامًا غنيًا. من الاطباق التقليدية التي تُقدّم في المناسبات الخاصة.

قورما (Korma) طبق فاخر يُعدّ من اللحم المطهو مع الزبادي والتوابل والزعفران. يُعدّ من الاطباق الاساسية في حفلات الزفاف والمناسبات العائلية.⁽²⁾

(1). "خلاصة التواريخ" رامي سبحان بتالوي ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص 231

(2) خلاصة التواريخ : ص 248

كباب (Seekh Kebab & Chapli Kebab) .

سيخ كباب : لحم مفروم ممزوج بالتوابل، يُشكّل علي أسياخ ويُشوى علي الفحم. تشيلي كباب : كباب مسطح يُحضّر من لحم الغنم مع الطماطم والتوابل الخاصة.

أطباق الارز والبقوليات: برياني جنيوتية (Jhangvi Biryani) برياني مميزة بالنكهات القوية، تُعدّ من الارز البسمتي الفاخر واللحم أو الدجاج. يُضاف إليها خليط خاص من التوابل، وغالبًا ما تُقدّم مع سلطة الرأيتا.

ارز (Pulao) . يُعدّ من الارز المطهو مع التوابل، وأحيانًا يُضاف إليه اللحم أو الحمص. يفضلته البعض علي البرياني لنكهته المعتدلة.

دال چاول (Dal Chawal) . طبق بسيط ولكنه محبوب، يتكون من الارز المسلوق مع العدس الاصفر أو الاسود، ويُقدّم مع الزبدة أو المخلل.

لوبيا چاول (Lobia Chawal) . يُحضّر من الارز المطهو مع الفاصوليا الحمراء، ويُعتبر من الاكلات النباتية الصحية.⁽¹⁾

أنواع الخبز التقليدي

نان التندور (Tandoori Naan) خبز يُخبز في فرن التندور، وهو عنصر أساسي في الوجبات التقليدية. مكي دي روتي (Makai di Roti) خبز مصنوع من دقيق الذرة، يُقدّم غالبًا مع سرسون دا ساگ خضار الخردل المطهو پراتها خبز مقلي يُصنع من عجينة الدقيق المدهون بالسمن، ويُقدّم في الافطار مع اللبن أو الشاي.

(1). "المدينة الخالده" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 112

الحلويات التقليدية المشهورة

جليبي (Jalebi). حلوى مقرمشة تُصنع من العجين المقلّي المغموس في الشراب السكري.

پتيسا (Patisa) نوع من الحلويات التقليدية في جنيوت، تشبه السوهان حلوى ولكنها أكثر هشاشة وخفة. گلاب جامن (Gulab Jamun) كرات مصنوعة من الحليب المجفف، تُقلّى وتُنقع في الشراب السكري. رس ملائي (Ras Malai) كرات الجبن الطرية تُغمّر في حليب مكثف ومحلى، وتُقدم باردة.

گاجر كا حلوه (Gajar ka Halwa) حلوى تُصنع من الجزر المبشور المطهو مع الحليب والسكر، وتُزين بالمكسرات. زرده (Zarda) أرز حلو يُطبخ بالزعفران والمكسرات، ويُعتبر طبقاً رئيسياً في الاعراس والمناسبات.⁽¹⁾

المشروبات التقليدية: لَسي (Lassi) مشروب مصنوع من اللبن، يُمكن أن يكون حلواً أو مملحاً، ويُشرب عادةً في الصيف. دوده پتي چائ (Doodh Patti Chai) شاي بالحليب يُعدّ من أشهر المشروبات اليومية في جنيوت. رُوح أفزا (Rooh Afza) مشروب صيفي منعش، مصنوع من خلاصة الاعشاب والفواكه. قهوه (Qehwa) شاي أخضر يُضاف إليه الهيل والزعفران، ويُعتبر مفيداً للهضم.

الاطعمة في المناسبات التقليدية في حفلات الزفاف والمناسبات العائلية: برياني، قورما، زرده، گلاب جامن يتم تقديم مشروبات مثل لَسي أو كولا محلية. في الاعياد والمناسبات الدينية: عيد الفطر: يتم إعداد شیر خُرم (حلوى الشعيرية بالحليب). عيد الاضحى: تكثر أطباق اللحوم مثل برياني اللحم، قورما، وشبلي كباب. في المجالس الصوفية (لنكر) يُقدّم الطعام الجماعي مجانياً، ويشمل عادةً دال ارز، روٹی، وحلوى السوجي

(1). "تاريخ جنيوت" ص 267

الحلويات التقليدية: الحلويات التقليدية المشهورة في جنيوت مدينة جنيوت، الواقعة في قلب البنجاب، ليست فقط مشهورة بصناعاتها اليدوية ومعمارها التاريخي، ولكنها أيضاً تتمتع بإرث غني من الحلويات التقليدية، التي تعكس ثقافتها العريقة. تعتمد الحلويات في جنيوت علي مكونات طبيعية مثل الحليب، السمن، السكر، الدقيق، المكسرات، والتوابل العطرية مثل الهيل والزعفران.

الحلويات التقليدية المشهورة

پتيسا (Patisa) الوصف: من أشهر الحلويات في جنيوت، وهي نوع من الحلوى الهشة والمقرمشة المصنوعة من دقيق الحمص، السمن، والسكر. تتميز بقوامها الطبقي، مما يجعلها تذوب في الفم بسهولة.

يُضاف إليها الهيل والمكسرات مثل الفستق واللوز لتعزيز النكهة.

طريقة التقديم: تُقدّم في المناسبات الخاصة مثل حفلات الزواج، الأعياد، والتجمعات العائلية.

جليبي (Jalebi) الوصف: حلوى شعبية تتكون من عجينة مصنوعة من الدقيق واللبن والخميرة، تُقلَى في الزيت ثم تُغمس في الشراب السكري للحصول علي قوام مقرمش من الخارج وطري من الداخل. تُعرف بلونها البرتقالي أو الذهبي المميز، وتُقدّم ساخنة.

طريقة التقديم: غالبًا ما تُؤكل مع حليب دافئ أو ربري (حليب مكثف بالسكر). تُقدّم في الافطار جنبًا إلى جنب مع حلوى السوجي أو البوري.⁽¹⁾

(1). "ساندل بار " محمود احمد غزالي ناشر اخوة دوكرلاهور ، 1987 ص 417

گلاب جامن (Gulab Jamun) الوصف: كرات مصنوعة من الحليب المجفف (خوا)، الدقيق، والسمن، تُقلى ببطء حتى تصبح ذهبية اللون، ثم تُنقع في شراب سكري مُعطر بالهيل وماء الورد. طريقة التقديم: تُقدّم دافئة أو باردة، وعادةً ما تكون جزءًا أساسيًا من حفلات الزفاف والمناسبات العائلية.

رس ملائي (Ras Malai) الوصف: كرات مصنوعة من الجبن الطري تُطهى في شراب حلو من الحليب المكثف المحلى بالسكر والهيل. تُزين بالمكسرات مثل الفستق واللوز. طريقة التقديم: تُقدّم باردة، مما يجعلها خيارًا مثاليًا للحلويات الصيفية.

زرده (Zarda) الوصف: طبق من الارز الحلو يُطبخ مع الزعفران، السكر، السمن، والمكسرات مثل الزبيب واللوز والفستق. يُشتهر بلونه الاصفر الذهبي ورائحته العطرية.

طريقة التقديم: يُقدّم في حفلات الزواج والمناسبات الخاصة، ويُعتبر من الاطباق الاحتفالية الرئيسية. سوهن حلوه (Sohan Halwa) الوصف: حلوى كثيفة مصنوعة من اللبن، الدقيق، السمن، والسكر،

طريقة التقديم: تُعتبر من الهدايا الفاخرة التي تُقدّم في الاعياد والمناسبات العائلية

كهير (Kheer) الوصف: نوع من الارز بالحليب المطهو ببطء مع السكر، الهيل، وماء الورد. يُضاف إليه المكسرات والزبيب لتعزيز النكهة.⁽¹⁾

(1). "الطعام الباكستاني" رشيدة اختر ط 2021 م ص 85

طريقة التقديم: يُقدَّم باردًا أو ساخنًا، وهو من الحلويات الأساسية في حفلات الأفراح والمناسبات الدينية.

شير خُرما (Sheer Khurma)

الوصف: نوع من حلوى الشعيرية المطهوه في الحليب المحلى، يُضاف إليها التمر والمكسرات. يُشتهر كطبق أساسي في عيد الفطر.

طريقة التقديم: يُقدَّم دافئًا في وجبة الإفطار في الأعياد.

سوجى كا حلوه (Sooji ka Halwa)

الوصف: حلوى مصنوعة من دقيق السيمولينا (السوجى)، السمن، السكر، والحليب. تُطهى حتى تصبح ذات قوام ناعم، ويُضاف إليها الزعفران والهيل.

طريقة التقديم: تُقدَّم في وجبات الإفطار أو مع الخبز البوري.

عادات الطعام في المناسبات والاحتفالات:

مدينة جنئوت (Chiniot) في باكستان لديها عادات طعام مميزة خلال المناسبات والاحتفالات، حيث تمتزج التقاليد المحلية مع التأثيرات الثقافية للمجتمع البنجابي والإسلامي.⁽¹⁾

(1). "الطعام الباكستاني" رشيدة اختر ط 2021 م ص 85

الطعام في المناسبات الدينية في جنُوت

رمضان والافطار

يُعد الافطار في جنُوت مناسبة اجتماعية كبيرة، حيث تُحضر العائلات أطباق تقليدية مثل :

السمبوسة والبكورا (Pakora) وهي مقلبات شهيرة.

دهي بهلي (Dahi Bhalla) وهي كرات العدس في الزبادي.

شورية العدس واللحم، والتي تُعتبر وجبة دافئة ومغذية للصائمين.

مشروبات مثل روح أفزا (Rooh Afza) والتمر الهندي.

السحور غالبًا يشمل خبز البراثا مع الزبادي أو الفول والبيض.

عيد الفطر وعيد الاضحى

تُحضر حلويات مثل سيفيان (Sheer Khurma)، وهو طبق من الشعيرية بالحليب والمكسرات. برياني جنُوتي وهو أرز متبل باللحم أو الدجاج يُقدم في الاعياد. في عيد الاضحى، يتم إعداد الكباب المشوي، نُهاري، وقورما اللحم باستخدام التوابل القوية المشهورة في المنطقة.⁽¹⁾

حفلات الزواج والمناسبات العائلية تتميز حفلات الزواج في جنُوت بتقديم بوفيه مفتوح يضم الاطباق التقليدية مثل: برياني جنُوتي بنكهته الخاصة. نُهاري (Nihari)، وهو حساء اللحم البقري أو الضأن المطهو ببطء. ديسي كُكُري (Desi Kukri) وهو طبق دجاج محلي بنكهة مميزة. نان وخبز تندوري مع أطباق جانبية من الخضروات المتبلّة. الحلويات مثل جليبي، كُلفي، وغلاب جامن.

(1). "تاريخ جهنك" بلال زبيري "جهنك ادبي اكيدمى اعوان منزل سنة الطبع 2010 ص 234

المآتم والعزاء يتم تقديم الطعام البسيط مثل الارز المسلوق مع اللحم، العدس، والشوربة الخفيفة. بعض العائلات تقدم الخبز مع الحلوى التقليدية (Halwa) كنوع من الصدقة عن روح الفقيد.

الاعياد الوطنية والمناسبات الثقافية في المناسبات الوطنية مثل يوم الاستقلال الباكستاني (14 أغسطس)، تُحضر أطباق محلية مثل: حلوى سوجي (Suji Halwa) مع خبز البراثا. المشروبات الباردة التقليدية مثل لبن اللاسي المنعش. المهرجانات الشعبية مثل البسنت (مهرجان الطائرات الورقية) تشهد تناول وجبات خفيفة مثل البكورا والشات.

الولائم في جنيوت العزائم الكبيرة تشمل أطباق اللحم المطهو ببطء مثل نھاري وبأيه (Paye) التي تُطهى لساعات لتعطي طعمًا غنيًا. المشروبات المحلية مثل السربت (Sharbat) وهو مشروب بالاعشاب والتوابل. أطباق الارز الشهيرة مثل برياني جنيوتي أو بلو بيلاو.⁽¹⁾

الطابع الخاص لمدينة جنيوت في الطعام

تشتهر جنيوت بمطاعمها التي تقدم الكباب والمشاي بنكهتها الخاصة، والمطبوخة علي الفحم. ويعتمد المطبخ المحلي علي التوابل القوية والطبخ التقليدي باستخدام الاواني الطينية لإضفاء نكهة مميزة. اللحوم والالبان تُستخدم بكثرة، نظرًا لكون جنيوت منطقة زراعية غنية بإنتاج الالبان واللحوم.

(1). "الطعام الباكستاني" رشيد اختر ط 2021 م ص 85

المبحث الثاني: عادات وتقاليد مجتمع في مدينة جنيوت في الزواج

مراحل للزواج:

البحث عن العروس أو العريس: في العائلات التقليدية، يلعب الاهل دورًا رئيسيًا في البحث عن شريك الحياة المناسب. غالبًا ما يتم البحث عن عروس أو عريس ضمن العائلة الممتدة أو من خلال الوسطاء المعروفين محليًا باسم "ريشتي والاي" (وسطاء الزواج).

الاستعلام والتوافق العائلي

قبل التقدم رسميًا، تقوم العائلة بجمع المعلومات عن العريس أو العروس، مثل النسب، العائلة، التعليم، والاخلاق. في بعض الحالات، يتم سؤال شخصيات مرموقة في المجتمع عن سمعة العائلة.

إرسال "بانداني" (الخطبة المبدئية)

إذا كان هناك قبول مبدئي، تُرسل عائلة العريس وفدًا صغيرًا إلى منزل العروس يحمل الهدايا والحلويات (مثل "متهي")، ويتم التعبير عن رغبة العريس في الزواج. إذا قُبِلَ الطلب، تعتبر هذه الخطوة بمثابة موافقة غير رسمية.

الخطبة الرسمية ("منگنی")

بعد الموافقة الأولية، يتم تحديد يوم لإقامة حفل الخطبة (منگنی). خلال الحفل، يتبادل العروسان الخواتم في جو عائلي، وتُوزع الحلوى علي الحاضرين. أحيانًا تقام حفلات صغيرة علي مستوى العائلة القرية فقط، وأحيانًا يكون الاحتفال أكبر.

التفاهم علي تفاصيل الزواج ("بات پكي كرنى")

تجتمع العائلتان لمناقشة تفاصيل الزواج، مثل المهر، التقاليد الخاصة، وتاريخ الزفاف. يتم الاتفاق علي مكان إقامة العروس بعد الزواج، والواجبات المتوقعة من الطرفين.

الاعلان عن الخطبة ("مشوري")

بعد تأكيد الخطبة، تُعلن العائلات رسميًا عن الخطبة بين الاصدقاء والاقارب. في بعض الاحيان، يتم إرسال الحلويات والهدايا إلى العائلة الممتدة لإعلامهم بالخبر السعيد.

تقاليد الزواج في جنیوت بين الحداثة والتقاليد

علي الرغم من أن الكثير من هذه التقاليد لا تزال متبعة، الا أن تأثير الحياة الحديثة بدأ يُغيّر بعض التفاصيل، حيث أصبح الشباب أكثر انفتاحًا علي اختيار شريك الحياة بأنفسهم مع مراعاة التقاليد العائلية.

التحضيرات قبل الزفاف في جنیوت

تحديد موعد الزفاف ("تاريخ باندنا")

يتم الاتفاق علي موعد الزفاف بين العائلتين، وغالبًا ما يُراعى أن يكون في وقت مناسب دينيًا أو ثقافيًا، مثل الاشهر المباركة أو الايام المفضلة حسب العادات في بعض الاحيان، يتم استشارة علماء الدين أو الكبار في العائلة لاختيار الوقت الانسب.

تجهيزات العروس والعريس:

تبدأ العروس بشراء الملابس التقليدية مثل "شرارا" أو "لهنگا" مع المجوهرات، بينما يختار العريس عادةً "شيرواني" أو "كُرتا شلوار" فاخر. يتم حجز صالونات التجميل للعروس والمصورين لحفل الزفاف.

تجهيز المنزل واستقبال الضيوف. يتم تجهيز منازل العروس والعريس بالزينة والاضاءة. العائلات تدعو الاقارب من المدن الاخرى، ويبدأ الضيوف في الوصول قبل أيام من الزفاف.

الفعاليات قبل الزفاف

حفل "مانجا" أو "كاجان" (مراسم التثبيت)⁽¹⁾

هو احتفال عائلي صغير تقيمه عائلة العريس أو العروس، حيث يتم تبادل الهدايا، مثل الاقمشة والطور، كرمز لاستعداد العائلة لدخول مرحلة الزفاف. و من أهم التقاليد، حيث تقام ليلة خاصة للعروس يتم فيها تزيين يديها وأقدامها بالحناء وسط أجواء من الاغاني التقليدية والرقص و في بعض الحالات، يكون هناك احتفال منفصل للحناء للعريس أيضاً، حيث يضع الاهل قطرة حناء علي يده كبركة.

ليلة الغناء والرقص ("دُهلوكي"). ليلة مميزة تمتلئ بالغناء الشعبي البنجابي، حيث تجتمع النساء للغناء باستخدام ("دُهل") الطبل البنجابي. يتخللها الرقص التقليدي مثل "بهنغرا" وأداء الاغاني التراثية الخاصة بالزواج.

(1). "تاريخ مقاطعات البنجاب" سيف الرحمان سهروردي ناشر مدني كتاب خانه لائل بور ص 543

توزيع الدعوات والهدايا: تقوم العائلات بتوزيع الدعوات الورقية أو الالكترونية علي الاقارب والاصدقاء ويتم إرسال الهدايا والحلويات للعائلة الممتدة كجزء من التقاليد الاحتفالية.

تجهيز المهر والهدايا ("جهاز العروس"): يشمل المهر الملابس الفاخرة، المجوهرات، مستلزمات العروس، وبعض الادوات المنزلية التي تقدمها العائلة للعروس عند انتقالها إلى بيت الزوجية. وتُعد الهدايا التي تُقدم من عائلة العريس للعروس جزءًا من العادات، وتشمل العطور، الاقمشة، والنقود الرمزية. وليممة ما قبل الزفاف ("دعوات"): في بعض العائلات، يتم تنظيم وليممة كبيرة في منزل العروس أو العريس قبل يوم الزفاف كعلامة علي الفرح.

التقاليد بين الماضي والحاضر

في الوقت الحالي، تأثرت تقاليد الزواج في جنُيُوت بالحياة العصرية، حيث أصبحت بعض العادات مختصرة أو مدمجة مع أفكار حديثة، مثل حفلات ما قبل الزفاف المصغرة وإدخال تقاليد غربية في بعض الاحيان.

المبحث الثالث: عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في التسلية والترفيه

التجمعات العائلية والمجالس التقليدية في مدينة جنيوت

مدينة جنيوت، المعروفة بتاريخها العريق وثقافتها الغنية، تحافظ علي تقاليد التجمعات العائلية والمجالس التقليدية، التي تُعتبر جزءًا أساسيًا من الحياة الاجتماعية. هذه المجالس ليست مجرد لقاءات عادية، بل هي مراكز للنقاشات الثقافية، وتبادل القصص، والاحتفاء بالضيافة والتراث.

المجالس العائلية ("ديوان" أو "حلقة")

في المجتمع الجنيوتي، التجمعات العائلية تُعد من أبرز سمات الحياة اليومية، حيث يلتقي أفراد العائلة، خاصة في البيوت الكبيرة التي تضم الاجداد والاحفاد تحت سقف واحد.

أوقات التجمعات العائلية: بعد صلاة العصر أو المغرب، حيث يجتمع الرجال وكبار السن في "الديوان" (غرفة الضيوف) لمناقشة الشؤون العائلية والمجتمعية. وفي المساء، تتجمع النساء في الفناء أو داخل المنازل، حيث يتشاركن الاحاديث، ويقمن بإعداد الطعام التقليدي. خلال الاعياد والمناسبات الخاصة، تجتمع العائلة بأكملها، ويتم تقديم الاطعمة التقليدية مثل "پلاو"، "قورمه"، "ساگ" و"مکئی کی روٹی".⁽¹⁾

مواضيع النقاش في المجالس العائلية:

- مناقشة الاخبار المحلية والوطنية.
- تبادل القصص التراثية والتاريخية.
- مناقشة قضايا الزواج والخِطبة داخل العائلة.
- اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالعائلة أو الممتلكات.

(1). "الطعام الباكستاني" رشيد اختر ط 2021 م ص 85

حلقات الذكر والمجالس الروحانية تُعتبر حلقات الذكر والمجالس الصوفية جزءاً مهماً من ثقافة جنئوت، حيث يجتمع الرجال والنساء في أماكن خاصة مثل أضرحة الأولياء أو المنازل لسماع الاناشيد الدينية والادعية.

الانشطة في المجالس الروحانية:

- تلاوة القرآن الكريم والاحاديث النبوية.
- أداء "قوالي" (الانشيد الصوفية) في المناسبات الدينية.
- تقديم الطعام المجاني للزوار، مثل "النكر" وجبات توزع مجاناً.

تجمعات الاعياد والمناسبات الخاصة: خلال عيد الفطر وعيد الاضحى، تُصبح التجمعات العائلية أكثر حيوية، حيث يتم تبادل الزيارات والهدايا. في حفلات الزواج، تقام "دُهلوكي" حيث تغني النساء أغاني تقليدية، بينما يجتمع الرجال في مجلس منفصل لمناقشة تفاصيل العرس في المناسبات الدينية مثل المولد النبوي وشب برات، تُقام الولائم الجماعية في المنازل والمساجد.

المهرجانات والاحتفالات الشعبية في مدينة جنئوت مدينة جنئوت، ذات التاريخ العريق، تحتضن مجموعة متنوعة من المهرجانات والاحتفالات الشعبية التي تعكس ثقافتها وتراثها العريق. هذه الاحتفالات ليست مجرد مناسبات للفرح، بل هي أيضاً وسيلة للحفاظ علي الهوية الثقافية والاجتماعية للمدينة. تمتد هذه الفعاليات عبر مختلف الفصول والمناسبات، وتشمل الاعياد الدينية، والمواسم الزراعية، والمهرجانات الصوفية، والاسواق التقليدية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الثقافة الباكستانية" محمد زوار حسين ناشر قديمي كتب خانه سيال كوت ص 240

المهرجانات الدينية والروحية

احتفالات عيد الفطر وعيد الاضحى

عيد الفطر: يبدأ الاحتفال بصلاة العيد في المساجد والساحات الكبيرة، تليها زيارات العائلات والجيران. يتم تحضير أطباق خاصة مثل "سويّا" (الشعيرية بالحليب) و "حلوى".

عيد الاضحى: بعد صلاة العيد، يتم ذبح الاضاحي وتوزيع اللحوم علي الفقراء. تُقام التجمعات العائلية، وتُقدّم الاطباق التقليدية مثل "كباب" و "برياني".

المولد النبوي الشريف

يتم تنظيم مسيرات دينية في الشوارع، حيث يشارك الناس في الاناشيد الصوفية والتواشيح. وتُوزّع الحلوى والطعام المجاني (النكر) في المساجد والاضرحة. وتُقام مجالس لقراءة سيرة النبي ﷺ وتفسير الاحاديث النبوية.

مهرجانات الاولياء الصالحين (عرس): في جنّوت، هناك العديد من الاضرحة الصوفية التي تُقام عندها مهرجانات دينية تُعرف بـ "أورس"، وهي ذكرى وفاة الاولياء الصالحين، ومن أهمها:

مهرجان ضريح حضرت شاه بُرهان الدين و احتفال عند ضريح سيد أحمد كرم شاه

تشمل الاحتفالات: جلسات "قوالي" الاناشيد الصوفية. و توزيع الطعام المجاني (لنكر) علي الزوار. وحلقات الذكر وقراءة القرآن.⁽¹⁾

(1) "تاريخ بنجاب" عطاء الله رحمانى ناشر اردو بازار ملتان ص 324

المهرجانات التراثية والثقافية

مهرجان البسنت (مهرجان الطائرات الورقية) يُقام في فصل الربيع، حيث تُزَيَّن سماء جنيوت بالطائرات الورقية الملونة. وتُقام مسابقات الطائرات الورقية بين الشباب. ويتم تشغيل الموسيقى الفلكلورية في المنازل والاسواق. تباع المأكولات الشعبية مثل "باكورا"، "سمبوسة"، و"جليبي".

مهرجان "ميله مويان واله"

أحد أقدم المهرجانات الشعبية، حيث يجتمع الناس للاحتفال بالتراث المحلي. ويشمل سباقات الخيل والابل، وعروض المصارعة التقليدية "كشتي". تقام أسواق مؤقتة لبيع الحرف اليدوية والمأكولات التقليدية.

مهرجان الحرف اليدوية والاسواق التقليدية

يُنظَّم بشكل دوري في سوق جنيوت التقليدي، حيث يتم عرض منتجات مثل: الخشبيات المنحوتة يدويًا، والتي تُعرف بها جنيوت. السجاد اليدوي، الفخار، والاقمشة المطرزة. يُشارك فيه فنانون محليون، حيث يعرضون أعمالهم اليدوية والتراثية.⁽¹⁾

المهرجانات الزراعية والمواسم الفلاحية: مهرجان الحصاد ("واساكي" أو "ميلا ربيع") يُقام هذا المهرجان عند حصاد القمح في شهر أبريل، ويُعد من أقدم المهرجانات في البنجاب.

- يتم تنظيم رقصات تقليدية فلكلورية مثل "بهاكرا" و"جهومر".
- يتجمع الفلاحون للاحتفال بمنتوجهم الزراعي، ويشكرون الله علي خير المحصول.
- تُقام مسابقات ركوب الخيل، وسباقات الثيران، وألعاب تقليدية أخرى.

(1) "تاريخ بنجاب" عطاء الله رحمانى ناشر اردو بازار ملتان ص 324

ب. مهرجان الزهور والربيع

- يتم تنظيمه عند قدوم الربيع في الحدائق العامة والاسواق، حيث تُعرض أنواع مختلفة من الازهار والنباتات.
- تُقام حفلات موسيقية، ومسابقات لأجمل حديقة منزلية.
- يُعد هذا المهرجان فرصة للعائلات لقضاء وقت ممتع في الطبيعة.

المهرجانات الرياضية والمنافسات التقليدية

سباق الخيل والابل ("مهرجان كيبلا") يُنظَّم في القرى المحيطة بجنئوت، ويجذب المشاركين من جميع أنحاء البنجاب. تشمل الفعاليات: سباق الخيل والجمال. وعروض لمهارات ركوب الخيل الاستعراضية. ومسابقات المصارعة التقليدية (كُشتي).

مهرجان المصارعة المحلية ("كُشتي") تُقام نزالات المصارعة التقليدية في الساحات المفتوحة، حيث يتنافس المصارعون وفقًا للقواعد التقليدية. يُشجّع المشاركون من قبل الجمهور بالاهازيج والتهنئات الشعبية.⁽¹⁾

مهرجانات الطهي والمأكولات الشعبية

مهرجان الطعام البنجابي يُقام في الاسواق الكبيرة، حيث تُقدَّم الاطباق التقليدية مثل: ساگ ومكي دي روٹی. تشبي (كباب الطين المشوي). لَسِّي (مشروب اللبن التقليدي).

(1) "الطعام الباكستاني" رشيد اختر ط 2021 م ص 185

مهرجان "النكر" الخيري يُنظم في المناسبات الدينية والاجتماعية، حيث يتم توزيع الطعام المجاني علي الفقراء والمحتاجين. يُشارك الاهالي في إعداد أطباق ضخمة من "دال ارز"، "قورمه"، و"حلويات".

التأثير الثقافي والاجتماعي لهذه المهرجانات تساهم هذه المهرجانات في تعزيز الروابط الاجتماعية، حيث يلتقي الناس من مختلف القرى والمناطق. وتُعد فرصة للحفاظ علي التراث الشعبي وتعريف الاجيال الجديدة بالعادات والتقاليد. وتُساهم في الانتعاش الاقتصادي من خلال تنشيط الاسواق المحلية.

الترفيه الحديث والتكنولوجيا في مدينة جنيوت

مع تطور العصر ودخول التكنولوجيا إلى الحياة اليومية، شهدت مدينة جنيوت تحولاً في وسائل الترفيه، حيث باتت تجمع بين العادات التقليدية والانشطة الحديثة. فقد أثّرت التكنولوجيا بشكل كبير علي طريقة قضاء الناس لأوقات فراغهم، مما أدى إلى ظهور وسائل ترفيه جديدة تتناسب مع التطورات الرقمية.

انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث يعتمد الناس علي تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، واتساب، يوتيوب، وإنستجرام للبقاء علي اتصال مع العائلة والاصدقاء. يفضل العديد من الشباب متابعة المحتوى الترفيهي علي تيك توك ويوتيوب، حيث يشاهدون مقاطع الفيديو القصيرة والكوميديّة. زاد الاهتمام بالبحث المباشر للأحداث المهمة، مثل المباريات الرياضية، والحفلات، والمهرجانات المحلية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ باكستان (ماضي ، حال ، مستقبل)" د عمران الله حمداني ناشر بلال كتب خانه اردو بازار لاهور

الالعاب الالكترونية والفيديو جيمز أصبح الشباب في جنیوت مدمنین علي ألعاب الفيديو مثل PUBG، Free Fire، و Call of Duty، حيث يلعبون بشكل فردي أو في فرق عبر الانترنت. تنتشر مقاهي الانترنت (Gaming Zones) التي توفر أجهزة حديثة للعب الجماعي. لا يزال البعض يفضل ألعاب الكمبيوتر القديمة مثل GTA Vice City و Counter-Strike.

السياحة الرقمية واستكشاف الاماكن عبر التكنولوجيا يستخدم الناس Google Maps و YouTube لاستكشاف الاماكن السياحية في جنیوت قبل زيارتها، مثل نهر شناب، مسجد وزير خان، والمناطق الطبيعية المحيطة. تعتمد بعض الشركات علي الطائرات بدون طيار (Drones) لالتقاط صور وفيديوهات لأبرز المواقع السياحية في المدينة.

التسوق الالكتروني وانتشار التجارة الرقمية انتشر مفهوم التسوق عبر الانترنت، حيث يعتمد الناس علي منصات مثل OLX، Daraz، و Facebook Marketplace لشراء الملابس والالكترونيات والمنتجات المنزلية. بعض المتاجر المحلية بدأت ببيع منتجاتها عبر إنستجرام وواتساب لتسهيل عملية التسوق.

التعليم الالكتروني والتكنولوجيا في المدارس

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت المدارس تعتمد علي التعليم الالكتروني عبر تطبيقات مثل Zoom و Google Classroom. يزداد الطلب علي دورات البرمجة، التصميم الجرافيكي، والتسويق الرقمي بين الشباب الطموحين.⁽¹⁾

(1). "تاريخ باكستان (ماضي، حال، مستقبل)" ص 175

وسائل النقل الذكية والتكنولوجيا في الحياة اليومية

يعتمد الناس في جنُوت علي تطبيقات مثل Careem وUber للتنقل بسهولة داخل المدينة. وازدادت شعبية الدراجات الكهربائية والتطبيقات الذكية التي تساعد في إدارة المصاريف اليومية والرحلات

خلاصة عن مكُونات وعادات وتقاليـد المجتمع في مدينة جنُوت:

يكون الخلاصة فة النقاط التالية لهذا الباب :

1. **التركيبة الاجتماعية:** يتكوّن مجتمع جنُوت من أعراق مختلفة مثل السيّدات، الارائيون، الراجبوت، والتجار، مما يعكس التنوع الاجتماعي.
2. **الدين:** الإسلام هو الدين السائد، وتؤثر التعاليم الإسلامية بشكل كبير علي الحياة اليومية والعادات الاجتماعية.
3. **العلاقات العائلية:** تسود العلاقات العائلية المتينة، حيث تعيش العائلات الممتدة معًا، ويُحترم كبار السن بشكل كبير.
4. **الاحتفالات الدينية:** تُقام احتفالات المولد النبوي، عاشوراء، والاعياد الإسلامية مع مظاهر اجتماعية واسعة تشمل تبادل الطعام والزيارات.
5. **الاعراس:** تتم حفلات الزواج وفق التقاليد البنجابية والإسلامية، مع وجود مراسم مثل الحناء، والبارات (موكب العريس)، والوليمة.
6. **اللباس التقليدي:** يرتدي الرجال غالبًا الشلوار قميص، بينما ترتدي النساء الشلوار قميص مع دوپٹہ، خاصة في المناسبات الدينية.
7. **الضيافة:** يعتبر الكرم وحسن الضيافة جزءًا أساسيًا من ثقافة المدينة، حيث تُقدّم المشروبات والمأكولات التقليدية للضيوف.
8. **اللغة:** اللغة البنجابية هي اللغة الام، مع استخدام الاوردو والعربية في المناسبات الدينية والتعليمية.

9. الاحتفالات الصوفية: تُقام المهرجانات عند أضرحة الاولياء مثل مزار شاه بور والي وعبد الله شاه، حيث تُعقد مجالس ذكر وتوزع الاطعمة.
10. القيم الاخلاقية: يتمسك المجتمع بالقيم الإسلامية مثل الاحترام، التعاون، والتكافل الاجتماعي بين الجيران والاقارب.

أهم نتائج البحث:

1. الموقع الجغرافي وأهميته:
تقع مدينة جنيوت علي ضفاف نهر شناب، مما جعلها مركزًا استراتيجيًا في العصور القديمة، وتتميز بموقعها بين مدن رئيسية مثل فيصل آباد وسركودها.
2. وصول الإسلام إلى جنيوت:
دخل الإسلام إلى جنيوت في العهود الوسطى من خلال التجار والدعاة الصوفيين مثل خواجه محمد يوسف و حضرت شيخ شاه برهان الدين.
3. التراث الثقافي قبل الاستقلال:
عُرفت جنيوت قبل الاستقلال بتراثها الثقافي المميز في مجالات الادب، الفن، والعمارة الإسلامية.
4. الاثار القديمة:
تضم المدينة العديد من المعالم الاثرية مثل مسجد شاه بور، قصر عمر حیات، ومقابر الصالحين.
5. القاديانية في جنيوت:
انتقلت بعض العائلات القاديانية إلى جنيوت بعد انقسام الهند، مما أثر علي النسيج الاجتماعي للمدينة.
6. معتقدات القاديانية:
تعد القاديانية إحدى الفرق المثيرة للجدل، وتؤمن بزعامة ميرزا غلام أحمد، وهو ما يخالف عقيدة ختم النبوة في الإسلام.

7. عقيدة ختم النبوة:

أظهرت الدراسات أن عقيدة ختم النبوة جزء أساسي من العقيدة الإسلامية التي ناضل العلماء المسلمون في جنيوت للدفاع عنها.

8. المؤسسات العلمية الدينية:

لعبت المؤسسات الدينية مثل المدرسة النعيمية و المدرسة الإسلامية دورًا بارزًا في نشر العلوم الإسلامية في جنيوت.

9. الحركة العلمية والثقافية:

شهدت المدينة نشاطًا علميًا مميزًا عبر العلماء والشخصيات الدينية مثل مولانا نذير أحمد قاسمي و مولانا عبد الحميد غزنوي.

10. النظام السياسي الإسلامي:

تأثر النظام السياسي في جنيوت بالمبادئ الإسلامية في إدارة الشؤون العامة.

11. الأحزاب الدينية:

لعبت الأحزاب الدينية مثل الجماعة الإسلامية و جمعية علماء باكستان دورًا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي لدى سكان جنيوت.

12. الأحزاب السياسية:

كانت الأحزاب السياسية الرئيسية في جنيوت تشمل رابطة المسلمين و تحزب إنصاف و الحزب الشعبي الباكستاني.

13. النشاط السياسي:

شهدت المدينة حراكًا سياسيًا نشطًا في مختلف الحقب، خاصة خلال فترات الانتخابات الوطنية والمحلية.

14. التركيبة العرقية والاجتماعية:

تتكون المدينة من أعراق مختلفة مثل الراجوت، جت، وارانين، مما يعكس تنوعها الاجتماعي.

15. المهن والاقتصاد:

يعتمد اقتصاد المدينة على الحرف اليدوية مثل صناعة الاثاث، الحرف الخشبية، والتجارة.

16. التقاليد في الطعام:

تشتهر جنيوت بأطباقها التقليدية مثل لحم مطبوخ ساك, و روٹی مكأي.

17. تقاليد الزواج:

تتسم حفلات الزواج في جنيوت بالبساطة مع مراعاة العادات الإسلامية والاجتماعية.

18. التسلية والترفيه:

تشمل وسائل الترفيه الالعاب الشعبية مثل كُشتى , بُلبُل كُشتى , والمهرجانات المحلية.

19. التعايش الاجتماعي:

عُرف مجتمع جنيوت بالتسامح الديني والتعاون بين مختلف الاعراق والطوائف.

20. التحولات التاريخية:

كانت جنيوت مسرحًا لتحولات تاريخية عديدة خاصة خلال فترة الاحتلال البريطاني وحركة الاستقلال.

الفهارس

✓ فهرس الايات القرآنية

✓ فهرس الاحاديث الشريفه

✓ فهرس المصادر والمراجع

✓ فهرس الاعلام

✓ فهرس المدن

✓ فهرس المهتويات

فهرس الايات

الايات	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	لقمان	12	4
وَاحْفَظْ هُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّ يَتَانِي صَغِيرًا	الاسراء	24	4
وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا	الفتح	14	32
نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم	الحجر	49	90
قال نبأني العليم الخبير	التحریم	3	90
أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ	الحجر	9	92
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	الاحزاب	40	93
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا	الأعراف	158	98-71
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ	سباء	28	99-98
وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا	النساء	79	98
" وما أرسلناك الا رحمة للعالمين "	الانبياء	107	98
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	سباء	28	99-98
" قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ	الانعام	19	99

			لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ ۖ - قُلْ لَا أَشْهَدُ - قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
100	1	الفرقان	"تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا "
100	2	الاعراف	كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندر به "
101	3	المائدة	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا
92	9	الحجر	"أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ"
102	42	فصلت	لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد "
103	136	النساء	"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَي رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ "
103	136	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
103	171	النساء	"فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ "
103	-150 151	النساء	: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا"
156	142	الاعراف	وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي
156	55	النور	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
156	55	النور	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

157	26	ص	يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ
158	5	قصص	ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين
159	188	البقرة	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
159	89	انعام	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
159	16	الجنات	وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
160	247	البقرة	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ رَبِّهِ إِنَّا قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا، قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
160	54	النساء	فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا
160	20	المائدة	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
161	101	يوسف	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
161	35	ص	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي
162	10	الفتح	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتَىٰهِ أَجْرًا عَظِيمًا
162	59	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
163	83	النساء	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ
163	59	النساء	أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
164	53	النساء	“:وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا.”
164	99	النحل	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلِيَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
165	56	يوسف	“وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء

166	84	الكهف	أنا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً
167	83	النساء	“ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
167	18	الجاثية	ثم جعلناك علي شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
168	1	الحجرات	واتقوا الله إن الله سميع عليم
169	2	الحجرات	يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
169	2	المائدة	“وتعاونوا على البر والتقوى
169	71	التوبة	والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض.
169	95	الكهف	قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً
170	59	آل عمران	فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ
-170 171	38	الشورى	وأمرهم شورى بينهم
172	110	آل عمران	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
172	85	آل عمران	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
173	59	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا
173	58	النساء	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۖ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

174	105	النساء	انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما
-162 -163 174	59	النساء	اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
175	92	الانبياء	"ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون
175	103	آل عمران	واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
177	40	النور	من لم يجعل الله له نورا فما له من نور
176	12	التوبة	وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
176	33	التوبة	هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
177	90	النحل	"ان الله يأمر بالعدل والاحسان "
177	57	الحديد	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
178	42	المائدة	وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين
178	9	الحجرات	فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين
179	4	قريش	الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"
180	55	النور	وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا
180	33	المائدة	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

181	60	النفال	"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون."
-181 182	251	البقرة	"ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض"
182	-39 40	الحج	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنْ اللَّهُ عَلَيَّ نَصْرُهُمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ، وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيْعٌ
182	41	الحج	الَّذِينَ إِنْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
182	201	البقرة	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
238	26	الاسراء	آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا
238	8	الانسان	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حَبِيبٍ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
238	9	الانسان	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
238	-24	الذاريات	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ
240	9	الحشر	وَيُؤْثِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

فهرس الاحاديث

الاحاديث	رقم الحديث	صفحة
عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها" إلى أن قال: "وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"	2889	105

105	14739	وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر رواه أحمد
105	3340	وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نخسة ثم قال: "أنا سيد الناس يوم القيامة." ثم ذكر عليه الصلاة والسلام يوم القيامة وما يحدث فيه من استشفاع الناس بالانبياء للحساب وتخلي الانبياء عن ذلك حتى يصل الناس إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام أنهم يقولون أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الحديث
105	12473	وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قريباً من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في الشفاعة يوم القيامة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر استشفاع الناس بالانبياء واحداً واحداً ليشفعوا إلى الله عز وجل في الحساب يوم يقوم الناس لطول وقوفهم وقال عليه الصلاة والسلام في آخره حتى يصل الناس إلى عيسى عليه السلام فيقول لهم أرايتم لو كان متاع في وعاء وقد حُتم عليه أكان يقدر علي ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
106	6990	كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس، لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له
106	6990	وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يبق من النبوة الا الرؤيا الصالحة
106	2272	وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول ولا نبي بعدي.

106-107	3535	وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل بني دارا فأكملها الا لبنة واحد فجئت وأنا فأكملت تلك اللبنة
155	3455	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون. " قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "فوا ببيعة الاول فالاول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم
171	55	:الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم
171	23129	ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم
177	16649	يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سندا وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيما من مطار اربعين يوما
181	1917	الحاكم المسلم المسؤول عن تحضير القوة التي تستعد لتنفيذ العدوان من قبل المسلمين هو الذي يعلن الجهاد، ويترتب علي الحكام والمسؤولين عنه والغرض منه
140	2588	مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ

فهرس المصادر والمراجع

1 " الكامل في التاريخ " ابن اثير ناشر دار صادر بيروت الطبع الثاني سن اشاعت 1999

2 المقدمة ابن خلدون " عبد الرحمن بن محمد بن خلدون دار الفكر، بيروت. الطبع سن اشاعت 2001

3 "الناس ناجحون " الدكتور أمجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور الطبع اول سن اشاعت 2016 م

4 "تاریخ جنک" بلال احمد زبیری ناشر: مکتبہ رحمانیہ لاہور الطبع الاول سن اشاعت 2002

5 "خلاصۃ التواریخ" رائے سبحان بتالوی ناشر: مکتبہ کارون لاہور سن اشاعت 1984

6 "رحلۃ یانغ سونغ" هیون دکتور احمد ناشر: مکتبہ کارون لاہور ص طبع اول 2014

7 "المدينة الخالده" مشتاق احمد کلوتر، ناشر فاروق کرافکس جنیوت 2014

8 "سندل بار" محمود احمد غزالی ناشر اخوة دوکر لاہور، 1987

9 "تذکرہ اولیاء جھنک" بلال زبیری "جھنک ادبی اکیڈمی اعوان منزل بدون تاریخ سنۃ الطبع

10 "تاریخ سند" إعجاز الحق قدوسی "ناشر مکتبہ زکریا اردو بازار لاہور الطبع 2017 م

11 "تاریخ اولیاء سند" افتاب ابرو، ناشر محکمہ ثقافت حکومت سند الطبع 2016

12 "تاریخ أرض الباكستان" رشید احمد ندوی ناشر مکتبہ رحمانیہ لاہور سن اشاعت 1998 م

13 "آئین الاکبری" ابو الافضل ناشر مکتبہ کرم لاہور 1908 م

14 "تاریخ مخزن" مفتی غلام سرور مکتبہ رحمانیہ لاہور بنجاب سن الطبع 2018

15 "البلد علي ضفاف النهر" دکتور امجد ثاقب ناشر سنک میل لاہور سن طبع 1993 م

- 16 "تاريخ جنيوت" مشتاق احمد تهيم ناشر بيت الكتب صدر راولبندى سن طبع 2008م
- 17 "يه هے دريائے سند" پروفيسر نصير احمد چيمه بدون اسم مكانة الطبع سن طبع 2004 م
- 18 "تاريخ ملتان" مصنف لاله بالكشن ناشر : مكتبة الرشيد سن الطبع 1999
- 19 "تاريخ الإسلام في الهند" دعبد المنعم النمر دار العهد الجديد للطباعة دهلى الطبعة الاولى 2003م
- 20 "تاريخ الهند ثقافتها وفنونها الجميلة" عتيق انور صديقى مكتبة دار الهدى بدھلى الطبع الاولى 1998م
- 21 رسالة "الهند القديمة حضاراتها ودياناتها" الدكتور محمد اسماعيل الندوى ماجستير في العوم الإسلامية من جامعة القاهرة سن 2016
- 21 "تاريخ شاه جهان" پرشاد دپتارى ناشر : اشرف بك اجنسي راولبندى سن الطبع 2012م
- 22 "كتاب المحكم" الدكتور عزة حسن ناشر دار الفكر المعاصر بيروت لبنان سن الطبع الاولى 1958 ،
- 23 "لسان العرب" ، ابن منظور بدون التاريخ الطبع دارالكتب العلمية بيروت سن طبع 2000م
- 24 "القاموس" محمد نعيم العرقسوسى ناشر مؤسسة الرسالة مصر سن طبع 2010 م

- 25 "المصباح المنير" أحمد بن محمد بن علي الفيومي. ناشر دار المعارف سن طبع 1994م
- 26 "تاج العروس ابن عطاء الله السكندري ناشر المكتبة العلمية سن الجبع 1998م
- 27 "المحكم" ابن سيده الناشر: المجلس الاعلي للشؤون الإسلامية. القاهرة مصر سن طبع 2000م
- 28 "تاج العروس" محمد مرتضى الزبيدي. ناشر دار الهداية. القاهرة مصر سن طبع 2001م
- 29 "معجم متن اللغة" أحمد رضا. ناشر دار مكتبة الحياء بيروت لبنان سن الطبع 1958 م
- 30 "المفردات" الراغب الاصفهاني. ناشر دار القلم دمشق سوريا سن طبع 2009م
- 31 "الصحاح" اسماعيل بن حماد الجوهري ناشر دار الملائين مكان الطبع بيروت سن الطبع 1990م
- 32 "اساس البلاغة" الزمخشري ، ناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1998م.
- 33 "المعجم الوسيط" الناشر مكتبة الشروق الدولية بيروت يناير 2004 م
- 34 "شرح المفصل" للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت سن الطبع 2001
- 35 " الدر المنثور " جلال الدين السيوطي. دار الكتب العلمية بيروت سن الطبع 2003م
- 36 "كفاية الابرار" لمحمد بن أحمد السفاريني ناشر المكتب الإسلامي جدة السعودية سن الطبع 1991م

- 37 "تحفة المريد" علي جوهر التوحيد ناشر مكتبة دار الهدى فيصل آباد بدون التاريخ
الطبع 2003 م
- 38 "الجامع البيان عن تأويل القرآن" محمد بن جرير الطبري. ناشر دار هجر مكان الطبع
القاهرة سن الطبع 2001م
- 39 "معالم التنزيل" الحسين بن مسعود البغويناشر .دار الطيبة مكان الطبع الرياض
السعودية سن الطبع 1989
- 40 "الكشاف" محمود بن عمر الزمخشري. دار الكتاب العربي بيروت لبنان سن طبع
1987 م
- 41 "زاد المسير" عبد الرحمان علي بن محمد الجوزي دار الفكر بيروت سن 1994م
- 42 "التفسير الكبير" فخر الدين الرازي دار الكتب العلمية بيروت 2005
- 43 "انوار التنزيل واسرار التأويل" ناصر الدين البيضاوي. دار الكتب العلمية بيروت
لبنان سن الطبع 1998
- 44 "الجامع لأحكام القرآن" د عبد الله بن عبد المحسن تفسير النسفي در الكتب المصرية
قاهرة مصر سن الطبع 1964 م
- 45 "تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان" نظام الدين النيسابوري. دار الكتب العلمية
بيروت لبنان سن الطبع 1996 م
- 46 "الجامع البيان في التأويل في معاني التنزيل" أبو جعفر محمد بن جرير الطبري دار
الهجر للطباعة و التوزيع والنشر القاهرة مصر سن الطبع 2001 م
- 47 "البحر المحيط" أبو حيان الاندلسي دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2001م

48 "تفسير القرآن العظيم" ابن كثير دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1998 م

49 " تفسير القرآن العظيم المعروف بجلالين " جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2001م

50 "تفسير ابى المسعود" عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (جمعًا من أقواله). مكتبة دار الزمان مدينة المنورة سن الطبع 2010 م

51 "فتح القدير" محمد بن علي الشوكاني مكتبة دار الوفاء المنصورة مصر سن الطبع 1994 م

52 "روح المعاني" محمود الالوسي دار الكتب العلمية بيروت لبنان طبع 1994 م

53 "محاسن التأويل" محمد جمال الدين القاسمي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1997م

54 "تفسير الطبري" محمد بن جرير الطبري. دار المطر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر سن الطبع 2001

55 "تفسير مقاتل" مقاتل بن سليمان البلخي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الكعب 2003 م

56 " تفسير التهسيل" أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزي الكلبي الغرناطي دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1995 م

57 " في ظلال القرآن" سيد قطب. دار الشروق القاهرة مصر سن الطبع 2003 م

58 " صحيح مسلم " الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. دارالحياة التراث العربي بيروت لبنان 1991 م

- 59 "المسند لأحمد" الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة بيروت لبنان 2001م
- 60 "الصحيح البخاري" الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. دار ابن كثير لبنان سن الطبع 2002م
- 61 "المعجم الكبير" سليمان بن أحمد الطبراني. مكتبة ابن التيمية القاهرة مثر سن الطبع 1994م
- 62 "سنن نسائي" الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1991م
- 63 "سنن ابن ماجه" الإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. دار الكتب العلمية دار الكتب العمية بيروت لبنان سن الطبع 1995م
- 64 "معجم الزوائد" نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1994 م
- 65 "السنن ترمذي" الإمام محمد بن عيسى الترمذي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1998 م
- 66 "ترياق القلوب" ميرزا غلام أحمد القادياني
- 67 "روحاني خزائن" هو مجموعة من المؤلفات التي كتبها حضرت ميرزا غلام أحمد القادياني (1835-1908)، مؤسس الجماعة الإسلامية الاحمدية. تتألف هذه المجموعة من 23 مجلدًا، وتغطي مواضيع متعددة تتعلق بتفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف، والدفاع عن الإسلام، والرد علي منتقديه، بالإضافة إلى مواضيع روحية وفكرية أخرى.
- 68 "سيرت المهدي" غلام احمد القادياني

69 "رساله شهرية وفاق المدارس"، ملتان

70 "رساله يومية الفضل قاديان"

71 "ازاله اوهام" الجزء الثاني اطبع اولى بدون التاريخ الطبع

72 "اتمام الحجة" مرزا غلام احمد القادياني سن الطبع 19014م

73 "أيك غلطى كا ازاله" مرزا غلام احمد القادياني مكتبة القاديان دهلى سن الطبع 2002 م

74 "حقيقت الوحي" مرزا غلام احمد قاياني مكتبة الفرقان دلى سن الطبع 1999م

75 "خلاصه عبارات" اربعين مرزا غلام احمد القادياني تحريك الحمديت الجزء الاول بدون الطبع

76 "حيات سفير ختم النبوة" مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتى سن الطبع 2010 م

77 "اتحاد تنظيمات مدارس پاکستان - آزاد دائرة المعارف، ويكيبيڈيا

78 "" وفاق المدارس العربية پاکستان كى سائله ساله تاريخ" ابن الحسن عباسى "ناشرشعبة نشر و اشاعت وفاق المدارس العربية باستان ملتان

79 "تنظيم المدارس اهل سنت باستان كا مختصر تعارف" سن اشاعت 2007

80 "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" محمد هارون ناشر جامعه سلفيه فيصل آباد سن الطباعة 1994م

81 "إماميه دينى مدارس باستان" سيد محمد ثقلين كاظمى ناشر وفاق المدارس الشيعية باستان

- 82 "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل "، د صفدر محمود ، ناشر مقبول اكاديمى شارع قائد أعظم كراتشى
- 82 "الحزب السياسية وتحريكات " حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزك لاهور سن الطبع 1988م
- 83 "باكستانى " ذو الفقار علي بوتو ناشر :اردو بك كاروان مير بور سن الطبع 1978 م
- 84 "جماعت إسلامى باكستان" ناشر مركزى شعبه نشرو إشاعت جماعت إسلامى باكستان لاهور ، سن الطبع 1967م
- 85 "بانگِ درا"، علامه محمد اقبال ّ " ناشر طلوع اسلام لاهور سن الطبع 1924م
- 86 "دستور جمعيت علماء اسلام باكستان " ناشر جمعيت علماء اسلام باكستان كراتشى سن الطبع 2013 م
- 87 "تذكره علماء ومشائخ باكستان" وهند محمد اقبال مجددى ناشر بروكري سو كتب اردو بازار لاهور سن الطبع 2013م
- 88 " دور العلماء والمشائخ في حركة باكستان " محمد صادق قصورى ناشر تحريك باكستان وركر ترست اردو بازار لاهور
- 89 "السياسة الشرعية في الفقه الإسلامية "عبد الرحمن تاج، ناشر بيت الكتب دار الهدى رابور هند طبع الثانى سنة 2010
- 90 "إعلام الموقعين عن رب العالمين " الامام ابن قيم الجوزية ، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الاول، ١٤١١هـ

91 "تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن" الشيخ محمد الامين بن عبد الله الارمي العلوي الهرري الشافعي ناشر : دار طوق النجاة بيروت لبنان سن الطبع 2001م

92 " تفسير القرآن العظيم، " الامام الحافظ ابن كثير (إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي) دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الثاني، 1420 هـ

93 " البحر المديد في تفسير القرآن المجيد " أحمد بن محمد، الناشر : تعددت دور النشر التي أصدرت هذا التفسير، منها دار الكتب العلمية. القاهرة سن الطبع 1419 هـ

94 "الاحكام السلطانية" علي بن محمد، الماوردى دار الحديث، القاهرة، سن الطبع 1989 م

95 " مسند البزار المنشور " أحمد بن عمرو مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الاول، 1988م

96 "أدب الدنيا والدين" علي بن محمد، دار مكتبة الحياة، ط 1986 م

97 "مسند الامام أحمد بن حنبل" الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الناشر : دار الحديث، دار صادر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1995م

98 "تاريخ الاقتصادية الباكستانية " محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد سن الطبع 2020 م

99 "الطعام الباكستاني " رشيد اختر قديمى كتب خانه ملتان سن الطبع 2021 م

100 "تاريخ الثقافة الباكستانية " محمد زوار حسين ناشر قديمى كتب خانه سيال كوت سن الطبع 2013م

101 "تاریخ پنجاب " عطاء اللہ رحمانی ناشر اردو بازار ملتان سن الطبع 1999م

102 "تاریخ مقاطعات پنجاب " سیف الرحمان سہروردی ناشر مدنی کتاب خانہ لائل پور 1994م

فہرس الاعلام

م	اسم	صفحة
1	محمد بن قاسم	30
2	شاہ جہان	139-45-39
3	نواب سعد اللہ خان	146-46-45
4	محمد لطیف	44
5	غلام رسول	44
6	ضریخ الشیخ برہان الدین	45
7	خلوۃ بو علی قلندر	47
8	احمد دین	50-48
9	شیخ عمر حیات	51
10	قائد اعظم محمد علی جناح	73
11	سلطان محمود غزنوی	32
12	شہاب الدین محمد غوری	33
14	ناصر الدین قباشہ	33
15	ابن منظور	87-85
16	ابن سیدہ	85
17	احمد رضا فیروز آبادی	85
18	حسین بن مسعود الفراء البغوی	93
19	امام ابو جعفر الطبری	93

93	محمود بن عمر الزمخشري	20
156	فخر الدين الرازي	21
94	ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي	22
95	خطيب شربيني	23
96	ابو مسعود محمد بن عماد الحنفي	24
98	إسماعيل بن عمر بن كثير	25
101	سيد قطب	26
105	ثوبان	27
105	جابر بن عبد الله	28
105	ابوهريرة	29
105	عبد الله بن عباس	30
106	عائشة	31
106	ابي امامة الباهلي	32
92-81-73-61	مرزاغلام احمد القادياني	33
67-66-59	نصرت جهان	34
67	فجي دي مان	35
74	مولوى محمد علي لاهوري	36
73-68-60-59-58-77	مرزا بشير الدين محمود	37
75	مولوى صدر الدين	38
75	دكتور سعيد احمد خان	39
75	اصغر حميد	40
76	بروفيسر عبدالكريم سعيد	41
206	ذوالفقار علي بوتو	42
16	ابن خلدون	43

44	دكتور يوسف القرضاوى	154
45	ابن عقيل	154
46	الموردى	177
47	يوسف عليه السلام	161
48	ابوالاعلى المودودى	184
49	مجاهد	160
50	ذوالقرنين	169
51	ابن عجيبة	170
52	علامة محمد اقبال	187
53	مولانا انور شاه كاشميرى	188-78
54	مولانا اشرف علي تھانوى	188
55	مفتى كفاية الله لدهيانوى	188
56	مولانا عبيد الله سندى	188
57	حسين احمد مدنى	188
58	غلام محمد دين بورى	188
59	تاج محمود امروتى	188
60	شبیر احمد عثمانى	188
61	الياس كاندهلوى	188
62	حماد الله الهاجى	188
63	آصف علي زردارى	209-208
64	خوجه شيخ	75
65	ابوبكر صديق	214
66	محمد صلى الله عليه وسلم	-94-88-86-4-3 -105-98-97-96 177-107

217	قطب شاه	67
33	قطب الدين أيبك	68
234	سلطان باهو	69
240	ابو طلحة الانصارى	70

فهرس المدن

رقم	اسم	صفحة
1	تيكسلا	78
2	بھوآنا	16
3	سرجودھا	16
4	حافظ آباد	16
5	جھنک	60-17-16-7
6	فیصل آباد	-145-138-126-102 -261-234-146
7	ھربا	42
8	مھنج دورو	42
9	شور کوت	42-35-33-31
10	لالیان	124-120
11	سند	99
12	جورداس بور	58-57
13	قادیان	59-60-61-62
14	ملتان	111-113
15	لاھور	112-121-135-139- 189
16	سیال کوت	221

17	محمود آباد	61
18	راولپنڈی	76
19	ناصر آباد	61
20	کشمیر	78
21	امرت سر	78

فهرس المهتويات

رقم	عناوين	صفحة
1	اهداء	3
2	كلمة الشكر	4
3	بيان الاهمية التاريخية لمدينة جنيوت	6
4	الدراسات السابقة	7
5	منهج البحث	8
6	مشكلة البحث	9
7	اهمية الموضوع	9
8	تقسيم خطة البحث	10
9	التمهيد	11
10	المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها	12
11	المبحث الثاني : وصول الإسلام لمدينة جنيوت	22
12	المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت	24
13	الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت الثقافي	28
14	الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و آثار القديمة لها	29

15	المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:	30
16	المبحث الثاني: التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان :	37
17	المبحث الثالث : الاثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان	41
18	الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت	56
19	المبحث الاول: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت	57
20	المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت	63
21	المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة	11-56-85
22	الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت	10812-
23	المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيوت	109-12
24	المبحث الثاني : مدينة جنيوت في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحولات تاريخية وموطنًا لشخصيات متميزة	108-12-139
25	الباب الثاني: التاريخ السياسي في مدينة جنيوت	151-12
26	الفصل الاول النظام السياسي في الإسلام	152-12
27	المبحث الاول: نظام السياسة (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها	152-12-153
28	المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام	167-12
29	الفصل الثاني: الاحزاب الدينية	183-12-151
30	المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية	183-12-184
31	المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان	183-12
32	المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بريلوية	183-12-193

33	الفصل الثالث : الاحزاب السياسية في مدينة جنيوت	12-198-151
34	المبحث الاول: رابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز	12-198-199
35	المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان	12-198-203
36	المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني	12-198-206
37	الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي	13-211
38	الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنيوت	13-212
39	المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنيوت	13-212-213
40	المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنيوت	13-212-224
41	المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنيوت	13-212-233
42	الفصل الثاني : عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت	13-237
43	المبحث الاول: عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في الطعام	13-213
44	المبحث الثاني: عادات وتقاليد مجتمع في مدينة جنيوت في الزواج	13-237-249
45	المبحث الثالث :عادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنيوت في التسلية والترفيه	13-237-253
46	اهم نتائج البحث	261
47	نهر شنب	17
48	الاثار القديمة لمدينة جنيوت	41

44	العمارات التاريخية	49
45	ضريح الشيخ برهان الدين	50
47	خلوة بو علي قلندر، جنيوت	51
47	حياة بو علي قلندر	52
48	عمر حيات محل	53
51	قصة الالم	54
54-53-52	معبد شيوالا	55
54	معبد لكشمي نارائن	56
39	الثقافة الهندية	57
39	اقسام الثقافة الهندية	58
30	حملة محمد بن القاسم	59
34	دورالحكومة من رئيس طرطائي إلى قبيلة لنكاه	60
34	غزوة شنى	61
36	غزوة مهاراجه رنجيت	62
85	النبوة لغة وشرعا	63
92	الادلة النقلية علي عقيدة ختم النبوة	64
98	عموم الرسالة محمدي صلى الله عليه وسلم	65
104	الادلة من السنة	66
63	معرفت مرزا غلام احمد القادياني	67
72	خلفاء مرزا غلام أحمد القادياني:	68
74	الاميرالاول مولوى محمد علي لاهورى	69
75	الامير الثانى مولوى صدرالدين	70
75	الاميرالثالث الدكتور سعيد أحمد خان	71
76	دكتور أصغر حميد	72
76	الاميرالخامس الدكتور البروفيسر عبد الكريم سعيد	73

74	إعلان القاديانية كأقلية غير مسلمة وتحركات العلماء	77
75	موقف الإسلاميين ضد ادعاء مرزا غلام أحمد القادياني	78
76	خطاب رئيس مجلس النواب في باكستان	81
77	التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية	135
78	تعريف بخمسة من أبرز الاتحادات الدينية لمدارس باكستان	111
79	تاريخ وفاق المدارس العربية باكستان	113
80	تنظيم المدارس أهل السنة باكستان	121
81	التاريخ الكامل لوفاق المدارس السلفية باكستان	126
82	منهج التعليم في مدارس وفاق المدارس السلفية	129
83	كتب الدراسي للثانوية عامه في العلوم العربية والإسلامية	130
84	التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية	135
85	أهم مميزات وفاق المدارس الشيعة	137
86	المدارس الذي تحت وفاق المدارس الشيعية في مدينة جنيوت	138
87	مدينة جنيوت في قرن العشرين	141
88	فنون النجارة (الاشغال الخشبية). ، أو أثاث مدينة جنيوت	143
89	الشخصيات الادبية والعلمية	145
90	الرسومات علي الاموات	148
91	خلاصة تاريخ مدينة جنيوت الثقافي	150
92	مفهوم السياسة في الشريعة عند علماء الدين والفقهاء	154
93	مفهوم السياسة في ضوء القرآن الكريم	155
94	الخلافة	156
95	مفهوم الامامة في الإسلام	158
96	الحُكْم في القرآن الكريم	159
97	الملْك في القرآن الكريم	160
98	الامارة:	162

164	السلطان والسلطة	99
165	التمكين والتمليك	100
168	شريعة الله كاملة غير مقاسمة	101
169	التكامل بين الحكومة والشعوب	102
170	الاولى: الشورى	103
172	ضمان شريعة التشريعات: (قوائم نظم قوانين)	104
173	كفالة حقوق الرعاية:	105
174	لزوم طاعة الامام في غير معصية:	106
175	وحدة الأمة والقيادة العليا:	107
175	مقاصد السياسة في ضوء القرآن الكريم:	108
176	الحفظ الدين	109
177	العدل الاجتماعي	110
179	تحقيق الامن.	111
181	الدفاع الدولي	112
182	إصلاح الدنيا وفلاح الآخرة :	113
184	جماعتِ اسلامي	114
185	دعوتنا موجَّهة إلى جميع البشر	115
186	الدين والسياسة	116
187	موقفنا من الشريعة الإسلامية	117
188	جمعية علماء الإسلام	118
189	تحقيق الاستقلال وإنشاء باكستان	119
190	الانتخابات وحركة ختم النبوة	120
191	الدور القيادي لجمعية علماء الإسلام	121
192	أهداف جمعية علماء الإسلام	122

123	جمعية علماء باكستان: التأسيس، التطور السياسي، الاهداف، المنشور، وأهميتها السياسية في مدينة جنيوت	193
124	الاهداف	195
125	أهمية جمعية علماء باكستان السياسية في مدينة جنيوت	196
126	تراجع النفوذ	197
127	فترة السبعينيات والثمانينيات	199
128	العودة إلى السلطة:	200
129	منشور حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية	201
130	مكافحة الفساد:	202
131	الفترة السابقة للتأسيس	203
132	المسار السياسي الانتخابات الاولى	204
133	الاعتصام ضد الحكومة 2014:	205
134	التأسيس والخلفية التاريخية	206
135	المسار السياسي الفترة الاولى الانتخابات العامة 1970:	207
136	فترة حكم ضياء الحق:	207
137	عودة الديمقراطية وفترة بي نظير بوتو	208
138	عهد آصف علي زرداري	208
139	القيادة الحالية:	209
140	التركيبة القبلية والعشائرية	213
141	تاريخ قبيلة شيخ في اقليم بنجاب ومدينة جنيوت	213
142	التشكّل التاريخي لقبيلة الشيخ في البنجاب	214
143	أبرز فروع قبيلة الشيخ البنجابيين:	214
144	التوزيع الجغرافي لعائلات خواجة شيخ في باكستان	215
145	أهم السلالات الخاترية بين خواجة شيخ في جنيوت:	216
146	قبيلة راجبوت وحت:	216

217	أغلبية سكان البنجاب من الراجبوت والجت	147
217	التحول إلى النسب القرشي في بعض القبائل	148
218	قبيلة الارائين بين الأصل الايراني والراجبوتي	149
219	قبيلة الخوخر: راجبوت أم جت	150
220	أهم القبائل الراجبوتية المسلمة في البنجاب تشمل:	151
220	نسب السادة وعلاقتهم بقرش	152
221	فروع السادة وألقابهم المختلفة	153
222	الفترة الاحتلالية البريطانية	154
224	التصاميم التقليدية في صناعة الاثاث في جنئوت	155
225	أمثلة علي الاثاث التقليدي في جنئوت:	156
226	خصائص التصاميم المعاصرة:	157
227	الدمج بين التصاميم التقليدية والمعاصرة	158
227	المناخ والتربة	159
228	المحاصيل الزراعية الرئيسية المحاصيل الغذائية الاساسية:	160
228	نظام الري في جنئوت	161
229	تربية المواشي والانشطة الزراعية الاخرى	162
229	الحلول والتطورات الحديثة	163
230	الوظائف الحكومية والتعليم في مدينة جنئوت، باكستان	164
230	الادارة والخدمات المدنية	165
231	قطاع التعليم	166
231	القطاع الصحي	167
232	وظائف أخرى في الدوائر الحكومية	168
232	التعليم العالي في جنئوت	169
233	مفهوم المكون العابر في جنئوت	170
233	الفئات الرئيسية للمكون العابر في جنئوت	171

234	التأثيرات الايجابية للمكون العابر علي جنئوت	172
235	التحديات التي يسببها المكون العابر	173
236	الحلول المقترحة لتعزيز الاستفادة من المكون العابر	174
239	الضيافة والكرم في السنة النبوية	175
240	اكرام الصحابة رضي الله عنهم	176
240	فوائد الضيافة والكرم في الإسلام	177
241	الاطعمة التقليدية المشهورة في جنئوت	178
242	كباب (Seekh Kebab & Chapli Kebab) .	179
242	أنواع الخبز التقليدي	180
243	الحلويات التقليدية المشهورة	181
243	الحلويات التقليدية المشهورة	182
247	الطعام في المناسبات الدينية في جنئوت	183
248	الطابع الخاص لمدينة جنئوت في الطعام	184
250	التفاهم علي تفاصيل الزواج ("بات پکي کرنی")	185
251	الفعاليات قبل الزفاف	186
252	التقاليد بين الماضي والحاضر	187
253	التجمعات العائلية والمجالس التقليدية في مدينة جنئوت	188
254	الانشطة في المجالس الروحانية:	189
255	المهرجانات الدينية والروحية	190
256	المهرجانات التراثية والثقافية	191
257	المهرجانات الرياضية والمنافسات التقليدية	192
257	مهرجانات الطهي والمأكولات الشعبية	193
258	الترفيه الحديث والتكنولوجيا في مدينة جنئوت	194
259	التعليم الالكتروني والتكنولوجيا في المدارس	195
260	خلاصة عن مكوّنات وعادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنئوت:	196

261	أهم النتائج البحث:	197
262	التركيبة العرقية والاجتماعية:	198
263	التحولات التاريخية:	199
260	وسائل النقل الذكية والتكنولوجيا في الحياة اليومية	200